

تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان"
على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

البحث الجامعي

إعداد

آدم نظير الوقوع

الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان"
على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

البحث الجامعي

مقدمة لاستيفاء شرط من شروط الحصول على الدرجة الجامعية في قسم تعليم اللغة العربية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد

آدم نظير الوقوع

الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠



قسم تعليم اللغة العربية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

[يوسف]

“إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ عَرَبِيٌّ، فَلَا يُفْهَمُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ لِسَانِ الْعَرَبِ. فَمَنْ أَرَادَ فَهْمَهُ،
فَمِنْ جِهَةِ لِسَانِهِمْ يُفْهَمُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى طَلَبِ فَهْمِهِ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الْجِهَةِ.”^١

“فَأَوَّلُ مَا يُحْتَاجُ أَنْ يُشْتَغَلَ بِهِ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ: الْعُلُومُ اللَّفْظِيَّةُ، وَمِنْ الْعُلُومِ
اللَّفْظِيَّةِ: تَحْقِيقُ الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ، فَتَحْصِيلُ مَعَانِي مُفْرَدَاتِ الْفَاطِ الْقُرْآنِ فِي
كُونِهِ مِنْ أَوَائِلِ الْمُعَاوِنِ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُدْرِكَ مَعَانِيَهُ.”^٢

^١ إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، ٢ (دار ابن عفا، ١٩٩٧).

^٢ الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (دار القلم، ١٩٩٢).

إهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى
أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب وأمي المحبوبة وأختي الكبيرة المحبوبة

شكر وتكدير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، الصادق الأمين، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة وسلاما متلازمين إلى يوم الدين.

أشكر الله عز وجل على نعمة القوة والصحة والفرصة حتى تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان" على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)" جيدا في الوقت المناسب. قدم الباحث جزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الذين قد ساعدني في إكمال هذا البحث، وهم:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفى نورديانا، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد والد عميد كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتور أحمد مبلغ، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية

والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الدكتورة زكية عارفة، المشرفة التي قد أرشدتني لإكمال هذا البحث

الجامعي من البداية إلى النهاية وأقول جزيل الشكر إلى جميع الأساتيد والأستاذات

في قسم تعليم اللغة العربية قد علمني جدا وصبرا.

٥. كل من قدم لي يد العون والمساعدة حتى يومي هذا، من أهلي، وأقاربي،

وأصحابي، وأصدقائي، بل وحتى أولئك الذين لا أعرفهم شخصيا.

فإن هذا البحث لا يخلو من الأخطاء والنقائص، فترجوا الباحثة من القراء النقد والإصلاح التحسين هذا البحث، عسى الله أن يجعل هذا البحث العلمي بحثا كاملا نافعا مفيدا لنا في الدارين وتقبل الله تعالى وجزاهم الله خير الجزاء، آمين يا رب العالمين.

مالانج، ٣ أبريل ٢٠٢٦

آدم نظير الوقوع



الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠

موافقة المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. بعد الاطلاع على البحث الجامعي التي قدمها الطالب:

الاسم : آدم نظير الوقوع

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠

القسم : تعليم اللغة العربية

موضوع البحث : تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان" على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

وافقت المشرفة على تقديمه أمام مجلس مناقشة البحث الجامعي

المشرفة

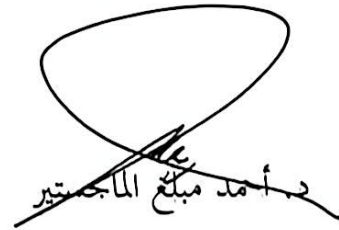
رئيس القسم



د. زكية عارفة

رقم التوظيف:

١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢٠



رقم التوظيف:

١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة

إن البحث الجامعي بعنوان تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان" على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) الذي أعده الطالب:

الاسم : آدم نذير الوقوع

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠

قد قدمه الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطا للحصول على درجة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الأربعاء، ٢٨ أبريل ٢٠٢٦.
لجنة المناقشة:

المناقش الرئيسي
(.....)

الدكتور أحمد مبلغ الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٠٣١٠٠

المناقش الثاني
(.....)

الدكتور سيف المصطفى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٣٢

المشرفة والسكرتير
(.....)

الدكتورة زكية عارفة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤١٦٢٠٠٨٠١٢٠٢



إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم : آدم نظير الوقوع

الرقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠

القسم : تعليم اللغة العربية

عنوان البحث : تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان" على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شرط من شروط الحصول على الدرجة الجامعية في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت العنوان: تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب "روائع البيان" على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر، وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٧ أبريل ٢٠٢٦

آدم نظير الوقوع



الرقم الجامعي: ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠

مستخلص البحث باللغة العربية

الوقوع، آدم نظير. ٢٠٢٦. تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL). البحث الجامعي. قسم تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
المشرفة: الدكتورة زكية عارفة، الماجستير

الكلمات المفتاحية: المفردات، التراكيب، تفسير آيات الأحكام، CLIL، روائع البيان.

إن دراسة تفسير القرآن الكريم لا تنفصل عن التحليل اللغوي، لأن فهم معاني الآيات يتأثر بدرجة كبيرة بإدراك المفردات والبنية اللغوية في النص القرآني. وفي كتب التفسير، تعرض المفردات والتراكيب بوصفها مواد لغوية تسهم في بيان المعاني، ولا سيما في آيات الأحكام التي تتطلب دقة في فهم دلالات الألفاظ والعلاقات النحوية. ويعد كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني من النماذج التي تظهر هذا التكامل بين المواد اللغوية والتفسير. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تتناول تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في هذا الكتاب من منظور مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) ما تزال محدودة.

تهدف هذه الدراسة إلى: (١) وصف كيفية عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني، (٢) تحليل وظيفة المفردات والتراكيب في بناء تفسير آيات الأحكام، و(٣) دراسة تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير من خلال منظور مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL). اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكيفي بنوع البحث المكتبي. وتمثلت مصادر البيانات الرئيسة في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام الجزء الأول، مع التركيز على عشرة موضوعات من آيات الأحكام بوصفها عينة للبحث. جمعت البيانات باستخدام أسلوب التوثيق، ثم حُللت باستخدام منهج تحليل المحتوى وفق نموذج كرييندورف (Krippendorff) الذي يتضمن مراحل تحديد وحدات التحليل، واختيار العينة، والترميز، والتصنيف.

وأظهرت نتائج الدراسة أن: (١) عرض مواد المفردات والتراكيب في الكتاب يقوم على نسق منهجي ثابت يبدأ بالتحليل اللفظي بوصفه مرحلة تأسيسية، ثم يُستتبع بالتحليل التركيبي قبل الانتقال إلى التفسير، مما يرسّخ وظيفة اللغة مدخلاً بنوياً لبناء المعنى التفسيري، (٢) تؤدي المفردات وظيفية تأسيسية مطّردة في جميع موضوعات العينة (١٠/١٠)، في حين تظهر التراكيب بصورة انتقائية في ستة موضوعات فقط (١٠/٦) بوصفها أداة تفسيرية داعمة تُستدعى عند الحاجة، مما يكشف عن تدرّج وظيفي مضبوط في بناء التفسير يبدأ بالمفردات ويُستكمل بالتراكيب عند الضرورة (٣) يعكس هذا البناء تمثلاً بنوياً لمبادئ CLIL، حيث يتجسد Content في تفسير آيات الأحكام، و Communication في توظيف اللغة لفهم النص، و Cognition في عمليات التحليل اللغوي، و Culture في القيم التشريعية، كما يتجلى Language Triptych بصورة ضمنية، مما يدل على أن التكامل بين اللغة والمحتوى يمثل بنية معرفية في النص التفسيري، لا مجرد تطبيق تعليمي خارجي.

Abstract

Wuqu', Adam Nadzirul. 2026. The Integration of Vocabulary, Syntactic Structures, and Tafsir in *Rawā'i' al-Bayān* from the Perspective of Content and Language Integrated Learning (CLIL). Undergraduate Thesis. Arabic Language Education Study Program, Faculty of Tarbiyah and Teacher Training, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

Supervisor: Dr. Zakiyah Arifa, M.Pd.

Keywords: *mufradāt*, *tarkīb*, interpretation of legal verses, CLIL, *Rawā'i' al-Bayān*.

The study of Qur'anic exegesis cannot be separated from linguistic analysis, as the understanding of Qur'anic meanings is significantly influenced by the mastery of vocabulary and linguistic structures. In classical tafsir works, vocabulary and syntactic structures are presented as linguistic materials that contribute to meaning construction, particularly in legal verses (*āyāt al-aḥkām*), which require precision in lexical and syntactic interpretation. The book *Rawā'i' al-Bayān fī Tafsīr Āyāt al-Aḥkām* by Muhammad Ali al-Ṣābūnī represents a prominent example of this integration. However, studies examining the integration of vocabulary, syntax, and tafsir in this work through the CLIL perspective remain limited.

This study aims to: (1) describe the presentation of vocabulary and syntactic structures in *Rawā'i' al-Bayān*, (2) analyze their functions in constructing the interpretation of legal verses, and (3) examine their integration through the CLIL framework. This research employs a qualitative approach with a library research design. The primary data source is volume one of *Rawā'i' al-Bayān*, with ten selected themes of legal verses as the research sample. Data were collected through documentation and analyzed using content analysis based on Krippendorff's model.

The findings reveal that: (1) the presentation of vocabulary and syntactic materials follows a systematic pattern, beginning with lexical analysis, followed by structural analysis, and leading to interpretation, indicating that language functions as a foundational basis for meaning construction, (2) vocabulary plays a consistent foundational role across all themes (10/10), whereas syntactic structures appear selectively in six themes (6/10) as supportive elements to clarify meaning when necessary, reflecting a functional hierarchy in the interpretive process, (3) this structure embodies CLIL principles at a structural level, where Content is represented by the interpretation of legal verses, Communication by the use of language, Cognition by analytical processes, and Culture by Islamic values, alongside the implicit presence of the Language Triptych, indicating that the integration of language and content is not merely a pedagogical strategy but an epistemological structure inherent in the tafsir text.

Abstrak

Wuqu', Adam Nadzirul. 2026. Integrasi Materi Mufradat, Tarkib, dan Tafsir pada Kitab "Rawai' Al Bayan" dalam Prespektif *Conten Language Integrated Learning* (CLIL). Skripsi. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Zakiyah Arifa, M.Pd.

Kata kunci: mufradāt, tarkīb, tafsir ayat ahkam, CLIL, Rawā'i' al-Bayān.

Kajian terhadap tafsir Al-Qur'an tidak dapat dipisahkan dari analisis kebahasaan, karena pemahaman makna ayat sangat dipengaruhi oleh penguasaan kosakata dan struktur bahasa dalam teks Al-Qur'an. Dalam kitab-kitab tafsir, mufradāt dan tarkīb disajikan sebagai materi kebahasaan yang berperan dalam menjelaskan makna, khususnya pada ayat-ayat hukum yang menuntut ketepatan dalam memahami makna leksikal dan hubungan sintaksis. Kitab *Rawā'i' al-Bayān fī Tafsīr Āyāt al-Aḥkām* karya Muhammad Ali al-Ṣābūnī merupakan salah satu karya yang menunjukkan integrasi tersebut. Namun, penelitian yang mengkaji integrasi materi mufradāt, tarkīb, dan tafsir dalam kitab ini melalui perspektif CLIL masih terbatas.

Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mendeskripsikan bentuk penyajian mufradāt dan tarkīb dalam kitab *Rawā'i' al-Bayān*, (2) menganalisis fungsi keduanya dalam membangun penafsiran ayat-ayat hukum, dan (3) mengkaji integrasi mufradāt, tarkīb, dan tafsir melalui perspektif CLIL. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian kepustakaan (library research). Sumber data utama adalah kitab *Rawā'i' al-Bayān* jilid pertama, dengan sepuluh tema ayat hukum sebagai sampel penelitian. Data dikumpulkan melalui teknik dokumentasi dan dianalisis menggunakan metode analisis isi (content analysis) model Krippendorff.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: (1) penyajian materi mufradāt dan tarkīb dalam kitab disusun secara sistematis dimulai dari analisis leksikal, dilanjutkan analisis struktural, kemudian menuju penafsiran, sehingga bahasa berfungsi sebagai dasar dalam membangun makna tafsir, (2) mufradāt berfungsi secara konsisten sebagai fondasi utama dalam seluruh tema (10/10), sedangkan tarkīb muncul secara selektif dalam enam tema (6/10) sebagai unsur pendukung untuk menjelaskan struktur makna ketika diperlukan, yang menunjukkan adanya gradasi fungsional dalam proses penafsiran, (3) struktur ini merepresentasikan prinsip CLIL secara struktural, di mana Content terletak pada tafsir ayat hukum, Communication pada penggunaan bahasa, Cognition pada proses analisis, dan Culture pada nilai-nilai syariat, serta tercermin pula konsep Language Triptych, sehingga integrasi bahasa dan konten bukan sekadar strategi pembelajaran, tetapi merupakan struktur epistemologis dalam teks tafsir itu sendiri.

محتويات

أ.....	إستهلال
ب.....	إهداء
ج.....	شكر وتكدير
ه.....	موافقة المشرف
و.....	تقرير لجنة المناقشة
ز.....	إقرار أصالة البحث
ح.....	مستخلص البحث باللغة العربية
ط.....	Abstract
ي.....	Abstrak
ك.....	محتويات
١.....	الفصل الأول الإطار العام والدراسات السابقة
١.....	أ. المقدمة
٦.....	ب. أسئلة البحث
٦.....	ج. أهداف البحث
٧.....	د. أهمية البحث
٨.....	ه. حدود البحث
٩.....	و. تحديد المصطلحات
١١.....	ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني الإطار النظري ١٨

المبحث الأول: المفردات ووظائفها في تعليم اللغة العربية..... ١٨

أ. مفهوم المفردات في تعليم اللغة العربية ١٨

ب. أنواع المفردات ووظائفها ١٩

ج. أهمية المفردات في فهم النصوص التفسيرية..... ٢٠

المبحث الثاني: التراكيب ووظائفها في بناء المعنى التفسيري ٢١

أ. مفهوم التراكيب في اللغة العربية..... ٢١

ب. وظائف التراكيب في فهم المعنى ٢٢

ج. أهمية التراكيب في تفسير آيات الأحكام..... ٢٣

المبحث الثالث: تفسير آيات الأحكام وكتاب روائع البيان في منظور الدراسات

الإسلامية ٢٤

أ. مفهوم الدراسات الإسلامية ومكانة التفسير فيها..... ٢٤

ب. مفهوم آيات الأحكام وأهمية اللغة في تفسيرها ٢٥

ج. كتاب روائع البيان: منهجه وخصائصه ٢٦

د. مبررات اختيار كتاب روائع البيان موضوعا للدراسة..... ٣١

المبحث الرابع: مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) ٣٢

أ. تعريف وتاريخ تطور منهج مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة

(CLIL)..... ٣٢

ب. الإطار اللغوي (The Language Triptych) في مدخل التعليم المتكامل

للمحتوى واللغة..... ٣٣

ج. المدخل الأربع C (4Cs) (المحتوى، التواصل، الإدراك، الثقافة)..... ٣٥

د.مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في الدراسات الأكاديمية العالمية.....	٣٦
٥. أهمية مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة في سياق تعليم اللغة العربية.....	٣٨
المبحث الخامس: الخريطة المفهومية للمبحث.....	٤٠
الفصل الثالث مناهج البحث.....	٤٢
أ. مدخل البحث ونوعه.....	٤٢
ب. حضور الباحث.....	٤٣
ج. مجتمع البحث.....	٤٣
د. البيانات ومصادرها.....	٤٤
٥. أسلوب جمع البيانات وأدواته.....	٤٤
و. طريقة التأكد من صحة البيانات.....	٤٥
ز. أسلوب تحليل البيانات.....	٤٦
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها.....	٤٧
المبحث الأول: عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان.....	٤٧
المبحث الثاني: وظيفة المفردات والتراكيب في بناء تفسير آيات الأحكام.....	٦٨
المبحث الثالث: تحليل تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل CLIL.....	١٠٦
الفصل الخامس مناقشة نتائج البحث.....	١٢٠
أ. عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان.....	١٢٠

١٢٤	ب. وظيفة المفردات والتراكيب في فهم معاني الآيات
١٢٩	ج. تكامل اللغة ومحتوى التفسير في ضوء مدخل CLIL
١٣٣	الفصل السادس الخاتمة
١٣٣	أ. ملخص نتائج البحث
١٣٤	ب. التوصيات
١٣٤	ج. حدود البحث ومقترحات للبحوث المستقبلية
١٣٦	مراجع
١٤٦	السيرة الذاتية

قائمة الجداول

١٤	جدول ١.٧ الدراسات السابقة
٤٩	جدول ٤.١.١ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥١	جدول ٤.١.٢ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٢	جدول ٤.١.٣ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٣	جدول ٤.١.٤ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٣	جدول ٤.١.٥ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٥	جدول ٤.١.٦ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٦	جدول ٤.١.٧ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٧	جدول ٤.١.٨ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٥٩	جدول ٤.١.٩ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي
٦١	جدول ٤.١.١٠ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

٦٤	جدول ٤.١.١١ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٦٥	جدول ٤.١.١٢ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٦٥	جدول ٤.١.١٣ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٦٦	جدول ٤.١.١٤ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٦٧	جدول ٤.١.١٥ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٦٨	جدول ٤.١.١٦ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب
٧٤	جدول ٤.٢.١ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٧٥	جدول ٤.٢.٢ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٧٨	جدول ٤.٢.٣ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٨١	جدول ٤.٢.٤ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٨٣	جدول ٤.٢.٥ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٨٧	جدول ٤.٢.٦ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٩١	جدول ٤.٢.٧ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٩٥	جدول ٤.٢.٨ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
٩٩	جدول ٤.٢.٩ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
١٠٣	جدول ٤.٢.١٠ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية
١٠٩	جدول ٤.٣.١ تكامل اللغة في فهم محتوى آيات الأحكام
١١١	جدول ٤.٣.٢ وظيفة اللغة في فهم معاني الآيات
١١٢	جدول ٤.٣.٣ العمليات المعرفية في تعلم اللغة
١١٥	جدول ٤.٣.٤ الأبعاد القيمية في تفسير آيات الأحكام
١١٧	جدول ٤.٣.٥ لغة التعلم (Language of Learning) في تحليل التفسير
	جدول ٤.٣.٦ واللغة من أجل التعلم (language for learning) في عملية
١١٨	التفسير

جدول ٤.٣.٧ اللغة من خلال التعلم (language through learning) في كتاب روائع
البيان ١١٩

قائمة الصور

- الصورة ١. المثلث اللغوي (The Language Triptych) ٣٣
- الصورة ٢. المدخل الأربع C (4Cs Framework) ٣٥
- الصورة ٣. الخريطة المفهومية ٤٠

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. المقدمة

تعد اللغة العربية من العناصر الأساسية في التربية الإسلامية، لأنها لا تستخدم وسيلة للتواصل فحسب، بل تعد أداة رئيسة لفهم العلوم الإسلامية ومصادرها الأصلية، مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والتفسير، والفقه، وغيرها من كتب التراث الإسلامي.³ فجميع المصادر الأساسية للإسلام كتبت باللغة العربية، ولذلك فإن إتقانها يعد شرطاً مهماً لفهم التعاليم الإسلامية فهماً صحيحاً وشاملاً.⁴ ويظهر ذلك بوضوح في المؤسسات التعليمية الإسلامية، كالمدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية، حيث توظف اللغة العربية إما أداة للتعليم، وإما مادة علمية قائمة بذاتها.⁵ غير أن واقع تعليم اللغة العربية لا يزال في كثير من الأحيان يركز على الجانب اللغوي بصورة منفصلة عن المحتوى العلمي. فالمفردات تدرس غالباً على أنها حفظ للكلمات، والتراكيب ينظر إليها بوصفها قواعد نحوية وصرفية نظرية، دون ربطها بسياق النص ومعناه. ونتيجة لذلك، تصبح اللغة العربية غاية في ذاتها، لا وسيلة لفهم العلوم الإسلامية. وهذا الأمر يؤدي إلى ضعف قدرة المتعلمين على التعامل مع النصوص العربية الأصيلة، خصوصاً النصوص التفسيرية والفقهية التي تحتاج إلى فهم دقيق للعلاقات بين اللغة والمعنى.

ويظهر هذا الأمر بصورة أوضح في المعاهد الإسلامية، حيث يعتمد التعليم فيها على دراسة كتب التراث، وهي كتب علمية كلاسيكية كتبت باللغة العربية،

³ Irsal Amin, "المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى الطلبة في إندونيسيا"، *Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu kependidikan dan Bahasa Arab* 9, no. 2 (2021): 102-17, <https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v8i2.3139>.

⁴ Ayu Wandira et al., "Sejarah Bahasa Arab Dalam Penyebaran Agama Islam Di Indonesia Abad 20," *Menulis: Jurnal Penelitian Nusantara* 1, no. 4 (2025): 1-5, <https://doi.org/10.59435/menulis.v1i4.202>.

⁵ Nasaruddin Nasaruddin, "تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة"، *Al Manar* 1, no. 1 (2009): 51-64.

غالبا من غير حركات إعرابية، وتتميز بكثرة المصطلحات العلمية والأساليب اللغوية المعقدة.⁶ وتشمل هذه الكتب مختلف العلوم الإسلامية، مثل التفسير، والفقه، وأصول الفقه، والحديث، والتصوف، إضافة إلى علوم اللغة كالنحو والصرف والبلاغة. ولذلك فإن فهم هذه الكتب لا يتطلب معرفة المفردات والتراكيب فقط، بل يحتاج أيضا إلى القدرة على تحليل المحتوى العلمي واستيعاب المعاني الشرعية والفكرية التي تتضمنها.⁷

وفي مجال تفسير القرآن الكريم، تزداد أهمية التحليل اللغوي بشكل خاص، ولا سيما في تفسير آيات الأحكام، لأن فهم الحكم الشرعي يرتبط ارتباطا مباشرا بدقة فهم الألفاظ والتراكيب. فقد يؤدي اختلاف معنى لفظ واحد، أو اختلاف وظيفة نحوية في تركيب معين، إلى اختلاف في فهم الحكم واستنباطه. ولهذا فإن المفردات والتراكيب لا تعد عناصر مكملة في التفسير، بل تمثل أساسا رئيسا في بناء المعنى وفهم المقاصد الشرعية للآيات.

فالمفردات تساعد على بيان المعنى المعجمي والدلالي للألفاظ، وتوضح السياق الذي وردت فيه الكلمة داخل الآية، أما التراكيب فتسهم في تفسير العلاقات النحوية بين عناصر الجملة، وتحدد الوظائف الإعرابية التي تؤثر في المعنى النهائي للنص. ومن خلال هذين العنصرين يمكن الوصول إلى فهم أدق لتفسير الآيات، خاصة في النصوص المتعلقة بالأحكام الشرعية التي تتطلب قدرا عاليا من الدقة اللغوية.

وفي هذا السياق، يظهر أن مواد تعليم اللغة العربية القائمة على النصوص الإسلامية لا ينبغي أن تفصل بين اللغة والمحتوى، لأن اللغة ليست هدفا مستقلا،

⁶ Qothrun Nada Yulia, "استراتيجية تعليم قراءة الكتب التراثية في لجنة إشراف القرآن والكتب التراثية بمعهد منيع الصالحين الإسلامي السلفي" (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024), <http://theses.uin-malang.ac.id/67314/>.

⁷ Silmi Maulidya, "العلاقة بين كفاءة فهم الأمثلة التصريفية وقراءة الكتب التراثية لدى الطالبات بمدرسة النجاح الدينية بمعهد منيع المعارف دينيبار" (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019), <http://theses.uin-malang.ac.id/14914/>.

بل هي وسيلة لفهم العلوم والمعارف التي تحملها النصوص. ومن هنا تبرز الحاجة إلى بناء مواد تعليمية تربط بين تعلم اللغة وفهم المحتوى العلمي في وقت واحد، بحيث يكتسب المتعلم الكفاية اللغوية والقدرة المعرفية معا.

ويعد مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (Content and Language Integrated Learning – CLIL) من أكثر المداخل التربوية ملاءمة لهذا الاتجاه، لأنه يقوم على مبدأ تعلم اللغة من خلال المحتوى، وفهم المحتوى من خلال اللغة. فالمتعلم لا يدرس اللغة بوصفها مادة منفصلة، بل يستخدمها أداة لفهم المادة الأكاديمية.⁸ وقد قدم كويل (Coyle) وهوود (Hood) ومارش (Marsh) سنة 2010 أربعة أبعاد أساسية لهذا النموذج عرفت بمصطلح المدخل الأربع (4Cs)؛ المحتوى (Content) يعني إتقان المادة الأكاديمية، والتواصل (Communication) يعني استخدام اللغة الهدف في السياقات الأكاديمية، الإدراك (Cognition) يعني تفعيل التفكير النقدي ومهارات التفكير العليا، الثقافة (Culture) يعني تنمية الوعي الثقافي والفهم العابر للتقاليد. وبهذا المنظور، لم يعد تعليم اللغة قائما على ذاته، بل غدا وسيطا ومنتجا للتفاعل مع المحتوى الأكاديمي في آن واحد.⁹

وعند تطبيق هذا المدخل في سياق دراسة كتب التراث، يتبين أن كثيرا من هذه الكتب تمثل في ذاتها نموذجا للتكامل بين اللغة والمحتوى، لأن المتعلم لا يدرس اللغة العربية لأجل التواصل فقط، بل يستخدمها لفهم كتب التفسير والفقهاء والعقيدة وغيرها من العلوم الإسلامية. إلا أن هذا التكامل ظل غالبا قائما على الخبرة التقليدية والممارسة المتوارثة، دون تأطير منهجي واضح في ضوء النظريات التربوية الحديثة. ومن هنا تأتي أهمية توظيف CLIL في تحليل هذه الكتب، لأنه يمنح هذا التكامل بعدا علميا ومنهجيا أكثر وضوحا.

⁸ Chantal Hemmi and Darío Luis Banegas, eds., *International Perspectives on CLIL*, International Perspectives on English Language Teaching (Springer International Publishing, 2021), <https://doi.org/10.1007/978-3-030-70095-9>.

⁹ D. Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning* (Cambridge University Press, 2010), <https://www.research.ed.ac.uk/en/publications/content-and-language-integrated-learning>.

ومن بين الكتب التي تمثل نموذجاً واضحاً لهذا التكامل كتاب "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام" لمحمد علي الصابوني، وهو من الكتب التي تجمع بين مواد المفردات والتراكيب والتفسير في بناء واحد.¹⁰ فقد خصص المؤلف هذا الكتاب لتفسير آيات الأحكام، لكنه لم يقتصر على بيان الأحكام الشرعية فقط، بل جعل عرض المفردات والتراكيب جزءاً أساسياً من بناء التفسير، من خلال تقديم التحليل اللفظي ووجوه الإعراب قبل الوصول إلى بيان الحكم الشرعي.¹¹

ويتميز هذا الكتاب بنظام عرض منظم ومتسلسل، حيث يبدأ المؤلف ببيان التحليل اللفظي لشرح المفردات المهمة في الآية، ثم يعرض المعنى الإجمالي للآية، وبعد ذلك يوضح وجوه الإعراب لبيان العلاقات النحوية والتركيبية، ثم ينتقل إلى أسباب النزول، والقراءات، ولطائف التفسير، فالأحكام الشرعية المستنبطة، والحكم والمقاصد التشريعية. وهذا الترتيب يدل على أن اللغة لا تنفصل عن التفسير، بل تشكل الأساس الأول لفهم الحكم الشرعي، مما يجعل الكتاب مادة علمية مناسبة لدراسة تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير.¹²

ومع أن كتاب "روائع البيان" قد نال اهتماماً في عدد من الدراسات السابقة، فإن معظم هذه الدراسات ركزت على الجوانب الفقهية، أو مناهج التفسير، أو الاتجاه التفسيري عند الصابوني، ولم تتناول بصورة خاصة تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل CLIL.¹³ كما أن أغلب الدراسات السابقة

¹⁰ عوض سعيد الغفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن"، مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية ٢، no. 1،

(2021): 16–48, <https://doi.org/10.71311/v2i1.47>.

¹¹ Maulania Safira, "السياق الخطابي عند هاليداي-حسن وآثره على تفسير آيات الاحكام في كتاب 'روائع البيان في تفسير آيات الاحكام من القرآن' للشيخ علي الصابوني: دراسة تحليلية تداولية (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2018), <http://etheses.uin-malang.ac.id/48740/>.

¹² Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

¹³ Wardiyatul Husna, "تعليم اللغة العربية من خلال تعليم الدراسة الإسلامية لترقية (clil) تطبيق مدخل التعلم المتكامل للغة والمضمون"، "المهارات اللغوية لدى طلاب دار الأخوة للبنات الثاني مالانج (masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2025), <http://etheses.uin-malang.ac.id/80477/>; Anita Andriya Ningsih and Muhammad Mubasysyir Munir, "تطبيق نموذج (CLIL) في تعلم اللغة العربية والإسلامية لدى طلبة العلوم والتكنولوجيا"، *Proceeding of International Conference on Islamic Education (ICIED)*, December 9, 2022, 371–79.

المتعلقة بـ CLIL في تعليم اللغة العربية ركزت على تطبيقه في الفصول الدراسية،¹⁴ أو في تعليم القواعد،¹⁵ أو في والمهارات اللغوية،¹⁶ لا على تحليل كتب التفسير نفسها بوصفها نصوصاً علمية ومصادر أصيلة للتكامل بين اللغة والمحتوى. ومن هنا تظهر الفجوة البحثية في هذا الموضوع، إذ لم تبرز دراسات كافية تتناول كتاب "روائع البيان" من زاوية تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة. وهذا ما يجعل هذا البحث مختلفاً عن الدراسات السابقة، لأنه لا يركز على تطبيق CLIL في عملية التدريس داخل الفصل، بل يتجه إلى تحليل الكتاب نفسه بوصفه نصاً علمياً يعكس هذا التكامل بصورة واضحة.

وبناء على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل عرض مواد المفردات والتراكيب في كتاب "روائع البيان"، وبيان وظيفتهما في بناء تفسير آيات الأحكام، ثم دراسة تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير من خلال منظور التعلم المتكامل للمحتوى واللغة. ويرجى أن يسهم هذا البحث في تقديم إضافة علمية في مجال بناء مواد تعليم اللغة العربية القائمة على النصوص الإسلامية، وأن يبرز الإمكانيات التربوية لكتب التفسير الكلاسيكية بوصفها مصادر أصيلة في تطوير مواد تعليم اللغة العربية المتكاملة مع المحتوى العلمي.

¹⁴ Neneng Hasanah et al., "Implementing of Al Bidayah Method to Improve the Kitab Kuning Reading Skills," *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 5, no. 3 (2022): 1071–80, <https://doi.org/10.31538/nzh.v5i3.2432>; Abid Nurhuda, "Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Pada Santri Nurul Huda Kartasura," *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 4, no. 1 (2022): 23–29, <https://doi.org/10.62097/alfusha.v4i1.749>.

¹⁵ Mohd Sham Kamis et al., "CLIL Approach in Encouraging Self-Efficacy amongst Malaysian Gifted Students for Arabic Tasks Accomplishment," *Journal of Language and Linguistic Studies* 17, no. 2 (2021): 1001–12, <https://doi.org/10.52462/jlls.69>; لمياء محمد عبد العاطي أحمد، "Using a Content and Language Integrated Learning (CLIL) Based Program on Developing Preservice Science Teachers' Semantic Awareness," *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية، جامعة الغردقة* 3، no. 2 (2020): 108–36, <https://doi.org/10.21608/mseg.2021.62074.1012>.

¹⁶ Abdallah Abdulmahsan A. BinSaran, "Use of Content and Language Integrated Learning (CLIL) for Teaching Reading Skills in Saudi Universities," *English Language Teaching* 14, no. 8 (2021): 1, <https://doi.org/10.5539/elt.v14n8p1>.

ب. أسئلة البحث

وبناء على ما سبق من خلفية البحث، فإن صياغة أسئلة الدراسة تأتي على

النحو الآتي:

١. كيف عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام

لمؤلفه محمد علي الصابوني، ولا سيما في عشرة موضوعات مختارة من الجزء

الأول؟

٢. ما وظيفة المفردات والتراكيب في بناء تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع

البيان في تفسير آيات الأحكام الجزء الأول؟

٣. كيف تحليل تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان في ضوء

إطار (CLIL) Content and Language Integrated Learning؟

ج. أهداف البحث

استناداً إلى أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف

الآتية:

١. وصف عرض المفردات (التحليل اللفظي) والتراكيب (وجوه الإعراب) في كتاب

روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمؤلفه محمد علي الصابوني، ولا سيما في

عشرة موضوعات مختارة من الجزء الأول.

٢. تحليل وظيفة المفردات والتراكيب في بناء تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع

البيان في تفسير آيات الأحكام الجزء الأول.

٣. تحليل تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان في ضوء إطار

(CLIL) Content and Language Integrated Learning.

د. أهمية البحث

يتوقع أن يسهم هذا البحث في جوانب متعددة، سواء من الناحية النظرية أو العملية أو الأكاديمية، وذلك على النحو الآتي:

١. الأهمية النظرية

أ. يوسع هذا البحث آفاق تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في ميدان تعليم اللغة العربية، حيث إن معظم الدراسات السابقة انحصرت في تعليم اللغة الإنجليزية أو اللغات الأجنبية الأخرى، بينما يركز هذا البحث على اللغة العربية في سياق الكتب التراثية.

ب. يقدم إطاراً نظرياً متكاملًا لفهم كيفية تكامل مواد المفردات والتراكيب مع المحتوى التفسيري والأحكام الشرعية في كتاب روائع البيان، مما يعزز الجانب اللغوي والشرعي في آن واحد.

ج. يسهم في تطوير منهجية التفسير اللغوي من خلال تحليل التحليل اللفظي ووجوه الإعراب وربطهما بأهداف تعليمية معاصرة.

٢. الأهمية العملية

أ. يُفيد معلمي اللغة العربية في المعاهد والجامعات الإسلامية في تصميم استراتيجيات تدريسية قائمة على النصوص التفسيرية، بحيث يجمع الطالب بين تنمية الكفاءة اللغوية وفهم العلوم الإسلامية.

ب. يقدم للطلبة والدارسين نموذجًا للتعلم المزدوج: تعلم اللغة من جهة، واكتساب المعرفة الشرعية من جهة أخرى، مما ينمي المهارات اللغوية والفكرية معاً.

ج. يسهم في توجيه المطورين للمناهج الدراسية نحو إعداد مناهج متكاملة توازن بين مواد اللغة ومضامينها العلمية والشرعية وفقاً لإطار CLIL.

٣. الأهمية الأكاديمية

- أ. يثري المكتبة الأكاديمية بدراسة نوعية في مجال البحث المكتبي تربط بين التراث التفسيري الإسلامي والنظريات التربوية الحديثة.
- ب. يعد من أوائل البحوث التي تناولت تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل CLIL، وبالتالي يمكن أن يشكل مرجعا للباحثين في الدراسات المستقبلية.
- ج. يقدم قيمة مضافة (Delta Research) في سد الفجوة المعرفية القائمة، إذ لا تزال الدراسات التي تربط بين كتب التفسير الكلاسيكية والمدخل التربوي CLIL محدودة جدا.

٥. حدود البحث

يتسم هذا البحث بجملة من الحدود التي تهدف إلى جعل الدراسة أكثر تركيزا وانسجاما مع مقاصدها، وذلك على النحو الآتي:

أولا: حدود موضوع الدراسة

يقتصر هذا البحث بصفة خاصة على دراسة محتوى المفردات، والتراكيب، والتفسير المتكامل مع تعليم اللغة العربية في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام الجزء الأول. أما نطاق المحتوى الذي سيتم دراسته من كتاب روائع البيان فيشمل تحديدا عشرة مواضيع مختارة بناء على ما تحتويه من أحكام شرعية تعدّ ملائمة للتعليم المعاصر. ومع ذلك، فإن هذا البحث لا يحلل الفروع الجزئية لكل موضوع من تلك المواضيع، بل يتم التركيز فقط على جزأي: التحليل اللفظي ووجوه الإعراب الواردة في تلك المواضيع.

ثانيا: حدود الزمن

من الناحية الزمنية، يقتصر هذا البحث على الفترة الأكاديمية لسنة ٢٠٢٦م، وتحديدًا ابتداء من شهر أغسطس إلى حين اكتمال البحث. وبناء

على ذلك، فإن جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج إنما ينحصر في هذه المدة الزمنية المحددة. وتهدف هذه الحدود الزمنية إلى الحفاظ على دقة النتائج بما يتوافق مع الواقع الفعلي أثناء سير البحث، بحيث لا تُفهم نتائج الدراسة على أنها صالحة للتعميم في أزمنة أخرى، وإنما تُقدم باعتبارها قاعدة أولية يمكن أن تُبنى عليها دراسات لاحقة تُعمق الموضوع وتوسع نطاقه.

و. تحديد المصطلحات

لتوضيح نطاق البحث وتجنب أي لبس في استعمال المصطلحات، ينبغي تحديد بعض المفاهيم الرئيسة في هذا البحث تعريفاً إجرائياً:

١. المفردات

مصطلح المفردات يشير إلى الألفاظ العربية التي تعد وحدة أساسية في فهم نصوص الكتب. وفي هذا البحث، تفهم المفردات على أنها الألفاظ المفتاحية المستعملة في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، خصوصاً ما يتعلق منها بموضوعات الأحكام الشرعية. ويركز البحث لا على بيان الدلالة المعجمية للألفاظ فحسب، بل كذلك على تنمية القدرة على تفسيرها في سياق الموضوعات القرآنية وشروح المؤلف.^{١٧}

٢. التراكيب

يقصد بمصطلح التراكيب في هذا البحث البنية النحوية للغة العربية، سواء من جانب النحو أو الصرف، والتي تستعمل في إنشاء الجمل وكشف معاني النصوص. ويقتصر البحث على تحليل وجوه الإعراب كما وردت في كتاب

¹⁷ Titi Fitri, "تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفي: دراسة الحالة في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة ألم تلغوا سواهلونتو", Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2025), <http://theses.uin-malang.ac.id/73499/>; Muspika Hendri, "طرق تعليم المفردات في مهارة الكلام", *Journal of English and Arabic Language Teaching* 4, no. 2 (2013): 246–65.

روائع البيان، باعتبارها مدخلا لفهم العلاقة بين الصيغة النحوية والمعنى التفسيري أو الحكم الشرعي للآية المدروسة.^{١٨}

٣. كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام.

كتاب علمي يعد مصدرا رئيسا لهذا البحث. اختير روائع البيان لكونه يجمع بين البعد اللغوي (المفردات والإعراب) والبعد التفسيري للآيات المتعلقة بالأحكام، مما يمنحه أهمية كبيرة للتحليل ضمن إطار CLIL، ويقتصر البحث على الجزء الأول من الكتاب، وعلى عشرة موضوعات محددة.^{١٩}

٤. التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (Content and Language Integrated Learning) هو منهج تربوي يجمع بين اكتساب اللغة وفهم المحتوى العلمي في آن واحد.^{٢٠} وفي هذا البحث يستخدم إطار CLIL لتحليل كيفية توظيف المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان باعتبارها ممارسة تكاملية تحقق هدفين متلازمين: الفهم اللغوي والفهم المعرفي (التفسير آيات الأحكام). وقد استعمل مصطلح التعلم (ta'allum) بدلا من التعليم (ta'lim) لأن CLIL يركز على عملية التعلم لدى المتعلم (learner-centered) لا على مجرد فعل التعليم من المعلم. فالتعليم يعني بعملية التدريس من جانب المعلم، بينما التعلم يؤكد على ما يكتسبه المتعلم بنفسه من خبرة ومعرفة، وهو ما ينسجم مع فلسفة CLIL في الدمج بين تعلم اللغة واكتساب المعرفة الأكاديمية.

^{١٨} فيض الرحمن، "مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة، *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)* 2, no. 2 (2018): 53–68, <https://doi.org/10.33650/ijat.v2i2.422>.

^{١٩} الباحثة صهباء عبد النبي حاسم and د. مرتضى الأيرواني نجفي، "منهجية العلماء في كتب آيات الاحكام المعاصرة،" *لارك* 3, no. 46 (2022): 1012–994, <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2594>.

^{٢٠} Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*; Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*; عمرو عبد الوهاب، "The Effect of Content and Language Integrated Learning (CLIL) on Developing English Majors' Linguistic Competence and Critical Cultural Awareness," *مجلة البحث العلمي في التربية*, ahead of print, September 1, 2021, <https://doi.org/10.21608/jsre.2021.92283.1360>.

ز. الدراسات السابقة

تطورت البحوث حول تعليم اللغة العربية بالمدخل التكاملي بشكل مستمر، ولا سيما من خلال إطار التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL). الذي يؤكد على التلازم بين تحقيق الأهداف اللغوية وفهم المحتوى. وقد أظهرت جملة من الدراسات السابقة أن هذا المدخل قادر على تنمية الحصيلة المعجمية، وبنية اللغة، وفهم المواد الإسلامية في آن واحد. وفي سياق التربية الإسلامية، لا تعد اللغة العربية مجرد أداة للتواصل، بل هي الوسيلة الأساس لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الفكري الكلاسيكي. ومع ذلك، لا يزال معظم البحوث السابقة محصوراً في الجوانب التطبيقية أو الوصفية دون تقديم تحليل معمق لكتاب تفسيري محدد بوصفه موضوعاً رئيساً. ومن هنا تبرز أهمية الدراسات السابقة لتأكيد موقع هذا البحث وصلته وحدائته في دمج تعليم المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في ضوء مدخل CLIL. وفيما يلي بعض البحوث المتصلة بموضوع هذا البحث:

١. سيد منادي صديق (٢٠٢٢) استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة والمحتوى (CLIL) في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي.^{٢١}

يركز هذا البحث على توظيف اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية بهدف دمج الجوانب اللغوية مع المحتوى الأكاديمي من خلال مدخل CLIL. وسعى الباحث إلى دراسة كيفية إسهام هذا المدخل في مساعدة طلاب معهد لراية بسوكابومي، خصوصاً في برنامج الإعداد اللغوي، على اكتساب المهارات اللغوية مع الفهم المتكامل للمحتوى الشرعي في الوقت نفسه. وقد أظهرت النتائج أن تطبيق CLIL في تعليم اللغة العربية للعلوم الشرعية كان له أثر إيجابي في تنمية الحصيلة المعجمية، ومهارات النحو، والفهم المفاهيمي للمواد

^{٢١} سيد منادي صديق، "استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة والمحتوى في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي." رسالة الماجستير. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣.

الإسلامية. ومن ثم، أكد هذا البحث صلاحية CLIL كمدخل مبتكر لتحسين تعليم اللغة العربية المبني على النصوص الدينية، وفتح آفاقا لتطوير مناهج أكثر تكاملا في المؤسسات التعليمية الإسلامية.

٢. شمس العارفين وآخرون (٢٠٢١) تكامل تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية: تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL).^{٢٢}

يتناول هذا البحث مسألة دمج تعليم اللغة العربية مع الدراسات الإسلامية من خلال تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL). وقد ركزت الدراسة على كيفية تطبيق هذا المدخل في سياق التربية الإسلامية بإندونيسيا، مع التأكيد على الجمع بين الأهداف اللغوية والمضامين العلمية بصورة متزامنة لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وارتباطا بالواقع. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق CLIL قادر على تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة وفي الوقت نفسه تعميق فهمهم للمواد الإسلامية. كما أُشير إلى أن هذا المدخل يسهم في تجاوز الفصل التقليدي بين تعليم اللغة العربية ودراسة المحتوى الإسلامي، مما يُنتج نموذجا تعليميا تكامليا، تكيفيا، وأكثر اتصالا بمتطلبات التربية الإسلامية المعاصرة.

٣. سلمى سلسبيلا وآخرون. (٢٠٢٥) مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في تدريس القواعد من خلال الكتب التراثية في المعاهد الإسلامية (Pesantren).^{٢٣}

يركز هذا البحث على تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في تدريس القواعد (النحو والصرف) من خلال الكتب التراثية في

²² Syamsul Arifin et al., "Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam: Aplikasi Content Language Integrated Learning (CLIL): Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam: Aplikasi Content Language Integrated Learning (CLIL)," *Jurnal TARBAWI* 10, no. 1 (2021): 49–64, <https://doi.org/10.36781/tarbawi.v10i1.161>.

²³ Salma Salsabila et al., "Content and Language Integrated Learning Approach in Qawā'id Learning through Yellow Books in Islamic Boarding Schools," *International Journal of Arabic Language Teaching* 7, no. 01 (2025): 193–206, <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i01.10991>.

البيئة المعاهد الإسلامية. وقد وُجّهت الدراسة إلى بحث كيفية توظيف هذا المدخل كطريقة بديلة لتعزيز فهم القواعد العربية لدى الطلبة، مع الحفاظ على الارتباط بالمضامين الإسلامية التي تُقدم عبر النصوص التراثية الكلاسيكية. وأظهرت النتائج أن استخدام CLIL في تدريس القواعد أسهم في رفع دافعية التعلم لدى الطلبة، وإغناء حصيلتهم المعجمية، وتعميق فهمهم للبنية اللغوية ضمن سياق النصوص الدينية. كما أُثبتت فاعلية CLIL في دمج الجانب اللغوي مع محتوى الكتب التراثية، بحيث يصبح تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية أكثر ارتباطاً بالواقع، وتفاعلية، وموافقاً لاحتياجات الطلبة.

٤. فوزانا أنوفا وآخرون. (٢٠٢٥) تعزيز تعلم اللغة العربية من خلال مدخل

التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في منهج (MBKM).^{٢٤}

يتناول هذا البحث تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في تعليم اللغة العربية ضمن منهج (MBKM). ويركز البحث على كيفية دمج المحتوى الأكاديمي مع اللغة العربية بما يسهم في دعم مخرجات التعلم لدى الطلبة بصورة أكثر شمولية، في إطار MBKM الذي يؤكد على المرونة، والتعاون، والارتباط بالاحتياجات العالمية. وتُظهر نتائج البحث أن تطبيق CLIL في منهج MBKM يسهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلبة، وتعزيز فهمهم للمضامين الإسلامية التي تُدرس، كما يدفعهم لاكتساب مهارات التفكير النقدي والتواصل الأكاديمي. ويؤكد هذا البحث أن CLIL يعد مدخلاً مبتكراً يواكب متطلبات التعليم العالي الحديث في إندونيسيا، ويُغني في الوقت نفسه الممارسات التعليمية للغة العربية بوجهة تكاملية وتطبيقية.

²⁴ Fauzana Annova et al., *Enhancing Arabic Language Learning Through CLIL in the MBKM Curriculum*, n.d., <https://doi.org/10.15575/jpba.v9i1.44792>.

٥. محمد إقبال وآخرون. (٢٠٢٥) تعزيز الكفاءة في اللغة العربية من خلال مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL): التطبيق والتحديات في المعاهد الإسلامية (Pesantren).^{٢٥}

يركز هذا البحث على تطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في سياق تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية. ويهدف بالأساس إلى دراسة مدى قدرة هذا المدخل على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة، مع تقييم التحديات التي تواجه عملية التطبيق. وتُظهر نتائج البحث أن استخدام CLIL أثبت فعاليته في تعزيز اكتساب المفردات، وتنمية المهارات النحوية، وكذلك في تعميق الفهم للمحتوى الإسلامي. ومع ذلك، يشير البحث إلى وجود بعض العقبات مثل محدودية كفاءة المعلمين في إعداد المواد التعليمية المبنية على CLIL، وقلة الموارد الداعمة. ومن ثم، يقدم هذا البحث رؤية متوازنة حول إمكانيات ومعيقات CLIL في المعاهد الإسلامية، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة أكثر تخصصاً.

جدول ١.٧: الدراسات السابقة

الرقم	اسم الباحث وموضوع البحث وسنته	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
١.	صديق سيد منادي. (٢٠٢٢) استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكامل للغة والمحتوى (CLIL)	يشارك مع هذا البحث في اعتماد مدخل CLIL كإطار مفاهيمي رئيس، وفي التأكيد على تكامل اللغة العربية مع المحتوى الشرعي، كما أن كليهما مرتبط بسياق التعليم في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا.	يركز منادي على تدريس العلوم الشرعية عموماً بغرض تنمية المهارات اللغوية للطلاب، بينما يقتصر هذا البحث على دراسة مخصصة لكتاب روائع البيان من خلال تحليل المفردات والتراكيب في تفسير آيات الأحكام.

²⁵ Muhammad Iqbal et al., "Enhancing Arabic Proficiency through Content and Language Integrated Learning: Implementation and Challenges in Pesantren," *International Journal of Arabic Language Teaching* 7, no. 02 (2025): 207–22, <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i02.10769>.

<p>دراسة عارفين وزملائه ذات طابع نظري ومفاهيمي دون تطبيق على نص معين، بينما هذا البحث تطبيقي إذ يعالج نصاً أصيلاً وهو كتاب <i>روائع البيان</i> عبر منهج تحليل المحتوى.</p>	<p>يشارك مع هذا البحث في دراسة تكامل تعليم اللغة العربية مع المحتوى الإسلامي من خلال CLIL، وفي تأكيد أهمية هذا المدخل في سياق التعليم الإسلامي. ياندونيسيا.</p>	<p>شمس الدين عارفين. (٢٠٢١) تكاملي تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية: تطبيق مدخل CLIL</p>	<p>.٢</p>
<p>تركز دراسة سلسبيل على تطبيق CLIL في تعليم القواعد، في حين أن هذا البحث يعالج تكامل المفردات والتراكيب في سياق تفسير آيات الأحكام بكتاب <i>روائع البيان</i>. ومن ثم فإن تركيز هذا البحث أكثر تحديداً على التفسير الفقهي لا على القواعد فحسب.</p>	<p>يشارك مع هذا البحث في اتخاذ الكتب التراثية موضوعاً للدراسة، وفي تحليل تكامل CLIL في الجانب اللغوي (القواعد/الصرف والنحو)</p>	<p>سلمى سلسبيل. (٢٠٢٥) مدخل CLIL في تعليم القواعد من خلال الكتب التراثية في المعاهد الإسلامية</p>	<p>.٣</p>
<p>دراسة أنوفا منصبة على تقوية اللغة العربية لدى طلبة الجامعات في إطار منهج MBKM، بينما هذا البحث يركز على نص تراثي وهو تفسير آيات الأحكام في سياق التعليم بالمعاهد الإسلامية، ومن ثم يختلف الموضوع والجمهور والنطاق اختلافاً بيننا.</p>	<p>يشارك مع هذا البحث في إبراز دور CLIL في تنمية الكفاءة اللغوية العربية، وفي ربطه باحتياجات التعليم المعاصر.</p>	<p>فوزانا أنوفا. (٢٠٢٥) تعزيز تعلم اللغة العربية من خلال CLIL في إطار منهج MBKM</p>	<p>.٤</p>
<p>دراسة إقبال وزملائه منصبة على التطبيق العملي لـ CLIL في المعاهد والتحديات التي تواجه المدرسين والمؤسسات، من غير تركيز على نص معين، بينما يختص هذا البحث بتحليل نص أصيل هو كتاب <i>روائع البيان</i>، مع دراسة المفردات والتراكيب وفق منهج التحليل النصي.</p>	<p>يشارك مع هذا البحث في دراسة تطبيق CLIL في سياق المعاهد الإسلامية، وفي تأكيد دوره في ترقية المهارات اللغوية مع الفهم الشرعي.</p>	<p>محمد إقبال. (٢٠٢٥) تنمية الكفاءة العربية من خلال CLIL: التطبيق والتحديات في المعاهد الإسلامية</p>	<p>.٥</p>

بناء على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن البحوث المتعلقة بتطبيق مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا أو في العالم الإسلامي قد قدمت إسهامات متنوعة وملحوظة. فقد ركز بحث صديق سيد منادي (٢٠٢٢) على فعالية CLIL في تعليم العلوم الشرعية لتعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة، بينما أكد شمس الدين عارفين وآخرون (٢٠٢١) على التكامل المفهومي بين اللغة العربية والدراسات الإسلامية بوجه عام. كما أثبت بحث سلمى سلسبيلا وآخرون (٢٠٢٥) أهمية CLIL في تعليم القواعد (النحو والصرف) من خلال الكتب التراثية، في حين طبقت فوزانة أنوفا (٢٠٢٥) CLIL في إطار منهج (MBKM) في التعليم العالي. أما محمد إقبال وآخرون (٢٠٢٥) فقد عالجوا موضوع تطبيق CLIL في المعاهد الإسلامية وما يرافقه من تحديات عملية. ومع ذلك، ما زالت هذه البحوث الخمسة تعاني من بعض القيود على مستوى موضوع الدراسة ومنهجية التحليل. أولاً، إن معظم الدراسات تركز على الجوانب المفهومية أو التطبيقية أو المنهجية، دون التطرق إلى التكامل بين اللغة والمحتوى في النصوص الكلاسيكية بوجه خاص. ثانياً، إن البحوث التي اتخذت الكتب التراثية موضوعاً للدراسة (مثل بحث سلسبيلا وآخرون) انحصرت في مجال القواعد، ولم تتناول بالتحليل العميق المفردات والتراكيب ضمن النصوص التفسيرية. ثالثاً، إلى يومنا هذا لم يُعثر على بحث يتناول صراحة كتاب تفسير آيات الأحكام روائع البيان للشيخ الصابوني من منظور CLIL، على الرغم من أن هذا الكتاب يمتاز بخاصية فريدة تتمثل في التكامل الطبيعي بين التحليل اللفظي (المفردات) ووجوه الإعراب (التراكيب) من جهة، وبين بيان الأحكام الشرعية من جهة أخرى. ومن هذا الفراغ البحثي تتجلى أصالة هذه الدراسة. إذ يأتي هذا البحث بالموضوع "تكامل مواد المفردات والتراكيب في كتاب تفسير آيات الأحكام روائع البيان على ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)" ليسد هذه الثغرة

من خلال التركيز على تكامل مواد المفردات والتراكيب في الجزء الأول من كتاب
روائع البيان. وقد وقع الاختيار على منهج التحليل المحتوى (Content Analysis)
وفقا لإطار كرييندورف (Krippendorff) لدراسة عشرة موضوعات رئيسة من
التفسير، وبالأخص في جانب التحليل اللفظي ووجوه الإعراب. وبذلك، لا يقتصر
هذا البحث على توسيع مجال تطبيق CLIL في تعليم اللغة العربية، بل يقدم أيضا
نموذجا أكاديميا يربط بين تقاليد التفسير الكلاسيكي ونظريات التربية الحديثة.^{٢٦}

^{٢٦} وفاء محمد معوض عبد العال، "فعالية استخدام مدخل التعلم القائم على التكامل بين المحتوى واللغة (CLIL) في تنمية بعض كفايات تدريس العلوم
باللغة الإنجليزية وحفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين"، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 1, October 1, ahead of print,
"The Effect of Content and Language Integrated Learning (CLIL) on Developing English Majors' Linguistic Competence and Critical Cultural Awareness." 2021, <https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.188790>; عبد الوهاب،

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: المفردات ووظائفها في تعليم اللغة العربية

أ. مفهوم المفردات في تعليم اللغة العربية

تعد المفردات من العناصر الأساسية في تعليم اللغة العربية، لأنها تمثل المدخل الأول لفهم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة.^{٢٧} فالمتعلم لا يستطيع فهم النصوص أو التعبير عن أفكاره بصورة صحيحة من غير امتلاك رصيد كاف من المفردات.^{٢٨} ولذلك فإن تعليم المفردات يحتل مكانة مهمة في برامج تعليم اللغة العربية، سواء للناطقين بها أم لغير الناطقين بها.^{٢٩} والمفردات هي مجموعة الألفاظ التي تحمل معاني معينة وتستخدم في سياقات مختلفة للتعبير عن الأفكار والمفاهيم. ولا يقتصر تعلم المفردات على معرفة معنى الكلمة فقط، بل يشمل معرفة أصلها، وصيغها الصرفية، ودلالاتها السياقية، وطريقة استعمالها في الجملة.^{٣٠} ومن هنا فإن المفردات لا تعد وحدات لغوية مستقلة، بل ترتبط بالنظام اللغوي العام الذي يشمل الأصوات والتراكيب والدلالة.^{٣١}

وقد أشار علماء تعليم اللغة العربية إلى أن المفردات تمثل أساساً مهماً في بناء الكفاية اللغوية، لأن فهم النصوص يعتمد أولاً على فهم الألفاظ الواردة فيها. فكلما اتسعت حصيلة المتعلم من المفردات، زادت قدرته على القراءة والفهم والتحليل،

^{٢٧} أماني علاف، "الأدب العربي وتوظيفه في تعليم اللغة العربية"، *Humanitarian and Natural Sciences Journal* 4, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.53796/hnsj4122>.

^{٢٨} Abdul Wahab Rosyidi and Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (UIN-Maliki Press, 2011), <https://repository.uin-malang.ac.id/1236/>.

^{٢٩} Salim Idan Al-Tie, "حقيقة تعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية للمستويين: المتوسط والمتقدم"، *중동연구*, January 2007, 461-92.

^{٣٠} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، طبعة منقحة (المكتبة العصرية، ٢٠٠٥).

^{٣١} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه (جامعة أم القرى، ١٩٨٥)؛ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (دار الفكر العربي، ١٩٨٩).

خاصة في النصوص العلمية والدينية التي تتطلب دقة في إدراك المعاني.^{٣٢} وفي سياق الدراسات الإسلامية، تزداد أهمية المفردات بسبب كثرة المصطلحات الشرعية والتعبيرات القرآنية التي تحتاج إلى فهم خاص. فالكلمة الواحدة قد تحمل معنى لغويا عاما، ومعنى اصطلاحيا خاصا في سياق التفسير أو الفقه، مما يجعل دراسة المفردات جزءا أساسيا في فهم النصوص التفسيرية وآيات الأحكام.^{٣٣}

ب. أنواع المفردات ووظائفها

تنقسم المفردات في تعليم اللغة العربية إلى أنواع متعددة بحسب طبيعتها ووظيفتها وسياق استعمالها. فمن حيث الشروع والاستعمال، تنقسم إلى مفردات أساسية ومفردات تخصصية.^{٣٤} فالمفردات الأساسية هي الألفاظ الشائعة التي يحتاجها المتعلم في حياته اليومية وتواصله العام، أما المفردات التخصصية فهي الألفاظ المرتبطة بمجال علمي معين، مثل مفردات التفسير والفقه وأصول الشريعة.^{٣٥} ومن حيث السياق، تنقسم المفردات إلى مفردات معجمية ومفردات سياقية. فالمفردات المعجمية تشير إلى المعنى الأصلي للكلمة كما يرد في المعاجم، بينما المفردات السياقية ترتبط بالمعنى الذي تكتسبه الكلمة داخل النص بحسب موقعها وعلاقتها. بما قبلها وما بعدها.^{٣٦} وهذا الجانب مهم جدا في النصوص القرآنية والتفسيرية، لأن كثيرا من الألفاظ لا يفهم معناها الكامل إلا من خلال السياق.

أما من حيث الوظيفة، فإن للمفردات وظائف متعددة في تعليم اللغة العربية. أولها الوظيفة الدلالية، وهي توضيح المعنى المعجمي للألفاظ وفهم المقصود منها.

^{٣٢} الغلابي، جامع الدروس العربية، Fitri، تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفى.

^{٣٣} Fitri، "تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفى".

^{٣٤} Rosyidi and Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

^{٣٥} Fitri، "تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفى".

^{٣٦} Muhammad Ivan Alfian et al., "Arabic Vocabulary Learning Methods: An Overview of Conceptualisations in Journal Articles: لمحة عامة عن المفاهيم في المقالات الصحفية: *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 13, no. 1 (2025): 239–48, <https://doi.org/10.23971/altarib.v13i1.9945>.

وثانيها الوظيفة التواصلية، حيث تساعد المفردات المتعلم على التعبير عن أفكاره وفهم كلام الآخرين بصورة صحيحة. وثالثها الوظيفة المعرفية، إذ تسهم المفردات في بناء الفهم العلمي للنصوص، خاصة في النصوص الأكاديمية والدينية.³⁷ وفي مجال تفسير آيات الأحكام، تؤدي المفردات وظيفة أكثر دقة، لأنها تساعد في تحديد المعنى الشرعي للألفاظ القرآنية. فقد يختلف الحكم الشرعي باختلاف فهم لفظ معين أو دلالاته الخاصة، ولذلك فإن تحليل المفردات يعد خطوة أولى في بناء التفسير الصحيح. ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين المفردات وفهم المحتوى العلمي، حيث تصبح الكلمة مدخلا أساسيا للوصول إلى المعنى التشريعي المقصود من الآية.

ج. أهمية المفردات في فهم النصوص التفسيرية

تكتسب المفردات أهمية كبيرة في فهم النصوص التفسيرية، لأن تفسير القرآن الكريم يعتمد اعتمادا أساسيا على فهم دلالات الألفاظ ومعانيها الدقيقة.³⁸ فالكلمة القرآنية لا تحمل معنى لغويا مجردا فقط، بل قد تتضمن دلالات شرعية وسياقية تؤثر في فهم الآية وتوجيه تفسيرها.³⁹ ولذلك فإن الخطوة الأولى في كثير من كتب التفسير تبدأ بشرح الألفاظ وبيان معانيها قبل الانتقال إلى التفسير العام للآية. وفي تفسير آيات الأحكام خاصة، تصبح دراسة المفردات أكثر أهمية، لأن الحكم الشرعي قد يرتبط بفهم لفظ معين أو بدلالة خاصة لكلمة واحدة. فقد يؤدي اختلاف معنى لفظ واحد إلى اختلاف في استنباط الحكم الشرعي، مما يجعل تحليل المفردات جزءا أساسيا من عملية التفسير، لا مجرد عنصر مساعد فيها.

كما أن المفردات تساعد القارئ على إدراك العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، خاصة في الألفاظ التي تحمل معاني شرعية خاصة تختلف عن معناها

³⁷ الغلابي، جامع الدروس العربية.

³⁸ Lahrech Assaad Elmahacen, "اللغة العربية والهوية الإسلامية"، *Yakın Doğu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 5, no. 2 (2019): 239–56, <https://doi.org/10.32955/neu.ilaf.2019.5.2.03>.

³⁹ نور الدين and باب العياط، "اللغة القرآنية وتأسيس المعرفة الدينية"، مجلة الحضارة الإسلامية ١٦، no. 27 (2015): 153–71.

اللغوي العام. وهذا الأمر يظهر بوضوح في ألفاظ القرآن المتعلقة بالحلال والحرام، والعبادات، والمعاملات، وغيرها من موضوعات آيات الأحكام.^{٤٠} ومن خلال ذلك، لا تكون المفردات مجرد وسيلة لفهم الكلمات، بل تصبح مدخلا أساسيا لفهم المحتوى العلمي والشرعي في النصوص التفسيرية. فكلما كان فهم المفردات أدق، كان الوصول إلى المعنى التفسيري الصحيح أقرب، وهذا ما يجعلها عنصرا أساسيا في بناء التفسير وفهم مقاصد الآيات.

المبحث الثاني: التراكيب ووظائفها في بناء المعنى التفسيري

أ. مفهوم التراكيب في اللغة العربية

تعد التراكيب من العناصر الأساسية في اللغة العربية، لأنها تمثل النظام الذي تنتظم فيه الكلمات داخل الجملة لتكوين المعنى الصحيح.^{٤١} فالكلمات وحدها لا تكفي لإيصال المقصود ما لم ترتبط بعلاقات نحوية ودلالية واضحة، ومن هنا تظهر أهمية التراكيب في فهم النصوص العربية وتحليلها.^{٤٢} ويقصد بالتراكيب ترتيب الكلمات داخل الجملة وفق القواعد النحوية التي تحدد وظائفها وعلاقاتها بعضها ببعض، مثل علاقة الفاعل بالفعل، والمبتدأ بالخبر، والمضاف بالمضاف إليه، وغيرها من العلاقات التركيبية. ولا يقتصر مفهوم التراكيب على الشكل النحوي فقط، بل يشمل أثر هذا البناء في تحديد المعنى المقصود من الكلام.^{٤٣}

وقد اهتم علماء العربية بالتراكيب لأنها تمثل الأساس في فهم المعنى الصحيح للنص،^{٤٤} إذ قد يؤدي تغير حركة إعرابية واحدة أو اختلاف موقع كلمة في الجملة إلى تغير المعنى بالكامل. ولهذا فإن دراسة التراكيب تعد جزءا مهما في تعليم اللغة

^{٤٠} طعيمة، تعليم العربية لغبر الناطقين بها: مناهجه وأساليبه.

^{٤١} فيض الرحمن، "مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة".

^{٤٢} الغلابي، جامع الدروس العربية.

^{٤٣} الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه.

no. دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها في النحو العربي القديم، "بحوث في اللغة العربية"، et al., محمدوداد حسن پوري 44

Online First (January 2021): <https://doi.org/10.22108/rall.2021.125013.1323>.

العربية، خاصة عند التعامل مع النصوص القرآنية والتفسيرية التي تحتاج إلى دقة في الفهم.^{٤٥} وفي سياق الدراسات الإسلامية، تزداد أهمية التراكيب بسبب ارتباطها المباشر بفهم النصوص الشرعية،^{٤٦} لأن كثيرا من الأحكام والمعاني التفسيرية تتوقف على فهم العلاقات النحوية بين ألفاظ الآية.^{٤٧} ولذلك فإن التراكيب في هذا البحث لا ينظر إليها بوصفها قواعد نظرية مجردة، بل بوصفها مادة لغوية تؤدي وظيفة أساسية في بناء المعنى التفسيري.

ب. وظائف التراكيب في فهم المعنى

تؤدي التراكيب وظائف مهمة في فهم المعنى داخل النصوص العربية، لأنها توضح العلاقات بين الكلمات وتحدد الوظائف النحوية لكل عنصر في الجملة. فالمعنى لا يتوقف على معرفة الألفاظ فقط، بل يعتمد أيضا على طريقة ترتيبها وربط بعضها ببعض، لأن هذا الترتيب هو الذي يكشف المقصود الحقيقي من الكلام.^{٤٨} ومن أهم وظائف التراكيب بيان العلاقة بين أجزاء الجملة، مثل الفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، والشرط وجوابه، والاستثناء، والتقديم والتأخير، وغيرها من الأساليب التي تؤثر مباشرة في فهم المعنى. وقد يؤدي اختلاف التركيب أو الإعراب إلى اختلاف الدلالة، مما يجعل التحليل التركيبي وسيلة أساسية في تفسير النصوص.^{٤٩} كما تسهم التراكيب في إزالة الغموض وتحديد المعنى المقصود، خاصة في النصوص القرآنية التي تتميز بالدقة والبلاغة.^{٥٠} فبعض الآيات لا يمكن فهمها فهما صحيحا إلا من خلال معرفة موقع الكلمة ووظيفتها النحوية داخل الجملة، لأن المعنى الشرعي قد يرتبط بعلاقة نحوية معينة. وفي النصوص التفسيرية، تساعد

^{٤٥} النّاقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخلة - طرق تدريسه؛ طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه.

^{٤٦} Alam Budi Kusuma, "Pendekatan Dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab," *Ihtimam: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2018): 87-110, <https://doi.org/10.36668/jih.v1i1.158>.

^{٤٧} حسن پوري، et al., "دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتلقيها في النحو العربي القديم."

^{٤٨} النّاقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخلة - طرق تدريسه.

^{٤٩} الغلابيني، جامع الدروس العربية.

^{٥٠} طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه.

التراكيب على بيان انسجام المعنى بين أجزاء الآية، وتوضح كيف ينتقل المفسر من التحليل اللغوي إلى استنباط الحكم أو المعنى الشرعي. ولذلك فإن التراكيب لا تعد مجرد بنية نحوية، بل تمثل أداة لفهم النص وتحقيق الدقة في التفسير.

ج. أهمية التراكيب في تفسير آيات الأحكام

تظهر أهمية التراكيب بصورة واضحة في تفسير آيات الأحكام، لأن فهم الحكم الشرعي لا يعتمد على معرفة المفردات فقط، بل يحتاج أيضا إلى فهم البنية النحوية التي تربط بين ألفاظ الآية. فكثير من الأحكام الشرعية تتحدد من خلال العلاقات التركيبية داخل الجملة، مثل التقديم والتأخير، والعموم والخصوص، والشرط والجزاء، والاستثناء، وغيرها من الأساليب التي تؤثر في المعنى.⁵¹ وقد يؤدي اختلاف الإعراب أو تغير موقع كلمة واحدة إلى اختلاف في فهم الحكم المستنبط من الآية، ولهذا اهتم المفسرون ببيان التراكيب النحوية قبل الوصول إلى الحكم الشرعي. ففهم الوظيفة النحوية للكلمة يساعد على تحديد المقصود من الخطاب القرآني، ويمنع الوقوع في الخطأ عند تفسير النص.⁵²

وفي كتب تفسير آيات الأحكام، لا ينفصل تحليل التراكيب عن عملية التفسير، بل يعد جزءا أساسيا منها، لأن المفسر يحتاج إلى بيان العلاقات النحوية التي تؤثر في الاستنباط الفقهي. ومن هنا تصبح التراكيب وسيلة علمية لفهم المعنى التشريعي، وليست مجرد دراسة نحوية مستقلة. وبذلك فإن التراكيب تؤدي وظيفة تفسيرية مهمة، إذ تساعد على بناء الفهم الصحيح للآية وربط المعنى اللغوي بالمقصود الشرعي، وهذا ما يجعلها عنصرا أساسيا في تفسير آيات الأحكام.

⁵¹ الغلابي، جامع الدروس العربية.

⁵² Muhammad Rifqi Ridho and Abu Bakar, "Signifikansi Gramatika Arab Dalam Menginterpretasikan Al-Qur'an: Tinjauan Ilmu Nahwu, Ilmu Sharaf, Dan Ilmu Balaghah," *Al-Mazaya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2025): 30-44.

المبحث الثالث: تفسير آيات الأحكام وكتاب روائع البيان في منظور الدراسات الإسلامية

أ. مفهوم الدراسات الإسلامية ومكانة التفسير فيها

تعد الدراسات الإسلامية مجالاً علمياً يهتم بدراسة مصادر الإسلام الأساسية وما يرتبط بها من علوم ومعارف، مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقه، وأصول الفقه، والعقيدة، والتفسير، وغيرها من العلوم التي تشكل البناء المعرفي للحضارة الإسلامية.⁵³ وتهدف هذه الدراسات إلى فهم النصوص الشرعية وتحليلها بصورة علمية تساعد على استيعاب مقاصد الشريعة وأبعادها الفكرية والتربوية والاجتماعية.⁵⁴

ويحتل علم التفسير مكانة مهمة في إطار الدراسات الإسلامية، لأنه العلم الذي يختص ببيان معاني القرآن الكريم، وشرح ألفاظه، وكشف مقاصده، وبيان الأحكام المستنبطة منه.⁵⁵ فالتفسير يعد الطريق الرئيس لفهم كلام الله تعالى، ومن خلاله يمكن الربط بين النص القرآني والواقع العلمي والعملي للمسلمين.⁵⁶ كما أن التفسير يمثل نقطة التقاء بين علوم متعددة، مثل اللغة العربية، والبلاغة، وأسباب النزول، والقراءات، والفقه، وأصول الاستنباط. ولذلك لا يمكن دراسة التفسير بمعزل عن هذه العلوم، لأن فهم الآية القرآنية يحتاج إلى تكامل معرفي بين الجوانب اللغوية والشرعية. وهذا ما يجعل علم التفسير من أكثر العلوم ارتباطاً بفكرة التكامل بين اللغة والمحتوى العلمي.

⁵³ د محمد محمود الجمل، "العلوم الإسلامية منهج حياة"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 3، 455-73 (2022): no. 2 ,

<https://doi.org/10.53796/hnsj3224>.

⁵⁴ علي أحمد مدكور، "علاقة علوم الدين بالعلوم التربوية والنفسية"، مجلة أصول الدين 2، 391-407 (May 2017):

⁵⁵ Syarif Idris, "Sejarah Perkembangan Ilmu Tafsir," *Tajdid* 3, no. 2 (2019): 174-87, <https://doi.org/10.52266/tajdid.v3i2.294>.

⁵⁶ الغفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

ب. مفهوم آيات الأحكام وأهمية اللغة في تفسيرها

آيات الأحكام هي الآيات القرآنية التي تتضمن الأحكام الشرعية المتعلقة بأفعال المكلفين، سواء في مجال العبادات، أو المعاملات، أو الأحوال الشخصية، أو الجنايات، أو غيرها من الجوانب التي تنظم حياة الإنسان وفق الشريعة الإسلامية.⁵⁷ وقد اهتم العلماء بجمع هذه الآيات ودراستها في كتب مستقلة تعرف بتفسير آيات الأحكام، لما لها من أهمية كبيرة في بناء الفهم الفقهي واستنباط الأحكام الشرعية.⁵⁸ ويتميز تفسير آيات الأحكام بتركيزه على الجانب التشريعي في القرآن الكريم، حيث لا يقتصر المفسر فيه على بيان المعنى العام للآية، بل يتوسع في شرح الأحكام الفقهية، وبيان أقوال العلماء، وأدلة المذاهب، ووجوه الاستدلال الشرعي.⁵⁹ ولهذا فإن هذا النوع من التفسير يحتاج إلى دقة عالية في فهم النص القرآني، لأن أي خطأ في الفهم قد يؤدي إلى خطأ في الحكم الشرعي المستنبط.⁶⁰

وتظهر أهمية اللغة في تفسير آيات الأحكام بصورة خاصة، لأن الحكم الشرعي يرتبط ارتباطاً مباشراً بفهم الألفاظ والتراكيب الواردة في الآية. فقد يتغير الحكم بسبب اختلاف دلالة لفظ واحد، أو بسبب اختلاف في البنية النحوية للجملة. ولذلك فإن المفردات والتراكيب لا تعد عناصر مساعدة فقط، بل تمثل أساساً رئيساً في عملية التفسير والاستنباط. ومن هنا، فإن دراسة آيات الأحكام لا يمكن أن تنفصل عن التحليل اللغوي، لأن فهم المعنى الشرعي يبدأ من فهم المعنى اللغوي. وهذا ما يجعل العلاقة بين اللغة والتفسير علاقة تكاملية، حيث تصبح اللغة وسيلة

⁵⁷ Ahmad Izzan, *Metodologi Ilmu Tafsir* (tafakur, 2021).

⁵⁸ Muhammad Iqbal, "Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam'i Li Ahkam al-Qur'an," *Jurnal Landraad* 1, no. 2 (2022): 139-64, <https://doi.org/10.59342/jl.v1i2.133>.

⁵⁹ Eni Zulaiha, "Penyatuan Istilah Dalam Studi Ilmu Tafsir (Eksplorasi Keragaman Istilah Metodologi Dalam Tafsir)," *AL QUDS: Jurnal Studi Alquran Dan Hadis* 7, no. 3 (2023): 449-62, <https://doi.org/10.29240/alquds.v7i3.6332>.

⁶⁰ Syaikh Ahmad Muhammad Al-Hushari, *Tafsir Ayat-Ayat Ahkam: Telaah Ayat-ayat Hukum Seputar Ibadah, Muamalah, Pidana, dan Perdata* (Pustaka Al-Kautsar, 2014).

للوصول إلى المقصود الشرعي، ويصبح التفسير مظهراً لتوظيف اللغة في بناء المحتوى العلمي.

ج. كتاب روائع البيان: منهجه وخصائصه

يعد كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من أبرز الكتب المعاصرة في مجال تفسير آيات الأحكام، وقد ألفه الشيخ محمد علي الصابوني بهدف جمع الآيات المتعلقة بالأحكام الشرعية وشرحها بأسلوب علمي منظم يجمع بين التفسير والفقہ والتحليل اللغوي.^{٦١} وقد أصبح هذا الكتاب من المراجع المهمة في المعاهد والجامعات الإسلامية، لما يتميز به من وضوح العبارة وسهولة العرض وشمول المادة العلمية.

يتألف كتاب "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام" من مجلدين كبيرين (٦٩٩ صفحة للمجلد الأول و٧٠١ صفحة للمجلد الثاني) يحتويان على حوالي ٧٠ موضوعاً رئيسياً من آيات الأحكام. تفاصيلها: يناقش المجلد الأول حوالي ٤٠ موضوعاً، بينما يحتوي المجلد الثاني على حوالي ٣٠ موضوعاً.^{٦٢} يعتمد الصابوني في هذا الكتاب منهجاً تفسيرياً يجمع بين عرض المعنى اللغوي والبيان الفقهي، فلا يقتصر على شرح الحكم الشرعي فقط، بل يبدأ بتحليل الألفاظ والتراكيب التي تساعد على فهم الآية.^{٦٣} قام الصابوني بتنظيم كتابه بصيغة منهجية، حيث يبدأ كل موضوع بمصطلح "المحاضرة" (على سبيل المثال "المحاضرة الأولى" في مناقشة سورة الفاتحة)، ثم يذكر الموضوع والمناقشات لكل موضوع.^{٦٤} وتشمل تلك المناقشات:

١. التحليل اللفظي: في هذه المرحلة، يتعمق الصابوني في معنى كل مفردة رئيسية في الآية التي هي موضوع المحاضرة. يحدد الأصل (ورود)، والأشكال المشتقة،

^{٦١} العقاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

^{٦٢} Iqbal, "Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam'i Li Ahkam al-Qur'an."

^{٦٣} محمد علي الصابوني، روائع البيان: تفسير آيات الأحكام من القرآن (المكتبة العصرية، ٢٠١٩).

^{٦٤} علي الصابوني، روائع البيان: تفسير آيات الأحكام من القرآن.

والمترادفات، والفروق الدقيقة في استخدام الكلمة في النصوص الكلاسيكية. الهدف هو أن يفهم القارئ المعنى الأساسي قبل التفسير على نطاق واسع. في كثير من المحاضرات، يضع هذا الجزء تعريفا للمفردات الشرعية والكلمات النادرة الاستخدام في اللغة اليومية.

٢. المعنى الإجمالي: بعد التفسير اللفظي، يقدم الصابوني ملخصا لمعنى الآية ككل (تفسير المعنى العام). يعمل هذا الجزء على توفير إطار للمعنى الشامل حتى يكون لدى القارئ صورة عامة عن معنى الآية قبل الخوض في الجوانب اللغوية أو الفقهية.

٣. سبب النزول: في المحاضرة، إذا توفرت رواية صحيحة، يذكر الصابوني خلفية نزول الآية (أسباب النزول). ليست كل آيات الأحكام لها سبب نزول مذكور، ولكن عندما يوجد، يقدمه للمساعدة في سياق الحكم وفهم المعنى. على سبيل المثال، في بعض الموضوعات يناقش سبب النزول لتعزيز الحججة الفقهية.

٤. وجوه القراءات: في هذا الجزء، يتطرق الصابوني أحيانا إلى تنوع القراءات التي تؤثر على المعنى أو الخطاب الفقهي. قد يذكر صيغة قراءة مختلفة من القراءات المتواترة أو القراءات الصحيحة ذات الصلة بموضوع الآية، خاصة إذا كان اختلاف القراءة يؤثر على التفسير الفقهي.

٥. وجوه الإعراب: يحلل هذا الجزء الاحتمالات المختلفة في التركيب النحوي أو إعراب الكلمة/العبارة في الآية. يقدم الصابوني عدة خيارات للإعراب (وجوه الإعراب) ويوضح أيها الأنسب حسب السياق والدليل. هذا مهم جدا في تفسير آيات الأحكام لأن اختلاف الإعراب يمكن أن يؤثر على فهم الحكم.

٦. لطائف التفسير: في هذا الجزء، يتناول الصابوني الجوانب البلاغية، وجمال الأسلوب اللغوي، والتشبيه أو المجاز المستخدم في الآية، بالإضافة إلى الجوانب اللغوية الدقيقة (الفروق الدقيقة في اللغة) التي قد تفوت على القارئ العادي. يضيف هذا الجزء عمقا جماليا وجمالا لتفسير النص.

٧. الأحكام الشرعية: هذا هو جوهر تفسير الأحكام: يفصل الصابوني الأحكام الشرعية التي يمكن استخلاصها من الآية. يقارن آراء العلماء من مختلف المذاهب، ويناقش شروط وعواقب الأحكام، ويبرر الترجيح إذا كان هناك اختلاف في الرأي. هذا الجزء جوهري جدا لأنه يربط النص بتطبيقه في الحياة القانونية الإسلامية.^{٦٥}

٨. ما ترشد إليه الآيات الكريمة: بعد كل المناقشات، يلخص الصابوني في نقاط موجزة ما توجه إليه الآيات (إرشادات، نصائح، أو مفاهيم رئيسية يمكن استخلاصها). يسهل هذا الملخص على القارئ فهم جوهر الرسالة دون الحاجة إلى تتبع النص الطويل بأكمله.

٩. حكمة التشريع: في هذا الجزء، يناقش الصابوني مقاصد الشريعة الكامنة في الآية. يغوص في الأسباب الاجتماعية-الثقافية، أو الأخلاقية، أو المصلحية وراء الحكم. تثرى هذه الحكمة التفسير ليكون ليس فقط معياريا، بل ذا معنى أيضا في سياق الأخلاق والقيم.

في دراسة بعنوان "منهجية الصابوني في تفسير آيات الأحكام القرآنية: دراسة نقدية لروائع البيان"، يذكر المؤلف أن الصابوني يجمع بين منهجين كبيرين: التفسير

⁶⁵ Iqbal, "Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam'i Li Ahkam al-Qur'an."

بالرواية (التقليدي) والتفسير بالرأي (بناء على الرأي/التحليل) بشكل متوازن.^{٦٦} بالإضافة إلى ذلك، يكشف تحليل نص "البرهان" أن الصابوني في كتاب "روائع البيان" اختار تنظيمًا موضوعيًا بدلا من اتباع ترتيب المصحف، مما يدل على توجه انتقائي نحو آيات الأحكام.^{٦٧} بناء على هذه المصادر وكذلك الدراسات المحلية مثل "منهج تفسير أحكام الصابوني" المنشورة في "مجلة إنسان"، إليك تفصيل للمنهج المستخدم:

١. تحليلي: يصبح هذا هو المنهج السائد في كتاب "روائع البيان". يقوم الصابوني بتحليل المفردات وتركيب الجمل بالتفصيل حسب ترتيب الكلمات، ويفحص المعنى المعجمي والآثار النحوية (الإعراب).^{٦٨}

٢. فقه مقارن: بعد المناقشة اللغوية، ينتقل التركيز إلى الجانب الفقهي. يقارن الصابوني آراء العلماء من المذاهب الأربعة الرئيسية ويقدم الحجج أو الترجيح عند وجود تعارض.^{٦٩}

٣. اللغة والبلاغة: التركيز على الجانب اللغوي - سواء من حيث المفردات أو تركيب الجمل (الإعراب) - بالإضافة إلى جمال التعبير (البلاغة) هو سمة مميزة. يسلط الضوء على العلاقة بين الأسلوب اللغوي للآية والمعنى الفقهي، وغالبا ما يقدم الفروق اللغوية الدقيقة (عبر المجاز، والسخرية، والاستعارة).

٤. عملي-مفاهيمي: لا يتوقف الصابوني عند التفسير القانوني البحت، بل يسلط الضوء أيضا على الأهمية الاجتماعية والأخلاقية والروحية والقيم التي يمكن

^{٦٦} العفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

^{٦٧} Iqbal, "Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam'i Li Ahkam al-Qur'an."

^{٦٨} العفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

^{٦٩} Iqbal, "Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam'i Li Ahkam al-Qur'an."

استخلاصها كحكمة من تصميم الشريعة (حكمة التشريع). يظهر هذا النهج أن التفسير الفقهي بالنسبة له ليس مجرد نص قانوني، بل هو أيضا مصدر إرشاد لحياة المجتمع.^{٧٠}

بناء على تحليل الدراسات المذكورة أعلاه، إليك الخصائص الرئيسية لهذا الكتاب:

١. الجمع بين اللغويات والفقهاء: يركز الكتاب على مناقشة المفردات والتركيب (الإعراب) قبل الخوض في الأحكام. يوضح هذا النهج أن الصابوني يعتبر فهم اللغة أساسا رئيسيا في استنباط الأحكام.
٢. لغة بسيطة وتواصلية: تذكر بعض الدراسات أن أسلوب كتابته يختلف عن التفاسير الكلاسيكية ذات الطابع التقني الشديد؛ فهو يحاول نقل المعنى بلغة أسهل فهما للقراء العامين والطلاب (غير المتخصصين).
٣. موجه للتعليم / صيغة المحاضرة: استخدام مصطلح "محاضرة" في هيكل المناقشة يشير إلى أن الكتاب يهدف أيضا إلى أن يكون مادة دراسية أو مرجعا للمحاضرات في المؤسسات التعليمية الإسلامية.
٤. التوازن بين الرواية والدراية: يمزج الصابوني بين مصادر الرواية (القرآن، الحديث، التفاسير الكلاسيكية) والتحليل العقلي (آراء العلماء، المنطق) بشكل معتدل. في "مجلة إنسان"، تم توضيح أن موقفه التفسيري "غير متعصب ويسعى إلى الظهور بمظهر معتدل تجاه آراء فقهاء المذاهب" وأنه يستفيد من جوانب اللغة والبلاغة والتركيب.

^{٧٠} الغفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

٥. سياقي: لا تقدم كل محاضرة الحكم فحسب، بل تقدم أيضا حكمة التشريع والأهمية الأخلاقية الاجتماعية، بحيث لا يُنظر إلى الحكم على أنه جامد، بل كدليل للحياة يحتوي على قيم سامية.

ومن أبرز خصائص هذا الكتاب أنه يربط بين اللغة والتفسير بصورة واضحة، حيث يجعل التحليل اللغوي أساسا لفهم المعنى التفسيري، ثم يبني عليه الاستنباط الفقهي. وهذا يدل على أن المفردات والتراكيب ليست عناصر منفصلة عن التفسير، بل هي جزء من بنيته العلمية. ولذلك يعد الكتاب نموذجا مناسباً لدراسة تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL).

د. مبررات اختيار كتاب روائع البيان موضوعاً للدراسة

اختير كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام موضوعاً لهذا البحث لعدة اعتبارات علمية ومنهجية. أولها أن الكتاب يعد من المراجع المهمة في تفسير آيات الأحكام، لأنه يجمع بين التفسير والفقہ والتحليل اللغوي في بناء واحد، مما يجعله مناسباً لدراسة العلاقة بين اللغة والمحتوى العلمي.

وثانيها أن المؤلف لا يكتفي ببيان الأحكام الشرعية، بل يبدأ بعرض المفردات والتراكيب من خلال قسم التحليل اللفظي ووجوه الإعراب، ثم ينتقل إلى المعنى الإجمالي وتفسير الأحكام المستنبطة من الآيات. وهذا الترتيب يدل على أن اللغة تمثل الأساس الأول في بناء التفسير، وليس مجرد عنصر إضافي في الشرح.

وثالثها أن الكتاب يمثل نموذجا واضحا لتكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير، حيث تتداخل العناصر اللغوية مع المحتوى التفسيري بصورة منهجية ومنظمة. وهذا يتوافق مع هدف البحث الذي يسعى إلى تحليل هذا التكامل في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL).

كما أن الكتاب يستخدم على نطاق واسع في المعاهد والمؤسسات التعليمية الإسلامية، خاصة في دراسة التفسير والفقہ، مما يزيد من أهميته التربوية والعلمية. ولذلك فإن اختيار هذا الكتاب لا يقوم على جانب نظري فقط، بل يرتبط أيضا بقيمته التطبيقية وإمكان الإفادة منه في تطوير مواد تعليم اللغة العربية القائمة على النصوص الإسلامية.

المبحث الرابع: مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

أ. تعريف وتاريخ تطور منهج مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)

التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) هو نهج تربوي يؤكد على التكامل المتزامن بين إتقان المحتوى الأكاديمي والمهارات اللغوية.^{٧١} بدأ هذا المفهوم في الانتشار في أوروبا منذ أوائل التسعينيات، بقيادة ديفيد مارش ودو كويل.^{٧٢} نشأ من الحاجة العملية للتعليم متعدد اللغات في البلدان الأوروبية التي ترغب في تعزيز كفاءة اللغة الأجنبية لدى المتعلمين دون تقليل جودة فهم التخصصات العلمية الأخرى. وفقا لمارش (١٩٩٤ م)، فإن CLIL هو "نهج تعليمي حيث تستخدم لغة أجنبية كأداة لتعلم كل من اللغة والمحتوى". يؤكد هذا التعريف أن CLIL يختلف عن "الانغماس" أو "التعليم ثنائي اللغة" التقليدي، لأنه يضع اللغة كوسيط للتعلم وفي نفس الوقت كموضوع للتعلم.^{٧٣}

منذ تقديمه، تم اعتماد CLIL على نطاق واسع، سواء في التعليم الأساسي، أو الثانوي، أو الجامعي، خاصة في مجالات العلوم، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية.^{٧٤} كما دعمت تطوره الأبحاث الأكاديمية التي أظهرت فعالية CLIL في

⁷¹ Ángeles Broca, "CLIL and Non-CLIL: Differences from the Outset," *ELT Journal* 70, no. 3 (2016): 320–31, <https://doi.org/10.1093/elt/ccw011>.

⁷² Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

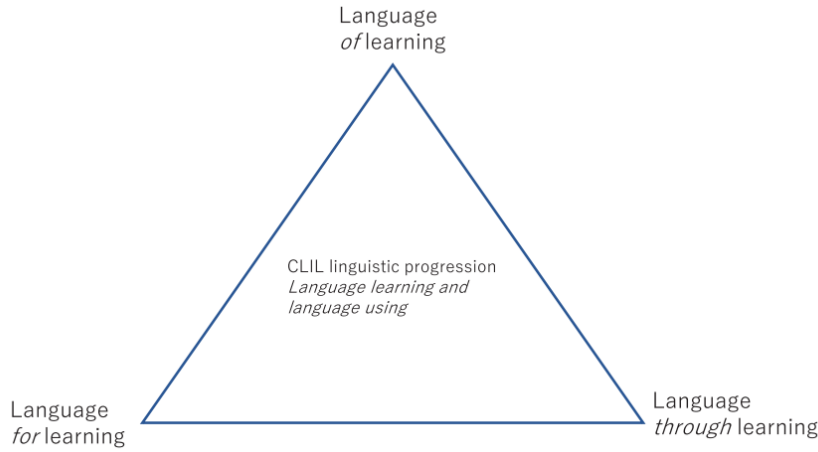
⁷³ Anthony Bruton, "CLIL: Some of the Reasons Why ... and Why Not," *System* 41, no. 3 (2013): 587–97, <https://doi.org/10.1016/j.system.2013.07.001>.

⁷⁴ Darío Luis Banegas, "A Review of 'CLIL: Content and Language Integrated Learning': By D. Coyle, P. Hood, and D. Marsh, Cambridge, Cambridge University Press, 2010, v + 173 Pp., £54.50/US\$71.20 (Hardback), ISBN 978-0-521-11298-7; £21.00/US\$25.91 (Paperback),

تحسين مهارات التواصل، والفهم المفاهيمي، والقدرة المعرفية للطلاب. حالياً، أصبح CLIL أحد النماذج الرئيسية للتعليم متعدد اللغات في أوروبا وبدأ تكييفه في آسيا، بما في ذلك إندونيسيا، خاصة في المعاهد والجامعات الإسلامية.^{٧٥}

ب. الإطار اللغوي (The Language Triptych) في مدخل التعليم المتكامل للمحتوى واللغة

يُعد الإطار اللغوي المعروف بالمثلث اللغوي (The Language Triptych) أحد المكونات الأساسية في مدخل التعليم المتكامل للمحتوى واللغة، كما قدمه كويل، هود، ومارش.^{٧٦} ويهدف هذا النموذج إلى بيان العلاقة التكاملية بين تعلم اللغة وتعلم المحتوى، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد لغوية مترابطة هي: لغة التعلم (Language of learning)، واللغة من أجل التعلم (Language for learning)، واللغة من خلال التعلم (Language through learning). وتمثل هذه الأبعاد مجتمعة الأساس في تطوير الكفاءة اللغوية للمتعلمين ضمن سياقات تعليمية أصيلة وذات معنى.^{٧٧}



الصورة ١. المثلث اللغوي (The Language Triptych)

ISBN 978-0-521-13021-9; US\$71.00 (Adobe e-Reader), ISBN 978-0-511-74047-3,"
Language and Education 25, no. 2 (2011): 182–85,
<https://doi.org/10.1080/09500782.2010.539045>.

⁷⁵ Annova et al., *Enhancing Arabic Language Learning Through CLIL in the MBKM Curriculum*.

⁷⁶ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

⁷⁷ Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

أولاً، تشير لغة التعلم (Language of learning) إلى اللغة التي يحتاجها المتعلم لفهم محتوى الدرس أو الموضوع المدروس. وتشمل المفردات الرئيسية، والتراكيب النحوية، والتعبير الاصطلاحي المرتبطة بالمجال المعرفي. فعلى سبيل المثال، في دراسة التفسير في كتاب روائع البيان، تُعد الألفاظ مثل حلال، حرام، أمر، نهي، حكمة، مقصد جزءاً من "لغة التعلم" لأنها تمكن الطالب من فهم المعاني الأساسية للنص التفسيري ومقاصده.

ثانياً، تُعنى اللغة من أجل التعلم (Language for learning) باللغة التي يستخدمها المتعلمون للمشاركة الفعالة في عملية التعلم. فهي لغة التفاعل والتواصل الأكاديمي التي تمكنهم من السؤال والمناقشة والتعبير عن الرأي والتعاون مع الآخرين. ومن أمثلة ذلك العبارات مثل: هل يمكن أن تشرح أكثر؟ أو أعتقد أن المعنى هو...، حيث تُستخدم اللغة أداة للتفكير والحوار وبناء المعرفة.

ثالثاً، تُشير اللغة من خلال التعلم (Language through learning) إلى اللغة التي يكتسبها المتعلم بصورة طبيعية أثناء عملية التعلم نفسها. إذ يتعرف الطالب على مفردات وتراكيب لغوية جديدة من خلال انخراطه في الأنشطة التعليمية وفهمه للنصوص. فمثلاً، أثناء تحليل الآيات القرآنية، قد يتعرف الطالب على صيغ لغوية مثل اسم الفاعل أو صيغة المبالغة ويتعلم استخدامها في سياقها الصحيح.

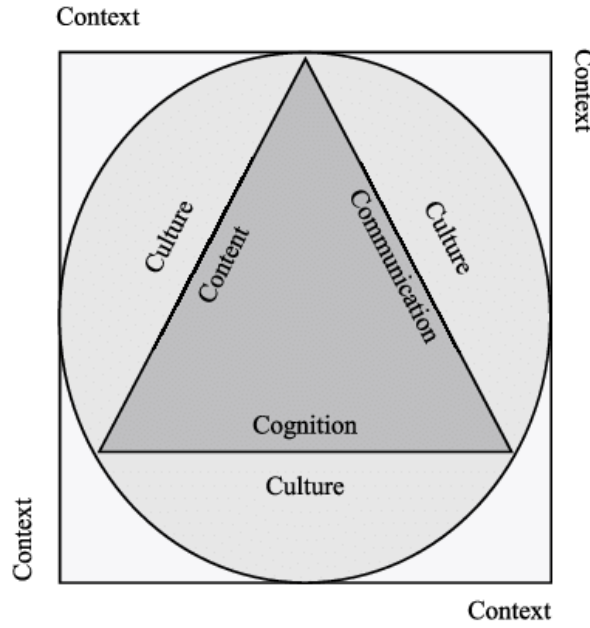
وتبرز هذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة جوهر مدخل CLIL الذي يقوم على مبدأ تعلم اللغة واستخدام اللغة في آن واحد (Language learning and language using)، حيث لا تُدرس اللغة باعتبارها غاية في ذاتها، بل تُستعمل وسيلة للتفكير والفهم وبناء المعارف.⁷⁸ ومن هذا المنطلق، يمثل "المثلث اللغوي" إطاراً نظرياً مناسباً لتحليل تكامل تعليم المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في ضوء مدخل التعليم

⁷⁸ Blanka Frydrychova Klimova, "CLIL and the Teaching of Foreign Languages," *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Cyprus International Conference on Educational Research (CY-ICER-2012) North Cyprus, US08-10 February, 2012, vol. 47 (January 2012): 572-76, <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.698>.

المتكامل للمحتوى واللغة، بوصفه نموذجاً يجمع بين البعد اللغوي والمعرفي في بيئة تعليمية واحدة.

ج. المدخل الأربعة C (4Cs) (المحتوى، التواصل، الإدراك، الثقافة)

أصبح إطار الرباعية (4cs framework) الذي روجت له دو كويل (1999) الأساس الرئيسي لـ CLIL. تشرح هذه الركائز الأربعة كيف ترتبط اللغة والمحتوى ببعضهما البعض في عملية التعلم:⁷⁹



الصورة ٢. المدخل الأربعة C (4Cs Framework)

١. المحتوى (Content): يشير إلى المعرفة والمفاهيم والمهارات الأكاديمية التي يتم تعلمها. في سياق هذا البحث، المحتوى هو تفسير آيات الأحكام من كتاب "روائع البيان".

⁷⁹ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

٢. التواصل (Communication): يشير إلى استخدام اللغة كوسيلة للتعبير عن المعرفة ومناقشتها وبنائها. على سبيل المثال، لا يتعلم الطلاب المفردات والتراكيب فحسب، بل يستخدمونها أيضا لفهم وشرح محتوى آيات الأحكام.

٣. الإدراك (Cognition): يركز على تطوير مهارات الإدراك بدءا من الفهم والتحليل والمقارنة، وصولا إلى التقييم. في CLIL، يتطلب فهم المحتوى عملية تفكير معقدة، بحيث لا تتوقف اللغة عند المستوى الحرفي، بل تدعم المهارات المعرفية العليا.

٤. الثقافة (Culture): يفتح CLIL الوعي بأن اللغة مرتبطة دائما بالثقافة. في هذا البحث، يرتبط تعلم اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالثقافة الإسلامية، وتقاليدها، والمعاهد، وأخلاقيات علم التفسير. وبذلك، لا يتعلم الطلاب اللغة العربية فحسب، بل يستوعبون أيضا القيم الإسلامية.

يُظهر إطار الرباعية هذا أن CLIL ليس مجرد طريقة ثنائية اللغة، بل هو نموذج تعليمي يوحد الجوانب اللغوية والأكاديمية والمعرفية والثقافية في عملية واحدة متكاملة.^{٨٠}

د. مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) في الدراسات الأكاديمية العالمية شهدت الدراسات الأكاديمية حول التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) نموا متسارعا منذ التسعينيات، خاصة في أوروبا.^{٨١} وتُشير الأبحاث الدولية إلى أن CLIL ليس مجرد اتجاه تربوي، بل هو منهج ذو أسس نظرية قوية ونتائج تجريبية ملموسة.

⁸⁰ Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

⁸¹ Jasone Cenoz et al., "Critical Analysis of CLIL: Taking Stock and Looking Forward," *Applied Linguistics* 35, no. 3 (2014): 243–62, <https://doi.org/10.1093/applin/amt011>.

١. أوروبا كمرکز لـ CLIL وجدت الدراسات الأولية في إسبانيا، وفنلندا، وألمانيا أن منهج CLIL فعال في تعزيز الكفاءة ثنائية اللغة دون إضعاف فهم المحتوى الأكاديمي. حتى أن المفوضية الأوروبية أدرجت CLIL كاستراتيجية رئيسية في إطار سياسة اللغة للاتحاد الأوروبي.^{٨٢}
٢. تعزيز المهارات اللغوية والأكاديمية تُشدد الأبحاث على أن CLIL يُساعد الطلاب على إتقان وظائف اللغة الأكاديمية مثل الوصف، والشرح، والجدل، والاستنتاج. وبالتالي، فهو يُعزز الثقافة الأكاديمية (Literacy)، وليس مجرد مهارات المحادثة.^{٨٣}
٣. CLIL ومهارات التفكير العليا (HOTS) تُظهر الأبحاث الحديثة أن CLIL لا يدعم فقط اكتساب اللغة، بل يُنمي أيضا مهارات التفكير النقدي والإبداعي. فمثلا، تؤكد الأبحاث على الدعم المعرفي (Scaffolding) الذي يُسهل على الطلاب ربط اللغة بالتحليل المفاهيمي.^{٨٤}
٤. الدراسات في آسيا بدأت الأبحاث في اليابان، وتايوان، وإندونيسيا في تبني CLIL لتدريس اللغات الأجنبية القائم على المحتوى. وتُشير دراسة في اليابان إلى تحسن قدرات الطلاب الجامعيين على القراءة الأكاديمية من خلال CLIL في حقل العلوم الاجتماعية. بينما يُطبق CLIL في إندونيسيا لتدريس اللغة العربية والإنجليزية في المعاهد والجامعات الإسلامية.^{٨٥}
٥. النقد والمحددات تُحذر بعض الأبحاث من احتمالية ظهور "محتوى سطحي" في CLIL إذا كان المعلمون غير مدربين بشكل كاف. ويتمثل التحدي الآخر

⁸² Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

⁸³ Klimova, "CLIL and the Teaching of Foreign Languages."

⁸⁴ عبد الوهاب، "The Effect of Content and Language Integrated Learning (CLIL) on Developing English

"Using a Majors' Linguistic Competence and Critical Cultural Awareness";
Content and Language Integrated Learning (CLIL) Based Program on Developing Preservice
Science Teachers' Semantic Awareness."

⁸⁵ Annova et al., *Enhancing Arabic Language Learning Through CLIL in the MBKM Curriculum*;
Iqbal et al., "Enhancing Arabic Proficiency through Content and Language Integrated
Learning."

في العبء المزدوج الذي يتحمله الطلاب (فهم المادة الأكاديمية واللغة الأجنبية معا). ولكن بالتصميم المنهجي المناسب، يمكن تقليل هذه النقاط السلبية.⁸⁶ وبشكل عام، يُؤكد الأدب الدولي على أن CLIL منهج ذو أهمية قصوى يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين: كونه تعليما متعدد اللغات، قائما على الكفاءات، وذا سياق مناسب. وهذا يُعطي شرعية أكاديمية قوية لتطبيق CLIL في هذا البحث، لا سيما في المعاهد الإسلامية.

٥. أهمية مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة في سياق تعليم اللغة العربية

إن منهج التعلم المتكامل للمحتوى واللغة يتمتع بأهمية استراتيجية في تعليم اللغة العربية؛ لكونه يضع اللغة لا كمجرد موضوع للدراسة، بل كواسطة لفهم المحتوى العلمي.⁸⁷ وفي سياق التعليم الإسلامي، وتحديدًا في المعاهد، لطالما أدت اللغة العربية وظيفه مزدوجة كـ لغة للتدريس ولغة للمحتوى في آن واحد. ومن خلال CLIL، يكتسب هذا التقليد أساسا تربويا حديثا يسمح للطالب بتعلم اللغة ومضمون العلوم الإسلامية مثل التفسير، والفقه، والحديث بشكل متكامل وذو معنى.⁸⁸

وتتجلى أهمية CLIL أيضا في قدرته على دمج العناصر اللغوية والمعرفية، حيث يُشجع هذا المنهج المتعلم على عدم الاكتفاء بإتقان جانبي المفردات والتراكيب، بل على استخدام اللغة العربية للتفكير، والاستدلال، والتعبير عن فهمه للنص. إن مبادئ لغة التعلم (language of learning)، واللغة لأجل التعلم (language for learning)، والتعلم من خلال اللغة (language through learning)، تُمكن تعليم اللغة العربية من التطور من مجرد حفظ للبنى إلى نشاط تفكيري وتواصلية يُشكل المهارات الأكاديمية

⁸⁶ Cenoz et al., "Critical Analysis of CLIL."

⁸⁷ Deborah Dougherty, "Book Review: The Content Analysis Guidebook," *Organizational Research Methods* 8, no. 3 (2005): 342-44, <https://doi.org/10.1177/1094428105277417>.

⁸⁸ Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

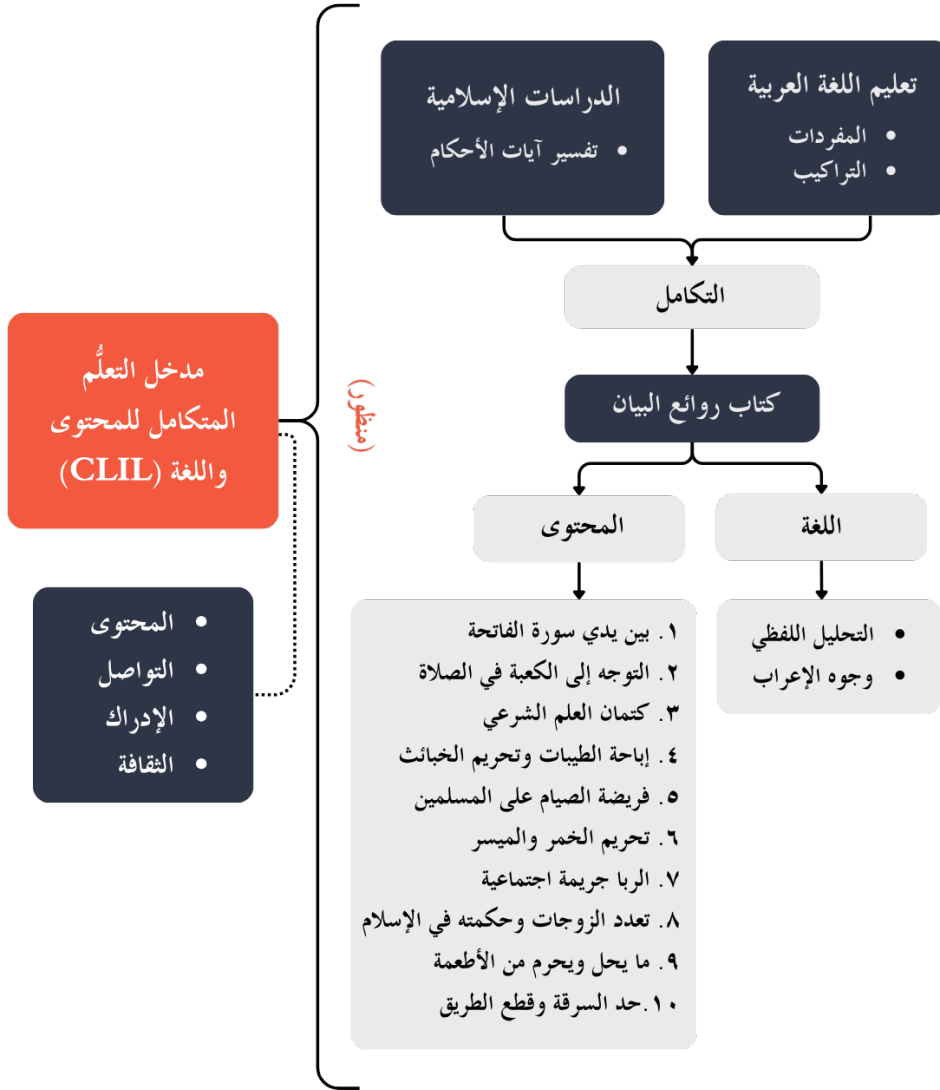
وقوة الاستدلال النقدي.⁸⁹ ويمثل كتاب روائع البيان لمحمد علي الصابوني تطبيقاً طبيعياً لمبدأ CLIL، لأنه في بنيته قد جمع بالفعل بين الجوانب المعجمية، والنحوية، والأحكام الشرعية في وحدة دلالية متكاملة.⁹⁰ ومن خلال تحليل هذا الكتاب بمنظور CLIL، يؤكد هذا البحث على أن التقليد العلمي الإسلامي، خاصة في المعاهد، قد طبق شكلاً أولياً من أشكال دمج اللغة والمحتوى منذ زمن طويل. وبذلك، لا يصبح CLIL مجرد طريقة غربية مكيّفة، بل إطاراً مفاهيمياً يؤكد ويعزز تقاليد تعليم اللغة العربية، ويجعلها ملائمة لمتطلبات العصر الأكاديمي المعاصر.⁹¹

⁸⁹ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

⁹⁰ Mohamad Sarip et al., "Arabic Speaking Material Design Using Content and Language Integrated Learning (CLIL)," *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926* 5, no. 1 (2023): 272–86.

⁹¹ Cenoz et al., "Critical Analysis of CLIL."

المبحث الخامس: الخريطة المفهومية للبحث



الصورة ٣. الخريطة المفهومية

سيناقش هذا البحث تكامل تعليم اللغة العربية مع الدراسات الإسلامية من خلال دراسة كتاب روائع البيان لمؤلفه محمد علي الصابوني. وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب لكونه يجمع هيكلية بين العناصر اللغوية يعني المفردات والتراكيب والمحتوى الإسلامي، لا سيما تفسير آيات الأحكام. ويتمثل التركيز التحليلي لهذا البحث في جانبين لغويين رئيسيين، وهما التحليل اللفظي ووجوه الإعراب، والتي تدرس ضمن

عشرة مواضيع مختارة تُمثل تنوعاً في القضايا الإسلامية، بدءاً من العبادات وصولاً إلى المعاملات. ويُحلل هذا التكامل بين جانب اللغة والمحتوى الإسلامي باستخدام منظور التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)، الذي يُشدد على المواءمة بين تعلم اللغة ومحتوى المادة الدراسية بشكل متزامن. وتُتيح هذه المقاربة دراسة اللغة العربية ليس فقط كأداة للتواصل، بل كوسيلة لفهم القيم الإسلامية والتفكير العلمي من خلال نصوص التفسير.

ويتم إجراء التحليل بناءً على إطار عمل 4cs الذي طوره كويل (Coyle)، والذي يشمل: المحتوى (Content)، والتواصل (Communication)، والإدراك (Cognition)، والثقافة (Culture). فمن خلال هذه المكونات الأربعة، سيقوم البحث بتمحيص الكيفية التي يُمثل بها كتاب روائع البيان العلاقة بين إتقان المحتوى الإسلامي، واستخدام اللغة العربية كوسيط للتفكير والتواصل، وتنمية القدرة على الاستدلال من خلال التحليل اللغوي، وتشكيل الوعي بالثقافة والقيم الإسلامية. ومن المتوقع أن تُظهر هذه الدراسة شكلاً ملموساً لتكامل تعليم اللغة والدراسات الإسلامية ضمن إطار CLIL القابل للتطبيق في سياقه.

الفصل الثالث

مناهج البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي من نوع البحث المكتبي.^{٩٢} وذلك لأن موضوع البحث يركز على تحليل النصوص المكتوبة في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني، وليس على الملاحظة الميدانية أو التجريب الصفي. ويعد هذا المنهج مناسباً للكشف عن تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في الكتاب، من خلال دراسة المحتوى اللغوي والعلمي الوارد فيه بصورة عميقة ومنهجية.^{٩٣} وقد اختير المنهج الكيفي لأن هذا البحث لا يهدف إلى قياس الظواهر اللغوية إحصائياً، بل يسعى إلى فهم المعاني، وتحليل العلاقات بين المفردات والتراكيب وتفسير آيات الأحكام، وبيان كيفية توظيفها في بناء الفهم التفسيري. لذلك فإن هذا البحث ذو طابع وصفي تفسيري، يعتمد على الفهم والتأويل في دراسة النصوص وتحليلها.^{٩٤}

أما من حيث نوع التحليل، فيستخدم هذا البحث أسلوب تحليل المحتوى وفق نموذج كلاوس كرييندورف (Klaus Krippendorff) (٢٠٠٤).^{٩٥} لأنه يعد من أكثر النماذج ملاءمة لتحليل النصوص العلمية المعقدة، خاصة كتب التفسير. ويهدف هذا التحليل إلى تحديد البيانات النصية، وتصنيفها، وتميزها، ثم تفسيرها في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة، للكشف عن صورة التكامل بين اللغة بوصفها والمحتوى التفسيري بوصفه.

⁹² Kimberly A. Neuendorf, *The Content Analysis Guidebook* (SAGE, 2017).

⁹³ Dougherty, "Book Review."

⁹⁴ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif* (CV. Syakir Media Press, 2021).

⁹⁵ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology* (SAGE Publications, 2018).

ب. حضور الباحث

في هذا البحث، يقوم الباحث بدور الأداة الرئيسة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، لأن البحث الكيفي يعتمد اعتمادا أساسيا على قدرة الباحث في فهم النصوص واستخلاص المعاني منها. وتمثل مهمة الباحث في قراءة كتاب روائع البيان قراءة تحليلية دقيقة، خاصة في قسمة التحليل اللفظي ووجوه الإعراب، ثم تحديد البيانات المتعلقة بالمفردات والتراكيب وربطها بتفسير آيات الأحكام في ضوء مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة كما يقوم الباحث بعملية التصنيف والترميز، وتحديد العلاقة بين عناصر اللغة والمحتوى، ثم تفسير النتائج وفق إطار 4Cs وLanguage Triptych، للوصول إلى صورة علمية متكاملة عن تكامل مواد المفردات والتراكيب والتفسير في الكتاب.

ج. مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع موضوعات آيات الأحكام الواردة في الجزء الأول من كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني، والتي تتضمن عرض المفردات والتراكيب والتفسير بصورة مترابطة. ونظرا لاتساع موضوعات الكتاب، فقد حددت الباحثة عينة البحث في عشرة موضوعات مختارة من الجزء الأول، وذلك بناء على اشتغالها على عناصر واضحة من المفردات والتراكيب المرتبطة بتفسير الأحكام. وهذه الموضوعات هي:

١. المحاضرة الأولى: بين يدي سورة الفاتحة
٢. المحاضرة الرابعة: التوجه إلى الكعبة في الصلاة
٣. المحاضرة السادسة: كتمان العلم الشرعي
٤. المحاضرة السابعة: إباحة الطيبات وتحريم الخبائث

٥. المحاضرة التاسعة: فريضة الصيام على المسلمين
٦. المحاضرة الثالثة عشرة: تحريم الخمر والميسر
٧. المحاضرة الحادية والعشرون: الربا جريمة اجتماعية
٨. المحاضرة الرابعة والعشرون: تعدد الزوجات وحكمته في الإسلام
٩. المحاضرة الحادية والثلاثون: ما يجلب ويحرم من الأطعمة
١٠. المحاضرة الثالثة والثلاثون: حد السرقة وقطع الطريق

د. البيانات ومصادرها

تنقسم البيانات في هذا البحث إلى بيانات أولية وبيانات ثانوية. أما البيانات الأولية، فمصدرها الرئيس هو الجزء الأول من كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني، مع التركيز على قسمي التحليل اللفظي ووجوه الإعراب، لأنهما يمثلان موضع تحليل المفردات والتراكيب في الكتاب. وقد اختير هذا الكتاب لعدة أسباب، منها: أن الكتاب يعد من المراجع المهمة في تفسير آيات الأحكام، وأن المؤلف يولي عناية واضحة بالجوانب اللغوية، خاصة المفردات والتراكيب، إضافة إلى شيوع استخدامه في المعاهد والمؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا، مما يزيد من أهمية نتائجه التربوية.

أما البيانات الثانوية، فتشمل الكتب والنظريات المتعلقة بمدخل مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة، بالإضافة إلى كتب تفسير آيات الأحكام الأخرى، والبحوث العلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية، والتكامل بين اللغة والمحتوى، والدراسات السابقة ذات الصلة.

٥. أسلوب جمع البيانات وأدواته

يستخدم هذا البحث أسلوب جمع البيانات الوثائقية من خلال دراسة النصوص والمصادر المكتوبة، وذلك عبر أربع مراحل رئيسية:

٢. الكشف والتتبع (Heuristics)

تتبع وتحديد كتاب "روائع البيان" كمصدر أساسي وكذلك الأدبيات المتعلقة بنظرية CLIL وتعليم اللغة العربية. تتم هذه العملية من خلال المكتبات الفعلية والمصادر عبر الإنترنت.

٣. نقد النص (التحقق)

التحقق من أصالة النص، بما في ذلك مقارنة عدة طبعات من كتاب "روائع البيان" لضمان أصالة المحتوى واتساقه.

٤. العرض (الفهم)

قراءة النص وفحصه بعمق، خاصة قسمي "التحليل اللفظي" و"وجوه الإعراب"، وتحديد البيانات اللغوية المتعلقة بالأحكام.

٥. التفسير (التحليل)

تفسير النتائج من خلال تخطيط العلاقة بين الجوانب اللغوية ومحتوى الأحكام في إطار CLIL (المحتوى، التواصل، الإدراك، الثقافة).

و. طريقة التأكد من صحة البيانات

للتأكد من صحة البيانات، تعتمد الباحثة على التثليث العلمي (Triangulation) من خلال مقارنة البيانات المستخرجة من كتاب روائع البيان بالمراجع التفسيرية الأخرى، مثل أحكام القرآن للجصاص والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، إضافة إلى مقارنة نتائج التحليل بالنظريات المعتمدة في CLIL. كما يتم التحقق من دقة النصوص من خلال مراجعة الطبعة المعتمدة، ومقارنة البيانات بالمصادر الثانوية الموثوقة، لضمان صحة النتائج وموضوعيتها.

ز. أسلوب تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وفق نموذج كرييندورف (Krippendorff)⁹⁶، وذلك من خلال المراحل الآتية:

١. تحديد وحدة التحليل (Unitizing): تحديد الوحدات النصية المتعلقة بالمفردات والتراكيب في الكتاب .
٢. أخذ العينات (Sampling): اختيار النصوص التي تمثل موضوع البحث من العينة المحددة .
٣. الترميز (Coding): إعطاء رموز للبيانات وفق فئات المفردات والتراكيب والتفسير .
٤. الاختزال (Reducing): تصفية البيانات غير المرتبطة بموضوع البحث .
٥. الاستدلال (Inferring): استخراج المعاني والدلالات من النصوص .
٦. التفسير (Interpreting): تحليل النتائج في ضوء إطار CLIL، خاصة عناصر 4Cs و Language Triptych، للكشف عن صورة التكامل بين اللغة والمحتوى في كتاب روائع البيان .

⁹⁶ Krippendorff, *Content Analysis*.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يقدم هذا الفصل عرض البيانات ونتائج التحليل التي تم الحصول عليها من خلال دراسة كتاب "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن" في جزئه الأول لمؤلفه محمد علي الصابوني. ويركز عرض البيانات في هذا الفصل على كيفية تقديم المفردات (التحليل اللفظي) والتراكيب (وجوه الإعراب) في هذا الكتاب، وكذلك على العلاقة بينهما في بناء تفسير آيات الأحكام. كما يتضمن هذا الفصل تحليلاً للتكامل بين المفردات والتراكيب والتفسير من خلال منظور مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة. وتعرض جميع المناقشات عرضاً وصفيّاً تحليلاً اعتماداً على البيانات المستخرجة من الكتاب، وذلك بوصفها نتيجة لعملية تحليل المحتوى لعشرة موضوعات تمثل محور هذا البحث.

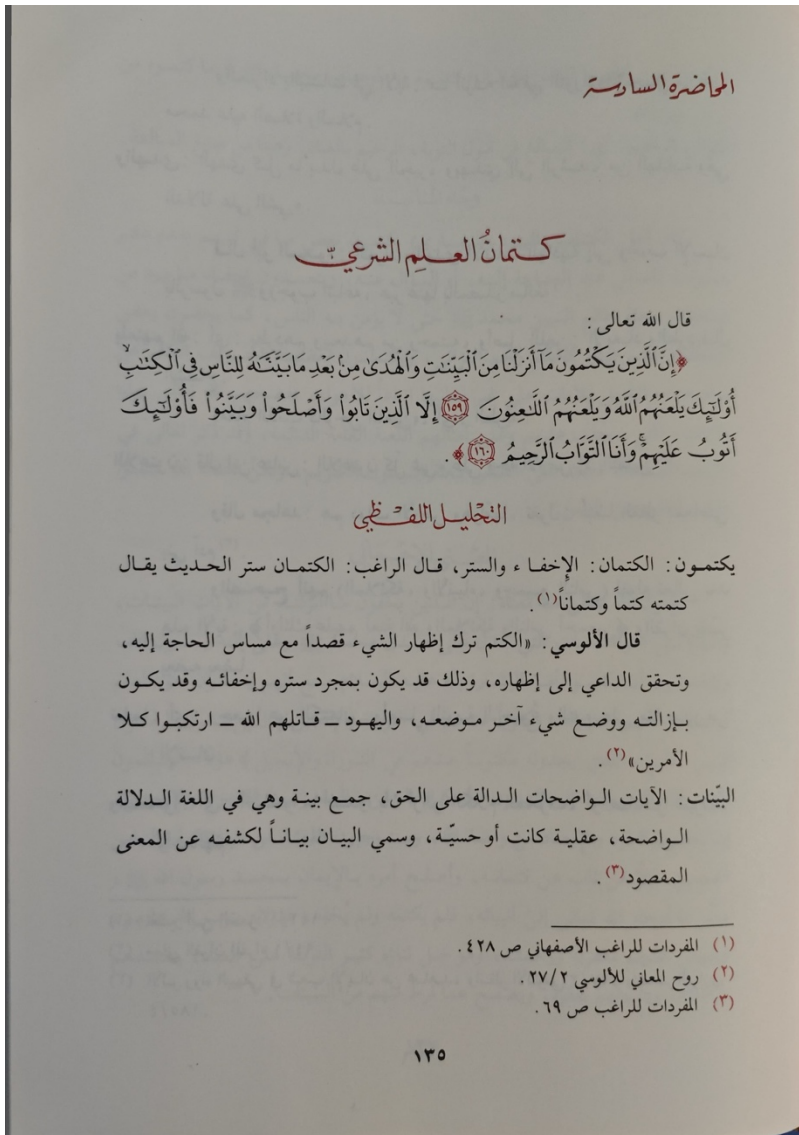
المبحث الأول: عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان

يعرض هذا المبحث بيانات البحث المتعلقة بأشكال وأنماط تقديم المادة اللغوية العربية، ولا سيما المفردات والتراكيب، الواردة في تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام في جزئه الأول. ويركز العرض على بنية تقديم موضوعات آيات الأحكام، وموقع المفردات والتراكيب في منهجية التفسير، وخصائص شرحها كما وردت في نصّ الكتاب.

أ. عرض المفردات في مبحث التحليل اللفظي

تشير بيانات البحث إلى أن مناقشة المفردات في كتاب روائع البيان توضع بصورة منهجية في مبحث التحليل اللفظي. وفي سياق هذا البحث، تفهم المفردات بوصفها مادة معجمية من اللغة العربية يقوم المفسر باختيارها وشرحها بصورة انتقائية لدعم فهم معاني آيات الأحكام.

وفي هذا المبحث يشمل شرح المفردات عدّة جوانب، منها بيان المعنى الأصلي للفظ، وأصل الكلمة، وذكر المترادفات، وتعزيز المعنى بالاستشهاد بآيات أخرى من القرآن الكريم أو بالأحاديث النبوية أو بالشعر العربي، بالإضافة إلى عرض آراء العلماء في تفسير معنى اللفظ. كما وجدت شروح للمفردات من زاوية تفسيرية، تتمثل في بيان العلاقة بين معنى اللفظ وسياق الآية ومضمون الحكم الشرعي الذي تتناوله. وفي بعض الموضوعات يوضح المفسر كذلك استعمال الألفاظ في الممارسات الدينية أو الأقوال أو المعتقدات، كما يظهر في الألفاظ المتعلقة بمفاهيم العبادة والنية.



الصورة ٤.١.١.١ مبحث التحليل اللفظي

وفيما يأتي عرض المفردات وشرحها في مبحث التحليل اللفظي من الموضوعات العشرة التي تناولها هذا البحث بالدراسة.

جدول ٤.١.١ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الأولى: بين يدي سورة الفاتحة	
المفردات	الوصف اللغوي
الحمد لله	الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل.
رَبِّ العالمين	الرَّبُّ في اللغة: مصدر بمعنى التربية، وهي إصلاح شؤون الغير، ورعاية أمره، قال الهروي: يقال لمن أقام بإصلاح شيء وإتمامه: قد رَبَّه، ومنه سميَّ (الربانيون) لقيامهم بالكتب.
العالمين	جمع عالم، والعالم: اسم جنس لا واحد له من لفظه كالرهنط والأنام.
الرحمن الرحيم	اسمان من أسمائه تعالى مشتقان من الرحمة، ومعنى ﴿الرحمن﴾: المنعم بجلائل النعم، ومعنى ﴿الرحيم﴾: المنعم بدقائقها.
الرحمن	ولفظ ﴿الرحمن﴾ مبني على المبالغة، ومعناه: ذو الرحمة التي لا نظير له فيها، لأن بناء (فعالن) في كلامهم للمبالغة، فإنهم يقولون للشديد الامتلاء: ملآن، وللشديد الشبَع: شبعان.
الرحيم	و ﴿الرحيم﴾ خاص للمؤمنين كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].
يَوْمِ الدين	يوم الجزاء والحساب، أي أنه سبحانه المتصرف في يوم الدين، تصرف المالك في ملكه، والدين في اللغة: الجزاء، ومنه قوله عليه السلام: «إفعل ما شئت كما تدين تدان» أي كما تفعل تجزي.

<p>نعبدُ: نذلّ ونخشع ونستكين، لأن العبودية معناها: الذلّة والاستعانة، مأخوذ من قولهم: طريق معبد أي مذلّ وطئته الأقدام، وذلّته بكثرة الوطء، حتى أصبح ممهدا.</p>	<p>إِيَّاكَ نَعْبُدُ</p>
<p>الاستعانة: طلب العون، قال الفراء: أَعْنَتُهُ إِعَانَةٌ، وَاسْتَعْنَتُهُ وَاسْتَعْنَتَ بِهِ، وَفِي الدَّعَاءِ: رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَرَجُلٌ مَعْوَانٌ: كَثِيرُ الإِعَانَةِ لِلنَّاسِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: (إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ)</p>	<p>وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ</p>
<p>فعل دعاء ومعناه: دلّنا على الصراط المستقيم، وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى أنسك وقربك.</p>	<p>اهدنا</p>
<p>الصّراط: الطريق، وأصله بالسّين (السّراط) من الاستراط بمعنى الابتلاع، سمّي بذلك لأنّ الطريق كأنه يبتلع السالك.</p>	<p>الصراط المستقيم</p>
<p>الذي لا عوج فيه ولا انحراف</p>	<p>المستقيم</p>
<p>النعمة: لِينُ العيش ورغده، تقول: أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَرَرْتَهَا، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالغَتِّ فِي التَّفْضِيلِ عَلَيْهِ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، تَقُولُ: (أَنْعَمْتُهُ) أَي جَعَلْتَهُ صَاحِبَ نِعْمَةٍ، إِلاّ أَنَّهُ لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ عَلَيْهِ عَدِّي بَعَلَى ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.</p>	<p>أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ</p>
<p>هم اليهود لقوله تعالى فيهم: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٢] وقوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ القردة والحنازير...﴾ [المائدة: ٦٠].</p>	<p>المغضوب عليهم</p>
<p>الضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد، وطريق الحق، والانحراف عن النهج القويم، ومنه قولهم: ضلّ اللبن في الماء أي غاب، قال تعالى: ﴿وقالوا أءذا ضللنا في الأرض...﴾ [السجدة: ١٠] أي غبنا بالموت فيها وصرنا ترابا.</p>	<p>الضالين</p>

جدول ٤.١.٢ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الثالثة: التوجه إلى الكعبة في الصلاة	
المفردات	الوصف اللغوي
السفهاء	أصل السفه في كلام العرب: الخفة والرقّة
ولا هم	يعني صرفهم
قَبْلَتَهُ	القبلة من المقابلة وهي المواجهة، وأصلها الحالة التي يكون عليها المقابل، ثم خصّت بالجهة التي يستقبلها الإنسان في الصلاة.
وَسَطًا	أي عدولا خيارا
عَقْبِيهِ	العقبان: ثنية عقب، وهو مؤخر القدم، والانقلابُ عليهما بمعنى الانصراف والرجوع
لَكَبِيرَةً	أي شاقة ثقيلة تقول: كبر عليه الأمر أي اشتد وثقل.
لِرَعُوفٍ رَحِيمٍ	الرأفة هي الرحمة، إلا أن الرأفة في دفع المكروه، والرحمة أعم تشمل المكروه والمحبوب.
تَقَلَّبَ وَجْهَكَ	تقلّب الوجه في السماء: تردده المرة بعد المرة فيها، والسماءُ مصدر الوحي، وقبله الدعاء.
فَلَنُؤَلِّقَنَّكُ قَبْلَةً	أي لنمكننك من استقبالها
شَطْرَ الْمَسْجِدِ	والشطرُ في اللغة يكون بمعنى الجهة والناحية كما في هذه الآية
أَوْ تَوَّابُ الْكِتَابِ	المراد بهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، والكتابُ: التوراة والإنجيل.

جدول ٤.١.٣ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة السادسة: كتمان العلم الشرعي	
المفردات	الوصف اللغوي
يَكْتُمُونَ	الكتمان: الإخفاء والستر، قال الراغب: الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتماً وكتماناً.
البيئات	الآيات الواضحات الدالة على الحق، جمع بينة وهي في اللغة الدلالة الواضحة، عقلية كانت أو حسية، وسمي البيان بياناً لكشفه عن المعنى المقصود.
والهدى	الهدى كل ما يدل على الخير، ويهدي إلى الرشد، من الهداية وهي الدلالة على الشيء.
يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ	أي يطردهم ويبعدهم من رحمته، وأصل اللعن: الإبعاد والطرده
اللاعنون	(الملائكة، والأنبياء، وجميع الناس) لقوله تعالى: بعد هذه الآية: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١] والقرآن يفسر بعضه بعضاً.
تَابُوا	أي رجعوا عن الكتمان. وأصل التوبة الرجوعُ والندم على ما صدر من الإنسان.
وَأَصْلَحُوا	أي أصلحوا ما أفسدوا بأن أزالوا الكلام المحرّف، أو أصلحوا سيرتهم وأعمالهم.
وَبَيَّنُوا	أي أظهروا للناس ما كانوا كتموه من أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم أو ما كتموه من دين الله.
التَّوَابُ الرَّحِيمُ	أي المبالغ في قبول التوبة، الرحيم بالعباد، وهما من صيغ المبالغة. وجه المناسبة.

جدول ٤.١.٤ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة السابعة: إباحة الطيبات وتحريم الخبائث	
المفردات	الوصف اللغوي
واشكروا لله	الشكر هو الاعتراف بالنعمة مع ضربٍ من التعظيم ويكون على وجهين: أحدهما: الاعتراف بالنعمة وذلك بالثناء على المنعم ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]. والثاني: صرف النعمة فيما يرضي الله وذلك باستعمال السمع والبصر وسائر الحواس فيما خلقت له.
أَهْلٌ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ	الإهلال رفع الصوت
اضطر	أي حلت به الضرورة وأجأته إلى أكل ما حرم الله.
بَاغٍ	الباغي في اللغة: الطالب لخير أو لشر ومنه حديث «يا باغي الخير أقبل» وخصّ هنا بطالب الشر.
عَادٍ	اسم فاعل أصله من العدوان وهو الظلم ومجاوزة الحد.

جدول ٤.١.٥ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة التاسعة: فريضة الصيام على المسلمين	
المفردات	الوصف اللغوي
الصيام	الصم في اللغة: الإمساك عن الشيء والتركُّ له، يقال: صامت الخيل إذا أمسكت عن السير، وصامت الريح إذا أمسكت عن الهبوب. وفي الشرع: هو الإمساك عن الطعام، والشراب،

والجماع، مع النية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وكماله باجتناح المحظورات، وعدم الوقوع في المحرمات.	
قال الراغب: العدة هي الشيء المعدود، ومنه قوله تعالى { وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ } [المدثر: ٣١] أي عددهم. والمعنى: عليه أيام عدد ما قد فاتته من رمضان.	فَعْدَةٌ
جمع أخرى، أي أياماً أخرى، وهي ممنوعة من الصرف لأنها معدولة عن آخر على رأي الكسائي، وعن الألف واللام على رأي سيبويه، مثل: الصُّغْرُ، والكُبْرُ.	أُخْرٍ
أي يصومونه بمشقة وعسر.	يُطِيقُونَهُ
الفدية ما يفدي به الإنسان نفسه من مال وغيره، بسبب تقصير وقع منه في عبادة من العبادات، وهي تشبه الكفارة من بعض الوجوه.	فِدْيَةٌ
الشهر معروف، وأصله من الاشتهار وهو الظهور، يقال: شهر الأمر أظهره، وشهر السيف استلّه، وسمي الشهر شهراً لشهرة أمره، لكونه ميقاتاً للعبادات والمعاملات، فصار مشتهراً بين الناس.	شَهْرٌ
رمضان هو الرّمض أي شدة وقع الشمس، والرمضاء شدة حر الشمس، ورمضت الغنم: رعت في الرمضاء فقرحت أكبادنا. وسمي رمضان لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها.	رَمَضَانَ
الجماع ودواعيه	الرفث
الاختيان من الخيانة، كالاكتساب من الكسب، ومعناه: مراودة الخيانة.	تَخْتَانُونَ
العكوف والاعتكاف أصله اللزوم.	عَاكِفُونَ

الحدود جمع حدّ، والحدّ في اللغة: المنع، ومنه سمي الحديد حديداً لأنه يمتنع به من الأعداء، وسمي البوّاب حدّاداً لأنه يمنع من الدخول أو الخروج إلا بإذن، وأحدت المرأة على زوجها إذا تركت الزينة وامتنعت منها.	حدود الله
--	-----------

جدول ٤.١.٦ المفردات وبيانها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الثالثة عشرة: تحريم الخمر والميسر	
المفردات	الوصف اللغوي
الخمر	المسكر من عصير العنب وغيره، وهي مأخوذة من خمر الشيء إذا ستره وغطاه، سميت خمرّاً لأنها تستر العقل وتغطيه، ومنه قولهم: خمرتُ الإناء أي غطيته.
الإثم	الإثم: الذنب وجمعه آثام، يقال: آثم وأثم، والآثم المتحمل الإثم قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] أفاده الراغب.
العفو	الفضل والزيادة على الحاجة.
لَأَعْتَبُكُمْ	أي أوقعكم في الحرج والمشقة، وأصل العنت: المشقة، يقال: أعنت فلاناً فلاناً إذا أوقعة فيما لا يستطيع الخروج منه، وعنت العظم: إذا انكسر بعد الجبر، وأكمة عنوت: إذا كانت شاقة كدوداً، ومنه قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] أي شديد عليه ما شق عليكم.
عَزِيزٌ	أي لا يمتنع عليه شيء، لأنه غالب لا يغالب
حَكِيمٌ	أي يتصرف في ملكه كيف يشاء حسب ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.

جدول ٤.١.٧ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الحادية والعشرون: الربا جريمة اجتماعية	
المفردات	الوصف اللغوي
الربا	الربا في اللغة: الزيادة مطلقاً، يقال ربا الشيء يربو: إذا زاد، ومنه قوله تعالى: ﴿اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾ [الحج: ٥] أي زادت، وفي الحديث «إِلَّا رِبًا مِنْ تَحْتِهَا» أي زاد الطعام الذي دعا فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرْكَه، وأرْبَى الرَّجُلُ: إذا تعامل بالربا.
يَتَخَبَطُهُ	التخبط معناه الضرب على غير استواء كخبط البعير الأرض بيده، ويقال للذي يتصرف في أمرٍ ولا يهتدي فيه إنه يخبط خبط عشواء، وتخبطه الشيطان إذا مسّه بخبل أو جنون، وتسمى إصابة الشيطان خبطة.
المس	الجنون يقال: مُسَّ الرَّجُلُ فهو ممسوس وبه مسٌ، وأصله من المسّ باليد، كأن الشيطان يمسّ الإنسان فيحصل له الجنون.
مَوْعِظَةٌ	الموعظة: بمعنى الوعظ وهو التذكير بالخير فيما يرق له القلب.
سَلَفَ	أي مضى وتقدم، والمعنى: من انتهى عن التعامل بالربا فإن الله تعالى يعفو ويصفح عما مضى من ذنبه قبل نزول آية التحريم.
يَمْحَقُ	المحق: النقص والذهاب، ومنه المحاق في الهلال يقال: محقه إذا أنقصه وأذهب بركته والمراد أن الله أوعد المرابي بإذهاب ما له وإهلاكه وفي الحديث الشريف: «إن الربا وإن كثر فعاقبته إلى قَلِّ».
وَيُرْبِي الصدقات	أي يزيدا وينميها ويكثر ثوابها بالتضعيف في الآخرة.

أَي كَثِيرِ الْإِثْمِ وَهُوَ الْمَتَمَادِي فِي ارْتِكَابِ الْمَعَاصِي، الْمَصْرُ عَلَى الذُّنُوبِ.	أَثِيمٌ
أَي أَيْقَنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَهَذَا وَعِيدٌ لِمَنْ لَمْ يَذِرِ الرَّبِّيَّ.	فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ
الْعُسْرَةُ الْفَقْرُ وَالضِّيقُ يُقَالُ: أَعْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ.	ذُو عُسْرَةٍ
أَي فَوَاجِبٌ تَأْخِيرُهُ وَانْتِظَارُهُ يُقَالُ: أَنْظَرَهُ إِذَا أَمَهَلَهُ وَأَخْرَهُ.	فَنَظَرَةٌ
أَي غَنَى وَيسَارٌ، وَالْمَعْنَى: إِذَا كَانَ الْمُسْتَدِينُ مَعْسِراً فَأُخْرُوهُ إِلَى وَقْتِ السَّعَةِ وَالغِنَى وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا رَأْسَ الْمَالِ.	مَيْسِرَةٌ

جدول ٤.١.٨ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الرابعة والعشرون: تعدد الزوجات وحكمته في الإسلام	
المفردات	الوصف اللغوي
وَبَثَّ مِنْهُمَا	معناه نشر وفرق على سبيل التناسل والتوالد، ومنه ﴿وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦] أي مبسوطة، أو مفرقة في المجالس، وأصل البث: التفريق وإثارة الشيء.
تَسَاءَلُونَ بِهِ	معناه يسأل بعضكم بعضاً به مثل: أسألك بالله، وأنشدك الله، والمفاعلة على ظاهرها أو بمعنى تسألون كثيراً.
والأرحام	جمع رحم وهو في الأصل مكان تكون الجنين في بطن أمه، ثم أطلق على القرابة مطلقاً.
رَقِيباً	الرقيب: الحفيظ المطلع على الأعمال والمراقب: المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب، والمراد في الآية أنه تعالى مشرف على أعمالنا، مطلع على أفعالنا، لا تخفى عليه خافية، وهذا إرشاد وأمر بمراقبة الرقيب جل وعلا.

اليتامى	جمع يتيم وهو الذي فقد أباه مشتق من اليتيم وهو الانفراد ومنه (الدرة اليتيمة).
حُوباً	الحُوب: الإثم قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: حُوب بالضم، وتميم يقولونه بالفتح (حُوب) قال الراغب: الحُوب الإثم، والحُوبُ المصدر منه، وروي (طلاق أم أيوب حُوب) وتسميته بذلك لكونه مزجوراً عنه. قال القرطبي: وأصله الزجر للإبل، فسمي الإثم به لأنه يزجر عنه وفي الحديث «اللهم اغفر حوبتي» أي إثمِي.
تَقَسَطُوا	يُقَالُ: أقسط الرجل إذا عدل، ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة» ويقال: قسط الرجل إذا جار ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: ١٥]
تَعَوَّلُوا	معناه تميلوا وتجوروا يقال: عَلَتَ عَلِيٌّ أَي جُرَّتْ عَلِيٌّ، ومنه العول في الفريضة، والعول في الأصل: الميل المحسوس، يقال: عال الميزان إذا مال ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور.
صدقاتهن	يعني مهورهن جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال، وهي كالصداق بمعنى المهر، قال ابن قتيبة: وفيها لغة أخرى: صدقة.
نَحْلَةٌ	النحلة: الهبة والعطية عن طيب نفس أي لا تعطوهن مهورهن وأنتم كارهون، قاله أبو عبيدة، وفسر بعضهم النحلة بمعنى الفريضة والمعنى: وأعطوا النساء مهورهن فريضة من الله محتومة.
هَنِئَاءً مَرِيئاً	صفتان من هنؤ الطعام ومرؤ، إذا انسأغ وانحدر إلى المعدة بدون ضرر.

جدول ٤.١.٩ المفردات وبيائها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الحادية والثلاثون: ما يحل ويحرم من الأطعمة	
المفردات	الوصف اللغوي
﴿أَوْفُوا﴾ ﴿بالعقود﴾	يقال وَفَى بالعهد وأوفى به ومنه ﴿والموفون بِعَهْدِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧٧] وأوفى لغة أهل الحجاز، والعقود جمع عقد، وأصله في اللغة الرطب تقول: عقدتُ الحبل بالحبل، ثم استعير للمعاني كعقد البيع والعهد وغيرهما. والمراد بالعقود هنا ما يشمل العقود التي عقدها الله على عباده كالتكاليف الشرعية، والعهود التي بين الناس كعقود الأمانات، والمبيعات وسائر أنواع العقود.
﴿بِهَيْمَةً﴾ ﴿الأنعام﴾	البهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإبهام، وخص في العرف بما عدا السباع والطيور، أفاده الراغب، والأنعام جمع نَعَم بفتحتين وهي الإبل، والبقر، والغنم.
﴿حَرَمٌ﴾	جمع حرام. بمعنى مُحْرَمٍ، ومعنى الآية: غير مستحلي الصيد وأنتم في حالة الإحرام.
﴿شَعَائِرَ﴾ ﴿الله﴾	ما جعله علماً على طاعته واحداً شعيرة، والمراد بالشعائر هنا مناسك الحج وهو مروى عن ابن عباس، وقيل: المراد بها حدود الله وهو منقول عن عكرمة وعطاء.
﴿القلائد﴾	جمع قلادة وهي ما قلّد به الهدى، وكان الرجل يقلّد بغيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك.
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾	أي يكسبنكم يقال: جرم ذنباً أي كسبه، وفلان جارمُ أهله أي كاسبهم.

﴿شَانٌ﴾	أي بغض يقال: شنأته إذا أبغضته، والشانيء المبغض قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]. والمعنى: لا يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء عليهم.
﴿أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ﴾	أي ذبح لغير الله، وذكر عند ذبحه غير اسم الله وهو كفولهم: باسم اللات والعزى.
﴿والموقوذة﴾	التي تضرب حتى تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة.
﴿والمتردية﴾	الواقعة من جبلٍ أو حائطٍ أو في بئر، يقال: تردى أي سقط.
﴿والنطيحة﴾	التي نطحتها شاة أخرى فمات بالنطح، (فعيلة). بمعنى (مفعولة) أي منطوحة.
﴿ذَكِيمٌ﴾	ذبحتموه الذبح الشرعي مع ذكر اسم الله تعالى عند الذبح.
﴿النصب﴾	قال في «اللسان»: النصبُ صنمٌ أو حجر، وكانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده وجمعه أنصاب.
﴿بالأزلام﴾	أي بالقداح جمع زلم، والاستقسام بها أن يضرب بها ثم يعمل بما يخرج فيها من أمر أو نهي. ﴿مَخْمَصَةٌ﴾: أي مجاعة، والخمص: الجوع
﴿مُتَجَانِفٌ لِإِثْمٍ﴾	أي منحرف مائل إلى الإثم، والجَنَفُ الميل قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢].
﴿الجوارح﴾	جمع جارحة وهي الكواكب من سبع البهائم والطير، من جَرَحَ إذا كسب قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠] أي كسبتم وقيل: المراد كلاب الصيد.

جمع مكلّب بالتشديد وهو الذي يؤدب الكلاب ويعلمها أن تصيد لأصحابها، وإنما اشتق الاسم من الكلب مع أنه يعلم الكلاب والبزاة وغيرها لأن التأديب أكثر ما يكون في الكلاب.	﴿مُكَلِّبِينَ﴾
---	----------------

جدول ٤.١.١٠ المفردات وبيانها اللغوي في قسم التحليل اللفظي

المحاضرة الثالثة والثلاثون: حد السرقة وقطع الطريق	
المفردات	الوصف اللغوي
يُحَارِبُونَ	المحاربة من الحرب ضد السلم، والأصل في معنى كلمة الحرب التعدي وسلب المال، والمراد بها في الآية محاربة أولياء الله وأولياء رسوله.
فَسَادًا	الفساد ضد الصلاح، وكل ما يخرج عن وضعه الذي يكون به صالحاً نافعاً يقال إنه فسد، والمراد بالإفساد في الأرض إخافة السبيل، والقتل والجراح وسلب الأموال.
يقتلوا	التقتيل: المبالغة في القتل بحيث يكون حتماً لا هوادة فيه ولا عفو من ولي الدم.
يصلبوا	التصليب: المبالغة في الصلب، أو تكرار الصلب كما قال الشافعي، ومعنى الصلب أن يُربط على خشبة منتصب القامة، ممدود اليدين، وربما طعنوه ليعجلوا قتله.
مِّنْ خِلَافٍ	معنى تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف أن تقطع اليد اليمنى وتقطع الرجل اليسرى بالعكس.
يُنْفَوُا	النفي أصله الإهلاك، ومنه النفاية لردية المتاع، والنفي من الأرض هو النفي من بلد إلى بلد، لا يزال يطلب وهو هارب فزعاً، وقيل: المراد بالنفي الحبس.

الخزي الذي والفضيحة يقال أخزاه الله أي فضحه وأذله.	خزِيٌّ
كل ما يتوسل به إلى الله تعالى من فعل الطاعات وترك المعاصي.	الوسيلة
أي عقوبة قال في «المصباح»: نكل به ينكل من باب قتل نكلة قبيحة أصابه بنازلة، ونكّل به بالتشديد مبالغة، والاسم النكال.	نَكَالًا

وتظهر هذه البيانات أنّ فهم المفردات وحده لا يكفي لبناء المعنى الكامل للآية. ففي كثير من الحالات يتحدّد معنى آيات الأحكام أيضا بالبنية النحوية والعلاقات بين عناصر الجملة. ولذلك فإنّ كتاب روائع البيان لا يقتصر على عرض المفردات، بل يقدم أيضا مناقشة للتراكيب من خلال تحليل وجوه الإعراب التي تهدف إلى توضيح العلاقات التركيبية في الآية. وسيعرض القسم التالي كيفية تقديم التراكيب في هذا الكتاب.

ب. عرض التراكيب في تفسير آيات الأحكام

إلى جانب المفردات، تظهر بيانات البحث أيضا وجود مناقشة للتراكيب أو البنية النحوية لآيات الأحكام، وذلك في قسم وجوه الإعراب. ويتّسم عرض التراكيب في كتاب روائع البيان بالطابع السياقي والانتقائي، حيث يركّز على الألفاظ أو التراكيب التي تؤثر في فهم معنى الآية.

وعيداً لأهل الكتاب، وقرأ حمزة والكسائي (عما تعملون) بالياء فيكون وعيداً
للفريقين: المؤمنين والكافرين.

وجوه الإعراب

أولاً: قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾، الكاف للتشبيه وهي في
موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره: كما هديناكم جعلناكم أمة وسطاً،
أي: مثل هدايتنا لكم كذلك جعلناكم أمة وسطاً^(١)، و(أمة) مفعول ثانٍ لجعلنا
و(وسطاً) صفة لها.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ إن مخففة
من (إن) الثقيلة واسمها ضمير الشأن، واللام في قوله: (لكبيرة) للفرق بين المخففة
والنافية، كما في قوله تعالى: ﴿إن كان وعد ربنا لمفعولاً﴾ وزعم الكوفيون أنها
نافية، واللام بمعنى إلا، أي: ما كانت إلا كبيرة، قال العكبري: وهو ضعيف جداً
من جهة أن وقوع اللام بمعنى «إلا» لا يشهد له سماع ولا قياس^(٢).

لطائف التفسير

اللطيفة الأولى: أخبر المولى جلّ وعلا عما سيقوله السفهاء من اليهود قبل
تحويل القبلة، وهذا الإخبار فيه معجزة لرسول الله ﷺ تدل على صدق ما جاء به، لأنه
إخبار عن أمر مغيّب، كما فيه الجواب القاطع لحجة الخصم العنيد.
1. Pengabaran dan Allah kepada Nabi Muhammad bahwa akan ada....

قال الزمخشري في الكشاف: «فإن قلت أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل
وقوعه؟ قلت: فائدته أن مفاجأة المكروه أشد، والعلم به قبل وقوعه أبعد من

(١) وجوه الإعراب للعكبري ص ٦٧، وانظر الألوسي ٣/٢.

(٢) وجوه الإعراب للعكبري ص ٦٧، وانظر تفسير أبي السعود ١٣٥/١.

الصورة ٤.١.٢.٤ مبحث وجوه الإعراب

وتشمل مناقشة التراكيب بيان الوظائف النحوية للألفاظ، والعلاقات بين
عناصر الجملة، والآثار الدلالية المترتبة على تلك البنية النحوية في فهم معنى الآية.
وتُظهر نتائج البحث أن تحليل الإعراب في هذا الكتاب لا يتّجه إلى دراسة النحو
من الناحية النظرية البحتة، بل يهدف إلى توضيح معنى آيات الأحكام وتعزيز
الاستنباطات الفقهية المستخلصة منها. ومن ثمّ فإنّ التراكيب تؤدّي وظيفة وسيلة
مساعدة لتوضيح معنى الآية ومقصدها، لا غايةً مستقلةً للتحليل اللغوي.

جدول ٤.١.١١ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

المحاضرة الأولى: بين يدي سورة الفاتحة	
وحدة البيانات	الوصف اللغوي
<p>﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾</p>	<p>الجار والمجرور في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ اختلف فيه النحويون على وجهين:</p> <p>أ- مذهب البصريين: أنه في موضع رفع، لأنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: ابتدائي بسم الله.</p> <p>ب- مذهب الكوفيين: أنه في موضع نصب بفعل مقدر وتقديره: ابتدأتُ بسم الله.</p>
<p>﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾</p>	<p>الحمدُ مبتدأ ولفظ الجلالة خبره تقديره: الحمد مستحق لله، و ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ صفة، ومثله ﴿الرحمن الرحيم﴾ و ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ كلها صفات لاسم الجلالة.</p>
<p>﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾</p>	<p>اختلف المفسرون في ﴿إِيَّاكَ﴾ فذهب المحققون إلى أنه ضمير منفصل منصوب بالفعل بعده وأصله (نعبدك) و (نستعينك) فلما قُدِّمَ الضمير المتصل أصبح ضميراً منفصلاً، والكاف للخطاب ولا موضع لها من الإعراب. وذهب آخرون إلى أنه ضمير مضاف إلى ما بعده، ولا يعلم ضمير أضيف إلى غيره.</p> <p>قال أبو السعود: وما ادَّعاه الخليل من الإضافة، محتجاً عليه بما حكاه عن بعض العرب: إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيّا الشواب، فمما لا يعول عليه. وذكر ابن الأنباري وجوهاً عديدة ثم قال: والذي اختاره الأول، وقد بينا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم ب «الانصاف في مسائل الخلاف».</p>

﴿اهدنا الصراط﴾ فعل دعاء وهو يتعدى إلى مفعولين المفعول الأول هو ضمير الجماعة (ن) في إهدنا، و ﴿الصراط﴾ هو المفعول الثاني، و ﴿المستقيم﴾ صفة للصراط، و ﴿صراط﴾ بدل من الصراط الأول.	﴿اهدنا الصراط﴾ المستقيم صراطاً الذين أنعمت عليهم...﴾
اسم فعل أمر بمعنى استجب.	أمين

جدول ٤.١.١٢ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

المحاضرة الثالثة: التوجه إلى الكعبة في الصلاة	
الوصف اللغوي	وحدة البيانات
الكاف للتشبيه وهي في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره: كما هديناكم جعلناكم أمة وسطاً، أي مثل هدايتنا لكم كذلك جعلناكم أمة وسطاً، و (أمة) مفعول ثانٍ لجعلنا، و (وسطاً) صفة لها.	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
(إنّ) مخففة من (إنّ) الثقيلة واسمها ضمير الشأن، واللام في قوله (الكبيرة) للفرق بين المخففة والنافية	وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

جدول ٤.١.١٣ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

المحاضرة السابعة: إباحة الطيبات وتحريم الخبائث	
الوصف اللغوي	وحدة البيانات
جواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله	إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

إِنَّمَا مَكْفُوفَةٌ عَنِ الْعَمَلِ وَهِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ تَفِيدُ الْحَصْرَ وَ (الميتة) مفعول ل (حرم) والمعنى: ما حرم عليكم إلا الميتة... الخ.	إِنَّمَا حَرَّمَ
إِنَّمَا مَكْفُوفَةٌ عَنِ الْعَمَلِ وَهِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ تَفِيدُ الْحَصْرَ وَ (الميتة) مفعول ل (حرم) والمعنى: ما حرم عليكم إلا الميتة... الخ.	غَيْرَ بَاطِلٍ

جدول ٤.١.١٤ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

المحاضرة التاسعة: فريضة الصيام على المسلمين	
الوصف اللغوي	وحدة البيانات
الكاف للتشبيه وهي صفة لمصدر محذوف و (ما) مصدرية، والتقدير: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كِتَابَةً مِثْلَ كِتَابَتِهِ عَلَى مَنْ قَبْلِكُمْ.	﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
قال الزجاج: منصوب على الظرف كأنه قال: كتب عليكم في هذه الأيام والعامل فيه الصيام. قال العكبري: لا يجوز أن ينتصب على الظرف، ولا على أنه مفعول به على السعة لأن المصدر إذا وصف لا يعمل، والوجه أن يكون العامل محذوفاً تقديره: صوموا أياماً.	﴿أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ﴾
تقديره: فعليه عدة فيكون ارتفاع (عدة) على الابتداء والخير محذوف، وأخر صفة لعدة لا ينصرف للوصف والعدل عن الألف واللام.	﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ﴾

<p>أن تصوموا في موضع مبتدأ و (خير) خبره والتقدير صيامكم خير لكم، و ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ شرط حذف منه الجواب لدلالة ما قبله.</p>	<p>﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾</p>
<p>الشهر منصوب على الظرف، وكذلك الهاء في (فليصمه) ولا يكون مفعولاً به، لأنه يلزم حينئذ المسافر لأنه شهد الشهر، قال الزمخشري: «المعنى فمن كان شاهداً أي حاضراً مقيماً غير مسافر فليصم في الشهر ولا يفطر».</p>	<p>﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾</p>

جدول ٤.١.١٥ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

المحاضرة الثالثة عشرة: تحريم الخمر والميسر	
الوصف اللغوي	وحدة البيانات
<p>قال ابن الأنباري: الكاف في (كذلك) إشارة إلى ما بين من الإنفاق، فكأنه قال: مثل ذلك الذي بينه لكم في الإنفاق يبين الآيات، ويجوز أن يكون «كذلك» ليس إشارة إلى ما قبله بل بمعنى «هكذا» قاله ابن عباس. وقال العكبري: الكاف في (كذلك) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي تبيناً مثل هذا التبيين يبين الله لكم، وقوله (في الدنيا والآخرة) متعلقة ب (تتفكرون) ويجوز أن تتعلق ب (تبين) والمعنى: يبين لكم الآيات في أمر الدنيا والآخرة.</p>	<p>كذلك يبين الله</p>
<p>(إصلاح) مبتدأ، و (خير) خبره، و جاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها في معنى الفعل تقديره: أصلحوهم.</p>	<p>إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ</p>
<p>مرفوع على أنه خير لمبتدأ محذوف تقديره: هم إخوانكم.</p>	<p>فَإِخْوَانُكُمْ</p>

جدول ٤.١.١٦ التراكيب وبيائها اللغوي في قسم وجوه الإعراب

الربا جريمة اجتماعية	
الوصف اللغوي	وحدة البيانات
﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ مبتدأ وجملة ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ خبره، والكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره: إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه الشيطان.	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ
جواب الشرط محذوف تقديره: إن كنتم مؤمنين فذروا.	إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
كان هنا تامة. بمعنى إن حدث ذو عسرة.	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ

وبصورة عامة، تظهر البيانات المعروضة في هذا المبحث أن المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان تُقدّم بوصفهما عنصريين لغويين متكاملين في فهم آيات الأحكام. غير أن هذا العرض لا يزال ذا طابع وصفي يركّز على شكل تقديم مادة اللغة العربية. ولذلك تبرز الحاجة إلى تحليل لاحق يبيّن كيفية عمل العلاقة بين المفردات والتراكيب ووظيفتهما الوظيفي في بناء تفسير آيات الأحكام. وسيُعرض هذا التحليل في المبحث التالي.

المبحث الثاني: وظيفة المفردات والتراكيب في بناء تفسير آيات الأحكام

يتناول هذا المبحث عرض البيانات المتعلقة بوظيفة المفردات الواردة في قسم التحليل اللفظي، والتراكيب النحوية التي تبين في قسم وجوه الإعراب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وقد تم تحليل هذين العنصرين اللغويين للكشف عن وظيفتهما في بناء فهم معنى الآيات، ولا سيما في توضيح دلالات آيات الأحكام. وفي

هذا البحث يُرجع في تحديد المعنى العام للآيات إلى ما لخصه المؤلف في قسم المعنى الإجمالي، بحيث يتجه تحليل المفردات والتراكيب إلى بيان إسهامهما في دعم تكوين الفهم الشامل لمعنى الآية.

وتُعرض البيانات في شكل جدول يشتمل على أربع مكونات رئيسية، هي: الآية، والمفردات في قسم التحليل اللفظي، والتراكيب في قسم وجوه الإعراب، وتفسير الآية في قسم المعنى الإجمالي. وجميع البيانات الواردة في الجدول مقتبسة مباشرة من كتاب روائع البيان، ولذلك يمثل الجدول صورة من صور بيانات البحث. أما تحليل العلاقة بين هذه العناصر فيعرض في الشرح الذي يأتي بعد الجدول.

أ. بين يدي سورة الفاتحة

الموضوع الأول الذي جرى تحليله في هذا البحث هو تمهيد سورة الفاتحة، كما ورد في القسم المعنون بـ بين يدي سورة الفاتحة في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا القسم يبدأ الصابوني شرحه ببيان عدد من المفردات المهمة الواردة في آيات سورة الفاتحة من خلال مبحث التحليل اللفظي. وتشمل هذه الشروح المعاني المعجمية للألفاظ الرئيسية مثل: "الحمد"، "الرب"، "العالمين"، "الرحمن"، "الرحيم"، "الصراط"، و"المستقيم".

وإلى جانب شرح المفردات، تُستكمل المناقشة بتحليل البنية النحوية للجمل في قسم وجوه الإعراب. ويبيّن هذا التحليل العلاقات التركيبية بين عناصر الآية، مثل بيان موقع كلمة "الحمد" بوصفها مبتدأ، ولفظ "الله" بوصفه خبراً، إضافةً إلى توضيح الوظائف النحوية في بعض الآيات الأخرى مثل "إياك نعبد" و "اهدنا الصراط المستقيم". ثم تقود هذه الشروح المتعلقة بالمفردات والتراكيب إلى فهم معنى الآية الذي يُلخّص في قسم المعنى الإجمالي.

ولإظهار العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة، تُعرض بيانات البحث في هذا الموضوع في الجدول الآتي.

جدول ٤.٢.١ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
٠١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)		﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: <i>الجار والمجرور في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ اختلف فيه النحويون على وجهين: أ- مذهب البصريين: أنه في موضع رفع، لأنه خبر متبداً محذوف، وتقديره: ابتدائي بسم الله. ب- مذهب الكوفيين: أنه في موضع نصب بفعل مقدّر وتقديره: ابتدأتُ بسم الله</i>	عَلَّمَنَا اللَّهُ - تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نُحْمَدَهُ وَنُقَدِّسَهُ، وَنُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ: يَا عِبَادِي إِذَا أُرِدْتُمْ شُكْرِي وَثَنَائِي فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَشْكُرُونِي عَلَى إِحْسَانِي وَجْهِلِي إِلَيْكُمْ، فَأَنَا اللَّهُ ذُو الْعِظْمَةِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودِّ، الْمُتَفَرِّدُ بِالْخَلْقِ وَالْإِبْجَادِ، رَبُّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ، وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَمَّ فَضْلُهُ جَمِيعَ الْأَنْبَاءِ، فَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، دُونَ مَا يَعْبُدُ مِنْ دُونِهِ، بِمَا أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَسَلَامَةِ الْجَوَارِحِ، وَهَدَايَةِ الْخَلْقِ إِلَى سَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَهُوَ السَّيِّدُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ سُؤْدَدَهُ أَحَدٌ، وَالْمُصْلِحُ أَمْرَ عِبَادِهِ بِمَا أَوْدَعَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ نِظَامٍ، يَرْجِعُ كُلَّهُ بِالْمُصْلِحَةِ عَلَى عَالَمِ الْإِنْسَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ، فَمَنْ شَمِسَ لَوْلَاهَا مَا وَجَدْتَ حَيَاةً وَلَا مَوْتَ، وَمَنْ غَدَا بِه قَوَامَ الْبَشَرِ، وَمِيَاهَ بِهَا حَيَاةُ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ، وَأَنَا الْمَالِكُ لِلْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ،
٠٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)	الحمد لله: <i>الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل. رَبُّ الْعَالَمِينَ: الرَّبُّ فِي اللُّغَةِ: مُصَدِّعٌ بِمَعْنَى التَّربِيَةِ، وَهِيَ إِصْلَاحُ شُؤُونِ الْغَيْرِ، وَرِعَايَةُ أَمْرِهِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: يُقَالُ لِمَنْ أَقَامَ بِإِصْلَاحِ شَيْءٍ وَإِتْمَامِهِ: قَدَّ رَبَّهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ (الرَّبَانِيُّونَ) لِقِيَامِهِمْ بِالْكِتَابِ. الْعَالَمِينَ: جَمْعُ عَالَمٍ، وَالْعَالَمُ: اسْمُ حَنْسٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالرَّهْطِ وَالْأَنَامِ.</i>	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: <i>الحمدُ متبداً ولفظ الجلالة خبره تقديره: الحمد مستحق لله، و ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ صفة، ومثله ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ و ﴿مَالِكُ يَوْمِ الدين﴾ كلها صفات لاسم الجلالة.</i>	السماوات والأرضين، وأنا الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء، وعمّ فضله جميع الأنام، فالثناء والشكر لله رب العالمين، دون ما يعبد من دونه، بما أنعم على عباده من الخلق والرزق وسلامة الجوارح، وهداية الخلق إلى سعادة الدنيا والآخرة، فهو السيد الذي لا يبلغ سؤدده أحد، والمصلح أمر عباده بما أودع في هذا العالم من نظام، يرجع كله بالمصلحة على عالم الإنسان والنبات والحيوان، فمن شمس لولاها ما وجدت حياة ولا موت، ومن غدا به قوام البشر، ومياه بها حياة النبات والحيوان، وأنا المالك للجزاء والحساب،
٠٣	الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣)	الرحمن الرحيم: <i>اسمان من أسمائه تعالى مشتقان من الرحمة، ومعنى ﴿الرحمن﴾: المنعم بجلالات النعمة، ومعنى ﴿الرحيم﴾: المنعم بدقائقها.</i>		والحيوان، فمن شمس لولاها ما وجدت حياة ولا موت، ومن غدا به قوام البشر، ومياه بها حياة النبات والحيوان، وأنا المالك للجزاء والحساب،

<p>المتصرف في يوم الدين، تصرف المالك في ملكه، فخصوي بالعبادة دون سواي، وقولوا لك اللهم نذل ونخضع، ونستكين ونخشع، ونخضع بالعبادة، ولا نعبد أحداً سواك، وإياك ربنا نستعين على طاعتك ومرضاتك، فإنك المستحق لكل إجلال وتعظيم، ولا يملك القدرة على عوننا أحد سواك. فتبتنا يا الله على الإسلام دينك الحق، الذي بعثت به أنبياءك ورسلك،</p>		<p>الرحمن: ولفظ ﴿الرحمن﴾ مبيِّن على المبالغة، ومعناه: ذو الرحمة التي لا نظير له فيها، لأن بناء (فعال) في كلامهم للمبالغة، فإنهم يقولون للشديد الامتلاء: ملآن، وللشديد الشبع: شبعان. الرحيم: و ﴿الرحيم﴾ خاص للمؤمنين كما قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: . ٤٣]</p>		
<p>وأرسلت به خاتم المرسلين، وثبتنا على الإيمان، واجعلنا ممن سلك طريق المقربين، طريق النبيين، والصدقيين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. ولا تجعلنا يا الله من الخائرين عن قصد السبيل،</p>		<p>يَوْمَ الدِّينِ: يوم الجزاء والحساب، أي أنه سبحانه المتصرف في يوم الدين، تصرف المالك في ملكه، والدين في اللغة: الجزاء، ومنه قوله عليه السلام: «إفعل ما شئت كما تدين تدان» أي كما تفعل تجزي.</p>	<p>٤ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)</p>	
<p>السالكين غير المنهج القوم، من الذين ضلوا عن شريعتك القدسية، وكفروا بآياتك ورسلك وأنبياك، فاستحقوا اللعنة والغضب إلى يوم الدين.. اللهم آمين.</p>	<p>﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: اختلف المفسرون في ﴿إِيَّاكَ﴾ فذهب المحققون إلى أنه ضمير منفصل منصوب بالفعل بعده وأصله (نعبدك) و (نستعينك) فلما تقدم الضمير المتصل أصبح ضميراً منفصلاً، والكاف للخطاب ولا موضع لها من الإعراب. وذهب آخرون إلى أنه ضمير مضاف إلى ما بعده، ولا</p>	<p>إِيَّاكَ نَعْبُدُ: نعبد: نذل ونخشع ونستكين، لأن العبودية معناها: الذلة والاستعانة، مأخوذ من قولهم: طريق معبود أي مثل وطنه الأقدام، وذلتته بكثرة الوطء، حتى أصبح ممهداً. وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: الاستعانة: طلب العون، قال الفراء: أعنته إعانةً، واستعنته واستعنت به، وفي الدعاء: رب أعني ولا تُعن عليّ، ورجل معوان:</p>	<p>٥ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)</p>	

	<p>كثير الإعانة للناس، وفي حديث ابن عباس: (إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله)</p> <p>يعلم ضمير أضيف إلى غيره.</p> <p>قال أبو السعود: وما ادّعا الخليل من الإضافة، محتجاً عليه بما حكاه عن بعض العرب: إذا بلغ الرجل الستين فليأه وأيا الشواب، فمما لا يعول عليه. وذكر ابن الأنباري وجوهاً عديدة ثم قال: والذي اختاره الأول، وقد بينا ذلك مستوفى في كتابنا الموسوم بـ «الانصاف في مسائل الخلاف».</p>		
.٦	<p>اهدنا: فعل دعاء ومعناه: دلنا على الصراط المستقيم، وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى أنسك وقربك.</p> <p>الصراط: الطريق، وأصله بالسين (السَّراط) من الاستراط بمعنى الابتلاع، سمي بذلك لأنَّ الطريق كأنه يتلعب السالك.</p> <p>المستقيم: الذي لا عوج فيه ولا انحراف.</p>	<p>﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم...﴾</p> <p>﴿اهدنا﴾ فعل دعاء وهو يتعدى إلى مفعولين المفعول الأول هو ضمير الجماعة (ن) في إهدنا، و﴿الصراط﴾ هو المفعول الثاني، و﴿المستقيم﴾ صفة للصراط، و﴿صراط﴾ بدل من الصراط الأول.</p>	<p>اهدنا الصراط المستقيم (٦)</p>
.٧	<p>أنعمت عليهم: النعمة: لين العيش ورغده، تقول: أنعمت عينه أي سررتها، وأنعمت عليه بالغت في التفضيل عليه، والأصل فيه أن يتعدى بنفسه، تقول: (أنعمته) أي جعلته صاحب نعمة، إلا أنه لما ضمن معنى</p>	<p>صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٧)</p>	

		<p>التفضل عليه عدي بعلی ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ المغضوب عليهم: هم اليهود لقوله تعالى فيهم: ﴿وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِّنْ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٢] وقوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعُصِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقردةَ وَالْخنازيرَ...﴾ [المائدة: ٦٠]. الضالين: الضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد، وطريق الحق، والانحراف عن النهج القوم، ومنه قولهم: ضلَّ اللين في الماء أي غاب، قال تعالى: ﴿وقالوا أعداءُ ضللنا في الأرض...﴾ ﴿السجدة: ١٠﴾ أي غبننا بالموت فيها وصرنا تراياً.</p>	
--	--	--	--

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.١ يمكن ملاحظة أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يؤدي وظيفة بيان المعاني المعجمية للألفاظ الرئيسية التي تكون معنى آيات سورة الفاتحة. فعلى سبيل المثال، يبين تفسير لفظ "الحمد" بوصفه ثناءً مقترناً بالتعظيم، ولفظ "الرب" بمعنى المربي والمدبر لجميع المخلوقات، الأساس المفهومي لفهم مضمون قوله تعالى: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾. وتُظهر هذه الشروح أن فهم معاني الألفاظ يمثل الخطوة الأولى في إدراك رسالة الآية على نحوٍ شامل.

أما مناقشة التراكيب في قسم وجوه الإعراب فتؤدي وظيفة في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة. فعلى سبيل المثال، يبين تحليل كون كلمة "الحمد" مبتدأ

ولفظ "الله" خبراً أنّ جميع أنواع الثناء موجّهة على وجه الإطلاق إلى الله تعالى. وكذلك يوضّح تحليل البنية التركيبية في قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ أنّ كلمة "الصراط" تؤدّي وظيفة المفعول الثاني للفعل "اهدنا"، وبذلك يفهم معنى الدعاء في الآية على أنّه طلب الهداية إلى الطريق المستقيم.

ويؤدّي الترابط بين تحليل المفردات والتراكيب في النهاية إلى فهم معنى الآية كما يلخّص في قسم المعنى الإجمالي، الذي يبيّن أنّ آيات سورة الفاتحة تعلّم الإنسان أن يحمّد الله، ويعترف بسلطانه وربوبيته، ويسأله الهداية إلى الطريق المستقيم. وبذلك تُظهر البيانات المعروضة أنّ المفردات والتراكيب يؤدّيان وظيفتين متكاملتين في بناء فهم معاني الآيات كما ورد في تفسير روائع البيان.

ب. التوجه إلى الكعبة في الصلاة

الموضوع الثاني الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان الأمر بالتوجه إلى الكعبة في الصلاة، كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (١٤٢-١٤٥) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المهمّة المرتبطة بتحويل القبلة، مثل الألفاظ: "السفهاء"، "قبلة"، "وسطاً"، "عقبه"، "كبيرة"، "رؤوف رحيم"، "تقلّب وجهك"، و"شطر المسجد". وتوفّر هذه الشروح فهماً للمعاني الأساسية للألفاظ الرئيسة الواردة في تلك الآيات. وإلى جانب شرح المفردات، يُدعم تفسير الآيات بتحليل البنية النحوية للجمل في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم يُبيّن الموقع النحوي لبعض التراكيب الواردة في الآيات، مثل قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، وكذلك تركيب الجملة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾. وتقود هذه الشروح المتعلقة بالمفردات والتراكيب في النهاية إلى فهم معنى الآيات الذي يلخّص في قسم المعنى الإجمالي، حيث يبيّن الحكمة من تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة.

جدول ٤.٢.٢ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١.	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ۖ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۖ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٢)	السفهاء: أصل السفه في كلام العرب: الخفة والرقّة ولا هم: يعني صرفهم قِبَلَتِهِمْ: القبلة من المقابلة وهي المواجهة، وأصلها الحالة التي يكون عليها المقابل، ثم خصّصت بالجهة التي يستقبلها الإنسان في الصلاة.		يقول الله جل ثناؤه ما معناه: سيقول السفهاء من الناس - وهم أهل الضلال من اليهود والمشركين والمناققين - ما صرفهم وحولهم عن القبلة التي كانوا يتوجهون إليها جهة بيت المقدس وهي قبلة النبيين والمرسلين من قبلهم؟ قل لهم يا محمد: لله المشرق والمغرب، الجهات كلها لله، وهو سبحانه يتصرف في ملكه كيف شاء على ما تقتضيه حكيمته البالغة، يهدي من شاء من عباده، إلى الطريق القويم الموصل إلى سعادة الدارين. وكما هديناكم - أيها المؤمنون - فخصصناكم بالتوفيق لقبلة إبراهيم وملته، كذلك فضّلناكم على من سواكم من أهل الملل، فجعّلناكم أمة عدولاً خياراً، لتشهدوا للأنبياء يوم القيامة على أهمهم أنهم قد بلغوهم رسالة الله، ويشهد لكم الرسول بالإيمان والاتباع لما جاء به من الدين الحنيف، وما أمرناك
٢.	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرُّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٤٣)	وَسَطًا: أي عدولاً خياراً عَقْبَيْهِ: العقبان: تشبيه عقب، وهو مؤخر القدم، والانتقالبُ عليهما بمعنى الانصراف والرجوع لَكَبِيرَةً: أي شاققة ثقيلة تقول: كبير عليه الأمر أي اشتد وثقل. لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ: الرأفة هي الرحمة، إلا أن الرأفة في دفع المكروه، والرحمة أعم تشمل المكروه والمحبوب.	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا: الكاف للتشبيه وهي في موضع نصب صفة لمصدر مخوف تقديره: كما هديناكم جعلناكم أمة وسطاً، أي مثل هدايتنا لكم كذلك جعلناكم أمة وسطاً، و (أمة) مفعول ثانٍ لجعلنا، و (وسطاً) صفة لها. وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ: (إِنَّ) مخففة من (إِنَّ) الثقيلة واسمها ضمير الشأن، واللام في قوله (الكبيرة) للفرق بين المخففة والنافية.	يتصرف في ملكه كيف شاء على ما تقتضيه حكيمته البالغة، يهدي من شاء من عباده، إلى الطريق القويم الموصل إلى سعادة الدارين. وكما هديناكم - أيها المؤمنون - فخصصناكم بالتوفيق لقبلة إبراهيم وملته، كذلك فضّلناكم على من سواكم من أهل الملل، فجعّلناكم أمة عدولاً خياراً، لتشهدوا للأنبياء يوم القيامة على أهمهم أنهم قد بلغوهم رسالة الله، ويشهد لكم الرسول بالإيمان والاتباع لما جاء به من الدين الحنيف، وما أمرناك بالتحول عن القبلة التي كنت عليها إلى الكعبة، إلا ليتبين للناس الثابت على إيمانه من المشكك في
٣.	قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۗ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۗ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا	تَقَلُّبَ وَجْهِكَ: تَقَلُّبُ الْوَجْهِ فِي السَّمَاءِ: تردده المرة بعد المرة فيها، والسماء مصدر الوحي، وقبلة الدعاء.		الحنيف، وما أمرناك بالتحول عن القبلة التي كنت عليها إلى الكعبة، إلا ليتبين للناس الثابت على إيمانه من المشكك في

<p>دينه، الذي هو عرضة لرياح الشبهات التي يثيرها أعداء الدين، فيناق أو يكفر، ويرتد عن دينه لأبسط الشبهات، وما كان الله ليضيع صلاتكم،</p>	<p>فلنولينك قبلة: أي لنمكنك من استقبالها شطر المسجد: والشطر في اللغة يكون بمعنى الجهة والناحية كما في هذه الآية</p>	<p>وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)</p>	
<p>إن الله رحيم بعباده، لا يتلبيهم ليضيع عليهم أعمالهم، ولكن ليحزيهم أحسن الحزاء. كثيراً ما رأينا ترد بصرك - يا محمد - جهة السماء، تطلعاً للوحي وتشوقاً لتحويل القبلة، فلنوجهنك إلى قبلة تحبها، فتوجه في صلاتك نحو المسجد الحرام، وأنتم - أيها المؤمنون - استقبلوا بصلاتكم جهته أيضاً، فهي قبلتكم وقبلة أبيكم إبراهيم، وإن أهل الكتاب ليعلمون أن ذلك التولي شطر المسجد الحرام، هو الحق المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولكنهم يفتنون ضعاف المؤمنين، ليشككهم في دينهم، بإلقاء الشبهات والأباطيل في نفوسهم، وما الله بغافل عما يعملون فهو حل ثناؤه العليم بالظاهر والباطن، المحاسب على ما في السرائر.</p>	<p>أوتوا الكتاب: المراد بهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، والكتاب: التوراة والإنجيل.</p>	<p>وَلَكِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۗ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ ۗ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۗ وَلَكِنْ آتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥)</p>	<p>٤ .</p>

وبالاستناد إلى البيانات المعروضة في الجدول ٤.٢.٢ يمكن ملاحظة أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يهدف إلى توضيح الألفاظ الرئيسية المرتبطة بواقعة تحويل القبلة. فعلى سبيل المثال، يوضح تفسير لفظ "السفهاء" بأنهم ضعاف العقول

أنّ الاعتراض على تحويل القبلة صدر عن فئة لا تدرك حكمة التشريع. كما يبيّن تفسير كلمة "قبلة". بمعنى الجهة التي يُتوجّه إليها في الصلاة الأساس المفهومية لفهم انتقال جهة العبادة من بيت المقدس إلى الكعبة.

أمّا مناقشة التراكيب في قسم وجوه الإعراب فتسهم في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة. فمثلاً يبيّن تحليل تركيب قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أنّ كلمة "أمة" تقع مفعولاً ثانياً للفعل "جعلنا"، وأنّ كلمة "وسطاً" تأتي صفةً تدلّ على منزلة الأمة الإسلامية بوصفها أمةً عادلةً مختارة. وكذلك يُظهر تحليل الجملة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ أنّ تحويل القبلة كان ابتلاءً عظيماً إلا على الذين هداهم الله.

ويؤدّي الترابط بين تحليل المفردات والتراكيب إلى فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، حيث يبيّن التفسير أنّ تحويل القبلة كان حكماً إلهياً ينطوي على حكمة عظيمة، تتمثل في التمييز بين الذين يثبتون على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الذين يترددون في قبول تعاليم الإسلام. وبذلك تُظهر البيانات المعروضة في الجدول أنّ شرح المفردات والتراكيب يؤدّي وظيفتين متكاملين في بناء فهم معنى الآيات المتعلقة بالأمر بالتوجه إلى الكعبة في الصلاة.

ج. كتمان العلم الشرعي

الموضوع الثالث الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان النهي عن كتمان العلم الشرعي، كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (١٥٩-١٦٠) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المرتبطة بسلوك كتمان الحقائق الوحيية، مثل الألفاظ: "يَكْتُمُونَ"، "البيئات"، "الهدى"، "يلعنهم الله"، "اللاعنون"، وكذلك بعض الألفاظ المرتبطة بالتوبة مثل: "تابوا"، "أصلحوا"، "بينوا". وتسهم هذه الشروح في توضيح معاني

الألفاظ التي استعملها القرآن الكريم في تصوير سلوك كتمان الحق وما يترتب عليه من آثار.

وإلى جانب ذلك، يُلخّص تفسير الآيات في قسم المعنى الإجمالي الذي يبين أنّ الذين يكتُمون الحقائق الوحيية ودلائل نبوة محمد ﷺ يناههم اللعن ويُبعدون عن رحمة الله، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا ما كانوا قد أخفوه من قبل. وإظهار العلاقة بين المفردات ومعنى الآيات، تُعرض بيانات البحث في الجدول الآتي.

جدول ٤.٢.٣ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۖ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩)	يَكْتُمُونَ: الكتمان: الإخفاء والستر، قال الراغب: الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتماً وكتماناً. البيّنات: الآيات الواضحات الدالة على الحق، جمع بينة وهي في اللغة الدلالة الواضحة، عقلية كانت أو حسية، وسمي البيان بياناً لكشفه عن المعنى المقصود. والهدى: الهدى كلّ ما يدل على الخير، ويهدي إلى الرشده، من الهداية وهي الدلالة على الشيء. يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ: أي يطردهم ويبعدهم من رحمته، وأصل اللعن: الإبعاد والطرده. اللاعنون: (الملائكة، والأنبياء، وجميع الناس) لقوله تعالى: بعد		يقول الله تعالى ما معناه: إن الذين يخفون ما أنزلناه من الآيات البيّنات، والدلائل الواضحات التي تدل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أنه رسول الله، ويتعمدون أن يكتُموا أمر البيّنات به عليه السلام مع أنهم يعلمون حق العلم أوصافه. لأنهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل [الأعراف: ١٥٧] هؤلاء الكافرون لأوصاف الرسول، المتلاعبين بأحكام الدين، المحرفون للتوراة والإنجيل، يستحقون الطرد والإبعاد من رحمة الله، ويستوجبون اللعة من الملائكة والناس أجمعين، إلا من تاب عن

<p>كتمانته، وأصلح أمره بالإيمان بمحمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبين ما أوحاه الله تعالى إلى أنبيائه، فلم يكتمه ولم يخفه، فهؤلاء يتوب الله عليهم، ويفيض عليهم مغفرته ورحمته، وهو جل ثناؤه كثير التوبة على العباد، يتغمدهم برحمته، ويشملهم بعفوه، ويصفح عمّا فرط منهم من السيئات.</p>		<p>هذه الآية: ﴿وَأُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١] والقرآن يفسر بعضه بعضاً.</p>	
		<p>تَابُوا: أي رجعوا عن الكتمان. وأصل التوبة الرجوع والندم على ما صدر من الإنسان. وَأَصْلِحُوا: أي أصلحوا ما أفسدوا بأن أزالوا الكلام المحرّف، أو أصلحوا سيرتهم وأعمالهم. وبينوا: أي أظهروا للناس ما كانوا كتموه من أوصاف محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو ما كتموه من دين الله. التَّوَابُ الرَّحِيمُ: أي المبالغ في قبول التوبة، الرحيم بالعباد، وهما من صيغ المبالغة. وجه المناسبة.</p>	<p>٢. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَاُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)</p>

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٣ يمكن ملاحظة أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضّح المفاهيم الرئيسة الواردة في هذه الآيات. فعلى سبيل المثال، يُفسر لفظ "يَكْتُمُونَ" بمعنى إخفاء الحقّ وستره، بينما تشير كلمة "البيّنات" إلى الآيات الواضحة التي تعدّ دلائل على الحق. ويظهر هذا التفسير أنّ ما أخفاه بعض أهل الكتاب هو دلائل الحق التي كان ينبغي أن تكون هداية للناس. كما يفسر قوله تعالى يلعنهم الله بأنّه طرد وإبعاد من رحمة الله، وهو ما يدلّ على شدة العقاب المترتبة على كتمان الحقائق الوحيية.

ومن جهة أخرى، تظهر المفردات الواردة في الآية التالية مثل "تابوا"، "أصلحوا"، "بينوا" وجود طريق للرجوع لمن سبق أن كتم الحق. فكلمة "تابوا" تدلّ على الرجوع عن الخطأ، وكلمة "أصلحوا" تعني إصلاح ما أُفسد من قبل، بينما تشير كلمة "بينوا" إلى إظهار الحق الذي كان مخفياً. ويؤدّي الترابط بين هذه المفردات إلى بناء فهم معنى الآية كما يُلخّص في قسم المعنى الإجمالي، وهو أن الذين يكتُمون الحق ينالهم اللعن، إلا من تاب وأصلح خطأه ببيان الحقائق الوحيدة للناس من جديد. وبذلك تظهر البيانات المعروضة في الجدول أن شرح المفردات يؤدّي وظيفة مهمّة في بناء فهم معنى الآيات المتعلّقة بالنهاي عن كتمان العلم ووجوب بيان الحق.

د. إباحة الطيبات وتحريم الخبائث

الموضوع الرابع الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان حلّ الأطعمة الطيبة وتحريم الأطعمة الخبيثة، كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (١٧٢-١٧٣) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المرتبطة بالأمر بالانتفاع بالرزق الحلال والنهاي عن بعض أنواع الأطعمة المحرّمة. ومن الألفاظ الرئيسة التي بيّنت في قسم التحليل اللفظي: "الشكر"، "أهلّ به لغير الله"، "اضطر"، "باغ"، "عاد"، وهي ألفاظ تتعلّق بمفهوم الشكر على نعم الله وحدود الإباحة في حالة الاضطرار.

وإلى جانب شرح المفردات، تُستكمل مناقشة الآيات بتحليل البنية النحوية للجمل في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم بيّن الموقع النحوي لبعض التراكيب، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ الذي يدلّ على وجود جواب الشرط المفهوم من السياق السابق، وكذلك تركيب قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ﴾ الذي يفيد معنى الحصر في بيان أنواع الأطعمة المحرّمة. وتقود هذه الشروح المتعلّقة بالمفردات والتراكيب إلى فهم معنى الآيات كما يُلخّص في قسم المعنى الإجمالي،

حيث يبيّن أنّ الله يأمر الإنسان بالانتفاع بالرزق الحلال الطيب واجتناب الأطعمة المحرّمة إلا في حالة الاضطرار.

جدول ٤.٢.٤ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢)	واشكروا لله: الشكر هو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون على وجهين: أحدهما: الاعتراف بالنعمة وذلك بالثناء على النعم ﴿وَأَن تَشْكُرُوا﴾ لأنّ يذكركم ﴿إبراهيم: ٧٠﴾ والثاني: صرف النعمة فيما يرضى الله وذلك باستعمال السمع والبصر وسائر الحواس فيما خلقت له.	إِنَّ كُنتُمْ لِيَاهُ تَعْبُدُونَ: جواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله	يأمر الله جل ثناؤه عباده المؤمنين بأن يتمتعوا في هذه الحياة بما أحله لهم من الكسب الحلال، والرزق الطيب، والمتاع النافع، وأن يأكلوا من لذات المآكل التي أباحها لهم، ورزقهم إياها بشرط أن تكون من الحلال الطيب، وأن يشكروا الله على نعمه التي أسبغها عليهم، إن كانوا حقاً صادقين في دعوى الإيمان، عابدين لله متقادين لحكمه، مطيعين لأمره، لا يعبدون الأهواء والشهوات.
٢	إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخُزَيْرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)	أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ: الإهلال رفع الصوت اضطر: أي حلت به الضرورة وأجأته إلى أكل ما حرم الله. بَاغٍ: الباغي في اللغة: الطالب لخير أو لشر ومنه حديث «يا باغي الخير أقبل» «وخصّ هنا بطالب الشر. عَادٍ: اسم فاعل أصله من العدوان وهو الظلم ومجاورة الحد.	إِنَّمَا حَرَّمَ: إنّما مكشوفة عن العمل وهي حرف واحد تفيد الحصر و (الميتة) مفعول ل (حرم) والمعنى: ما حرم عليكم إلا الميتة... الخ. غَيْرَ بَاغٍ: غير باغٍ:	لأمره، لا يعبدون الأهواء والشهوات. ثم بين تعالى ما حرّم عليهم من الخبائث المستكرهة، التي تنفر منها الطباع السليمة، أو ممّا فيه ضرر واضح للبدن، فذكر تعالى أنه إنّما حرّم عليهم الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وسائر الخبائث، كما حرّم عليهم كل ذبيحة ذبحت للأصنام أو لأهنتهم المزعومة، وكلّ ما ذكر عليه اسم غير الله، لكنّ إذا اضطر الإنسان، وأجأته الحاجة إلى أكل شيء من هذه المحرمات،

غير باع بأكله ما حرم الله عليه، فليس عليه ذنب أو مخالفة ولا متجاوز قدر الضرورة، لأن الله غفور رحيم، يغفر للمضطر ما صدر عن غير إرادة، رحيم بالعباد لا يشرع لهم ما فيه الضيق والحرج.				
--	--	--	--	--

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٤ يتضح أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضح المفاهيم الرئيسة المتعلقة بأحكام الأطعمة في الإسلام. فعلى سبيل المثال، يُفسر لفظ "الشكر" بأنه الاعتراف بنعمة الله وإظهارها بطاعته. ويرتبط هذا المعنى بالأمر الوارد في قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾، الذي يؤكد أن الانتفاع بالرزق الحلال ينبغي أن يقترن بالشكر لله تعالى. كما يبيّن تفسير لفظ "أهلّ به لغير الله" النهي عن الأطعمة التي ذُكر عليها اسم غير الله عند الذبح، بينما يوضح لفظ "اضطر" حالة الضرورة التي قد تبيح للإنسان تناول ما كان محرّمًا في الأصل.

ومن جهة أخرى، تسهم مناقشة التراكيب في قسم وجوه الإعراب في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة في الآيات. فمثلاً يبيّن تحليل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ أن جواب الشرط يفهم من السياق السابق، وهو الأمر بالأكل من الطيبات وشكر الله تعالى. وكذلك يوضح تحليل تركيب ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ﴾ معنى الحصر الذي يدلّ على أن المحرّم يقتصر على الأنواع المذكورة في الآية. ويؤدّي الترابط بين شرح المفردات وتحليل التراكيب إلى فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، وهو أن الله تعالى أباح للإنسان الانتفاع بالرزق الحلال الطيب، وحرّم بعض أنواع الأطعمة المحدّدة، إلا في حالة الاضطرار التي لا يقترن بها تجاوز للحدود. وبذلك تُظهر البيانات المعروضة في الجدول أن المفردات

والتراكيب يؤدیان وظیفتین متكاملین فی بناء فهم معنی الآیات المتعلقة بأحكام الأطفمة الحلال والحرام.

هـ. فريضة الصيام على المسلمين

الموضوع الخامس الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان فرض الصيام على المسلمين كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (١٨٣-١٨٧) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المتعلقة بمفهوم الصيام وأحكام أدائه والحكم التي يتضمنها. ومن الألفاظ التي بينت في قسم التحليل اللفظي: "الصيام"، "فعدة"، "آخر"، "يطيقونه"، "فدية"، "شهر"، "رمضان"، "الرفث"، "تختانون"، "عاكفون"، "حدود الله". وتسهم هذه الشروح في بيان معاني الألفاظ التي استعملت في الآيات لشرح فرضية الصيام، والرخص الممنوحة لأصحاب الأعذار، والحدود التي ينبغي مراعاتها في أداء هذه العبادة.

وإلى جانب شرح المفردات، تُستكمل مناقشة الآيات بتحليل البنية النحوية في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم تُبين بعض التراكيب النحوية مثل قوله تعالى: ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ الذي يدل على معنى المقارنة بين فرض الصيام على المسلمين وفرضه على الأمم السابقة، وكذلك تركيب قوله تعالى: ﴿أياماً معدودات﴾ و﴿فعدة من أيام أخر﴾ الذي يوضح تحديد عدد أيام الصيام، مع بيان الرخصة الممنوحة للمريض أو المسافر في قضاء الصيام في أيام أخرى. وتقود هذه الشروح المتعلقة بالمفردات والتراكيب إلى فهم المعنى الكلي للآيات كما يلخص في قسم المعنى الإجمالي، حيث يبين أن الصيام فرض وسيلة لتربية التقوى، مع كونه عبادة تقوم على التيسير ورفع الحرج عن الإنسان.

جدول ٤.٢.٥ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ	الصيام: الصم في اللغة: الإمساك	﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾	يخبر المولى جلّ وعلا أنه قد فرض الصيام على

<p>عباده المؤمنين، كما فرضه على من سبقهم من أهل الملل، وقد علل فرضيته ببيان فائدته الكبرى، وحكمته العليا، وهي أن يُعد نفس الصائم لتقوى الله بترك الشهوات المباحة امتثالاً لأمره تعالى، واحتساباً للأجر عنده، ليكون المؤمن من المتقين لله المحتسبين لمحارمه. وهذا الصيام الذي فرضه الله على عباده، إنما هو أيام معينة بالعدد، وهي أيام رمضان، ولم يفرض الله عليكم الدهر كله، تخفيفاً ورحمة بهم، ومع هذه الرحمة في الصيام فقد شرع للمريض الذي يضره الصوم، والمسافر الذي يشق عليه أن يفطرا ويقضيا أياماً بقدر الأيام التي أفطرا فيها وذلك من التيسير على العباد والرحمة بهم، ثم أخبر تعالى أن هذا الشهر الذي فرض عليهم صيامه هو شهر رمضان، شهر ابتداء نزول القرآن، الكتاب العظيم الذي أكرم الله به الأمة المحمدية، فجعله دستوراً لهم، ونظاماً يتمسكون به في حياتهم، فيه النور، والهدى، والضياء، وهو سبيل السعادة لمن أراد أن يسلك طريقها، وقد أكد الباري صيام هذا الشهر، لأنه شهر تزل الرحمة</p>	<p>الكاف للتشبيه وهي صفة لمصدر محذوف و (ما) مصدرية، والتقدير: كُتب عليكم الصيام كتابةً مثل كتابته على من قبلكم.</p>	<p>عن الشيء وترك له، يقال: صامت الخيل إذا أمسكت عن السير، وصامت الريح إذا أمسكت عن الهبوب. وفي الشرع: هو الإمساك عن الطعام، والشراب، والجماع، مع النية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وكماله باجتنب المحظورات، وعدم الوقوع في المحرمات.</p>	<p>عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣)</p>
<p>أياماً معدودات ۖ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ۖ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۗ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤)</p>	<p>﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: قال الزجاج: منصوب على الظرف كأنه قال: كتب عليكم في هذه الأيام والعامل فيه الصيام. قال العكبري: لا يجوز أن ينتصب على الظرف، ولا على أنه مفعول به على السعة لأن المصادر إذا وصف لا يعمل، والوجه أن يكون العامل محذوفاً. تقديره: صوموا أياماً. ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: تقديره: فعليه عِدَّةٌ فيكون ارتفاع (عدة) على الابتداء والخير محذوف، وأخر صفة لعدة لا ينصرف للوصف والعدل عن الألف واللام. ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾: أن تصوموا في موضع مبتدأ و (خير) خبره والتقدير صيامكم خير لكم، و ﴿إِنْ كُنْتُمْ</p>	<p>فَعِدَّةٌ: قال الراغب: العِدَّة هي الشيء المعدود، ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ [الذثر: ٣١] أي عددهم. والمعنى: عليه أيام عدد ما قد فاتته من رمضان. أخرى: أي أياماً أخرى، وهي ممنوعة من الصرف لأنها معدولة عن آخر على رأي الكسائي، وعن الألف واللام على رأي سيبويه، مثل: الصُغْر، والكُبر. يُطِيقُونَهُ: أي يصومونه بمشقة وعسر. فِدْيَةٌ: الفدية ما يفدي به الإنسان نفسه من مال وغيره، بسبب تقصير وقع منه في عبادة من</p>	<p>٢. ٢</p>

		العبادات، وهي تشبه الكفارة من بعض الوجوه.	تَعْلَمُونَ ﴿﴾ شرط حذف منه الجواب للدلالة ما قبله.	الإلهية على العباد، وأنه تعالى لا يريد بعباده إلا اليسر والسهولة، ولذلك فقد أباح للمريض والمسافر الإفطار في أيام رمضان. ثم بين تعالى أنه قريب، يجيب دعوة الداعين، ويقضي حوائج السائلين، وليس بينه وبين أحد من العباد حجاب، فعليهم أن يتوجهوا إليه وحده بالدعاء والتضرع، حنفاء مخلصين له الدين. وقد يسرّ تعالى على عباده وأباح لهم التمتع بالنساء في ليالي رمضان، كما أباح لهم الطعام والشراب، وقد كان ذلك من قبل محرماً عليهم، ولكنه تعالى	
٣.	شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)	شَهْرٌ: الشهر معروف، وأصله من الاشتهار وهو الظهور، يقال: شهر الأمر أظهره، وشهر السيف استله، وسمي الشهر شهراً لشهرته أمره، لكونه ميقاتاً للعبادات والمعاملات، فصار مشتهراً بين الناس. رَمَضَانَ: رمضان هو الرَّمض أي شدة وقع الشمس، والرمضاء شدة حر الشمس، ورمضت الغنم: رعت في الرمضاء فقرحت أكبادنا. وسمي رمضان لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها	﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾: الشهر منصوب على الظرف، وكذلك الهاء في (فليصمه) ولا يكون مفعولاً به، لأنه يلزم حينئذ المسافر لأنه شهيد الشهر، قال الزمخشري: «المعنى فمن كان شاهداً أي حاضراً مقيماً غير مسافر فليصم في الشهر ولا يفطر».	أباح لهم الطعام والشراب، والشهوات الجنسية من الاستمتاع بالنساء، ليظهر فضله عليهم، ورحمته بهم، وقد شبه المرأة باللباس الذي يستر البدن، فهي ستر للرجل وسكن له، وهو ستر لها، قال ابن عباس معناه «هن سكن لكم وأنتم سكن لهن» وأباح معاشرتهن إلى طلوع الفجر، ثم استثنى من عموم إباحتها المباشرة، مباشرتهن وقت الاعتكاف لأنه وقت تبطل وانقطاع للعبادة، ثم حتم تعالى هذه الآيات الكريمة بالتحذير من مخالفة أوامره،	
٤.	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)			أباح لهم الطعام والشراب، والشهوات الجنسية من الاستمتاع بالنساء، ليظهر فضله عليهم، ورحمته بهم، وقد شبه المرأة باللباس الذي يستر البدن، فهي ستر للرجل وسكن له، وهو ستر لها، قال ابن عباس معناه «هن سكن لكم وأنتم سكن لهن» وأباح معاشرتهن إلى طلوع الفجر، ثم استثنى من عموم إباحتها المباشرة، مباشرتهن وقت الاعتكاف لأنه وقت تبطل وانقطاع للعبادة، ثم حتم تعالى هذه الآيات الكريمة بالتحذير من مخالفة أوامره،	
٥.	أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّغِيثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ۚ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ۗ وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ	الرفق: الجماع ودواعيه تختانون: الاختيان من الخيانة، كالاكتساب من الكسب، ومعناه: مراودة الخيانة. عاكفون: العكوف والاعتكاف أصله اللزوم. حدود الله: الحدود جمع حد، والحد في اللغة: المنع، ومنه سمي الحديد حديداً لأنه يمنع			الذي يستر البدن، فهي ستر للرجل وسكن له، وهو ستر لها، قال ابن عباس معناه «هن سكن لكم وأنتم سكن لهن» وأباح معاشرتهن إلى طلوع الفجر، ثم استثنى من عموم إباحتها المباشرة، مباشرتهن وقت الاعتكاف لأنه وقت تبطل وانقطاع للعبادة، ثم حتم تعالى هذه الآيات الكريمة بالتحذير من مخالفة أوامره،

وارتكاب المحرمات والمعاصي، التي هي حدود الله، وقد بينها لعباده حتى يجتنبوها، ويلتزموا بالتمسك بشريعة الله ليكونوا من المتقين.		به من الأعداء، وسمي البيّاب حدّاداً لأنه يمنع من الدخول أو الخروج إلا بإذن، وأحدت المرأة على زوجها إذا تركت الزينة وامتنعت منها.	اللَّهُ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۖ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)
---	--	--	---

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٥ يتّضح أنّ شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضّح المفاهيم الأساسية المرتبطة بعبادة الصيام. فعلى سبيل المثال، يُفسّر لفظ "الصيام" بأنه الإمساك عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع اقترانه بالنية، وهو ما يبيّن حقيقة الصيام بوصفه عبادة تقوم على تهذيب النفس وضبط الشهوات. كما يوضّح تفسير لفظي "فعدة" و"آخر" وجود رخصة للمريض أو المسافر في قضاء الصيام في أيام أخرى، بينما يدلّ لفظ فدية على البذل الذي يقدمه من يعجز عن الصيام.

ومن جهة أخرى، تسهم مناقشة التراكيب في قسم وجوه الإعراب في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجمل الواردة في هذه الآيات. فمثلاً يبيّن تحليل قوله تعالى: ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ أنّ فرض الصيام على المسلمين يشبه ما فرض على الأمم السابقة. كما يوضّح تحليل تركيب ﴿أياماً معدودات﴾ و﴿فعدة من أيام آخر﴾ أنّ الصيام فرض في عدد محدّد من الأيام مع وجود رخصة لأصحاب الأعذار. وإلى جانب ذلك، توضح مفردات مثل الرفث، تختانون، عاكفون، حدود الله الحدود التي ينبغي مراعاتها في شهر رمضان، بما في ذلك أحكام العلاقة الزوجية وبعض المحظورات أثناء الاعتكاف.

ويؤدّي الترابط بين شرح المفردات وتحليل التراكيب إلى بناء فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، وهو أنّ الصيام فرض وسيلة لتربية التقوى في نفوس المؤمنين، مع مراعاة مبدأ التيسير ورفع المشقة عن الإنسان. وبذلك تُظهر

البيانات المعروضة في الجدول أن شرح المفردات والتراكيب يؤدي وظيفتين متكاملين في بناء فهم معنى الآيات المتعلقة بفرض الصيام وأحكامه.

و. تحريم الخمر والميسر

الموضوع السادس الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان تحريم الخمر والميسر كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (٢١٩-٢٢٠) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عددًا من المفردات المرتبطة بأضرار الخمر والميسر، وكذلك بتوجيهات القرآن الكريم في شأن إنفاق المال والتعامل مع الأيتام. ومن الألفاظ التي بينت في قسم التحليل اللفظي: "الخمر"، "إثم"، "العفو"، "لأعنتكم"، "عزيز"، "حكيم"، وهي ألفاظ توضح المعاني التي استعملت في الآيات لبيان آثار تلك الأفعال والحكم الكامنة في الأحكام الشرعية. وإلى جانب شرح المفردات، تُستكمل مناقشة الآيات بتحليل البنية النحوية في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم تُبين بعض التراكيب النحوية مثل قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ أَسْلُوبِ بَيَانِ اللَّهِ لِآيَاتِهِ لِعِبَادِهِ، وَكَذَلِكَ تَرَكِبُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ و﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ اللذين يوضحان طبيعة العلاقة بين المسلمين والأيتام في سياق إدارة أموالهم. وتقود هذه الشروح المتعلقة بالمفردات والتراكيب إلى فهم المعنى الكلي للآيات كما يُلخّص في قسم المعنى الإجمالي، حيث يبين أن الخمر والميسر يترتب عليهما ضرر أعظم من نفعهما، كما تتضمن الآيات توجيهات تتعلق بحسن استعمال المال والتعامل الحسن مع الأيتام.

جدول ٤.٢.٦ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١.	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ	الخمر: المسكر من عصير العنب وغيره، وهي مأخوذة من خمر الشيء إذا ستره وغطاه، سميت خمرًا لأنها	كذلك يبين الله: قال ابن الأنباري: الكاف في (كذلك) إشارة إلى ما بين من الإنفاق، فكأنه قال: مثل ذلك الذي بينه	يقول الله جل ثناؤه ما معناه: يسألك أصحابك يا محمد عن حكم تناول الخمر، وعن حكم الميسر (القمار) قل لهم: إن في

<p>مقارفة الخمر والميسر إنما كبيراً، وضرراً عظيماً، وفيهما نفع مادي ضئيل، وضررهما أعظم وأكبر من نفعهما، فإن ضياع العقل، وذهاب المال، وتعريض الجسد للتلف في الخمر، وما يجره القمار من خراب البيوت، ودمار الأسر، والصد عن عبادة الله وطاعته، وحدوث العداوة والبغضاء بين اللاعبين، كل ذلك إذا قيس إلى النفع المادي النافه، ظهر الضرر الكبير الفادح في هاتين الموبقتين الخبيثتين. ويسألونك ماذا ينفقون من أموالهم، وماذا يتركون؟ قل لهم: أنفقوا الفضل والزيادة بقدر ما يسهل ويتيسر عليكم، مما يكون فضلاً عن حاجتكم، وحاجة من تعولون، كذلك قضت حكمة الله أن يبين لكم المنافع والمضار، وأن يرشدكم إلى ما فيه خيركم وسعادتكم لتتفكروا في أمر الدنيا والآخرة، فتعلموا أن الأولى فانية، وأن الآخرة باقية، فتعملوا لها، والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى. ويسألونك - يا محمد - عن معاملة اليتامى، أخاطوهم أم يعتزلوهم، قل لهم: قصد إصلاح</p>	<p>لكم في الإنفاق يبين الآيات، ويجوز أن يكون «كذلك» ليس إشارة إلى ما قبله بل بمعنى «هكذا» قاله ابن عباس. وقال العكبري: الكاف في (كذلك) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي تبييناً مثل هذا التبيين يبين الله لكم، وقوله (في الدنيا والآخرة) متعلقة ب (تفكرون) ويجوز أن تتعلق ب (تبين) والمعنى: يبين لكم الآيات في أمر الدنيا والآخرة.</p>	<p>تستر العقل وتغطيه، ومنه قولهم: حُمرت الإناء أي غطيته. إِثْمٌ: الإثم: الذنب وجمعه آثام، يقال: آثم وأثم، والآثم المتحمل الإثم قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] أفاده الراغب. العفو: الفضل والزيادة على الحاجة.</p>	<p>العَفْوُ كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)</p>
<p>الفاصح في هاتين الموبقتين الخبيثتين. ويسألونك ماذا ينفقون من أموالهم، وماذا يتركون؟ قل لهم: أنفقوا الفضل والزيادة بقدر ما يسهل ويتيسر عليكم، مما يكون فضلاً عن حاجتكم، وحاجة من تعولون، كذلك قضت حكمة الله أن يبين لكم المنافع والمضار، وأن يرشدكم إلى ما فيه خيركم وسعادتكم لتتفكروا في أمر الدنيا والآخرة، فتعلموا أن الأولى فانية، وأن الآخرة باقية، فتعملوا لها، والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى. ويسألونك - يا محمد - عن معاملة اليتامى، أخاطوهم أم يعتزلوهم، قل لهم: قصد إصلاح</p>	<p>إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ: (إصلاح) مبتدأ، و (خير) خبره، وحاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها في معنى الفعل تقديره: أصلحوهم. فإِخْوَانُكُمْ: مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم إخوانكم.</p>	<p>لَأَعْتَنُكُمْ: أي أوقمكم في الحرج والمشقة، وأصل العنت: المشقة، يقال: أعنت فلاناً فلاناً إذا أوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه، وعنت العظم: إذا انكسر بعد الجبر، وأكمت عنوت: إذا كانت شاقة كدوداً، ومنه قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ٢٨] أي شديد عليه ما شق عليكم. عزيزٌ: أي لا يمنعه عليه شيء، لأنه غالب لا يغالب. حَكِيمٌ: أي يتصرف في ملكه كيف يشاء حسب ما تقتضيه الحكمة والمصلحة.</p>	<p>٢. فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ ۚ وَإِنْ تُخَالَفُوهُمْ فإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)</p>

<p>أموالهم خير من اعتزالهم، وإن خالطتموهم فهم إخوانكم في الدين، والأخ ينبغي أن يحب لأخيه ما يجب لنفسه، والله رقيب مطلع عليكم يعلم المفسد منكم من المصلح، فلا تجعلوا مخالطتكم إياهم ذريعة إلى أكل أموالهم، ولو شاء الله لواقعكم في الخرج والمشقة، ولكنه يسرّ عليكم وسهل الدين رحمة ورافة بكم، وهو العزير الذي لا يمتنع عليه شيء، الحكيم فيما يشرّع لعباده من الأحكام.</p>				
---	--	--	--	--

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٦ يتضح أنّ شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضّح المفاهيم الأساسية الواردة في هذه الآيات. فعلى سبيل المثال، يُفسّر لفظ "الخمر" بأنّه الشراب المسكر الذي يستر عقل الإنسان، بينما يدلّ لفظ "إثم" على الذنب أو الخطيئة الناتجة عن هذه الأفعال. ويسهم هذا التفسير في توضيح معنى قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الذي يبيّن أنّه على الرغم من وجود بعض المنافع في الخمر والميسر، فإنّ الإثم والضرر المترتّبين عليهما أعظم من نفعهما. كما يوضّح لفظ العفو معنى الفضل أو ما زاد عن الحاجة من المال، وهو ما يرتبط بالأمر بإنفاق جزء من المال في سبيل الخير.

ومن جهة أخرى، يسهم تحليل التراكيب في قسم وجوه الإعراب في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجمل في الآيات. فمثلاً يبيّن تحليل قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ أنّ بيان هذه الأحكام يُعدّ جزءاً من طريقة الله في توضيح آياته للناس ليتمكّنوا من إدراك ما في الأفعال من نفع وضرر. كما يدلّ تركيب ﴿إِصْلَاحٌ

لَهُمْ خَيْرٌ ﴿٢٧٥﴾ عَلَى أَنْ إِصْلَاحَ حَالِ الْإِيْتَامِ خَيْرٌ مِنْ اجْتِنَابِهِمْ، فِي حِينَ يُؤَكِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾ أَنَّهُمْ يُعَامَلُونَ مَعَامِلَةَ الْإِخْوَةِ فِي الدِّينِ.

وَيُؤَدِّي التَّرَابِطُ بَيْنَ شَرْحِ الْمَفْرَدَاتِ وَتَحْلِيلِ التَّرَاكِيْبِ إِلَى بِنَاءِ فَهْمِ الْمَعْنَى الْكَلْبِي لِلآيَاتِ كَمَا وَرَدَ فِي قِسْمِ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِي، وَهُوَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ تُوَجِّهُ الْإِنْسَانَ إِلَى تَجَنُّبِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ لَمَّا فِيهِمَا مِنْ أَضْرَارٍ عَظِيمَةٍ، كَمَا تَرشُدُهُ إِلَى حَسَنِ إِدَارَةِ الْمَالِ وَالتَّعَامُلِ مَعَ الْإِيْتَامِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. وَبِذَلِكَ تُظْهِرُ الْبَيَانَاتُ الْمَعْرُوضَةُ فِي الْجَدْوَلِ أَنَّ شَرْحَ الْمَفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيْبِ يُؤَدِّي وَظِيْفَتَيْنِ مُتَكَامِلَيْنِ فِي بِنَاءِ فَهْمِ مَعْنَى الْآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَخْلَاقِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ.

ز. الربا جريمة اجتماعية

الموضوع السابع الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان تحريم الربا كما ورد في تفسير آيات من سورة البقرة (٢٧٥-٢٨١) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عددًا من المفردات المرتبطة بممارسة الربا وآثارها في حياة الإنسان. ومن الألفاظ التي بينت في قسم التحليل اللفظي: "الربا"، "يتخبطه"، "المس"، "موعظة"، "سلف"، "يمحق"، "يربي الصدقات"، "أثيم"، "ذو عسرة"، "نظرة"، "ميسرة"، وهي ألفاظ توضح المعاني التي استعملت في الآيات لتصوير حال من يتعامل بالربا والنتائج المترتبة على هذا الفعل. وإلى جانب شرح المفردات، تُستكمل مناقشة الآيات بتحليل البنية النحوية في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم تُبين بعض التراكيب النحوية مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ الذي يوضح البنية الرئيسة للجملة في وصف حال آكلي الربا، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الذي يدل على وجود شرط يفهم جوابه من سياق الآية. وتقود هذه الشروح المتعلقة بالمفردات والتراكيب إلى فهم المعنى الكلي للآيات كما يلخص في قسم

المعنى الإجمالي، حيث يبين أن ممارسة الربا تعدّ فعلاً مفسداً في حياة الإنسان، وقد توعدّ الله مرتكبيها بعقاب شديد.

جدول ٤.٢.٧ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجوه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۗ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۗ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)	الربا: الربا في اللغة: الزيادة مطلقاً، يقال ربا الشيء يربو: إذا زاد، ومنه قوله تعالى: ﴿هاترت وَرَبَّتْ﴾ [الحج: ٥] أي زادت، وفي الحديث «لأ رباً من تحتها» أي زاد الطعام الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة، وأرى الرجل: إذا تعامل بالربا. يتخبطه: التخبط معناه الضرب على غير استواء كخبط البعير الأرض بيده، ويقال للذي يتصرف في أمر ولا يهتدي فيه إنه يتخبط خبط عشواء، وتخبطه الشيطان إذا مسّه بخيل أو جنون، وتسمى إصابة الشيطان خبطة. المس: الجنون يقال: مسّ الرجل فهو ممسوس وبه مسّ، وأصله من المسّ باليد، كأن الشيطان يمَسّ الإنسان فيحصل له الجنون. مَوْعِظَةٌ: الموعظة: بمعنى الوعظ وهو	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ الرباوا ﴿يَأْكُلُونَ﴾ ﴿يَقُومُونَ﴾ خبره، والكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره: إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه الشيطان.	يخبر الولي جل وعلا المرايين، الذي يتعاملون بالربا فيمتصون دماء الناس، بأنهم لا يقومون من قبورهم يوم القيامة، إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، يتعثر ويقع ولا يستطيع أن يمشي سويّاً، لأن به مساً من الشيطان، ذلك التخبط والتعثر بسبب أنهم استحلوا الربا الذي حرّمه الله، فقالوا: الربا مثل البيع فلماذا يكون حراماً؟ وقد ردّ الله تعالى عليهم هذه الشيبة السقيمة بأن البيع تبادل منافع وقد أحله الله، والربا زيادة مقطوعة من جهد المدين أو من لحمه وقد حرّمه الله، فكيف يتساويان؟! ثم أخبر تعالى بأن من جاءته الموعظة والذكرى، فانتهى عمّاً كان قبل التحريم، فإن الله عزّ وجلّ يعفو ويغفر له، ولا يؤاخذ عمّاً أخذ من الربا، وأمّا من تعامل بالربا بعد نهي الله عنه فإنه يستوجب العقوبة الشديدة

<p>بالخلود في نار جهنم لاستحاله ما حرمه الله. وقد أوعده الله المرابي بمحق ماله، إما بإذها به بالكلية، أو بجرمانه بركة ماله، «فالربا وإن كثر فعاقبته إلى قل» كما بين صلوات الله وسلامه عليه، فلا بد أن يزهقه الله وبمحقه لأنه خبيث قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث [المائدة: ١٠٠] وأما المتصدق فالله يبارك له في ماله وينميّه، والله لا يحب كفور القلب، أثيم القول والفعل. ثم جاء الوعيد والتهديد الشديد لمن تعامل بالربا، وخاصة إذا كان هذا الشخص من المؤمنين، فالربا والإيمان لا يجتمعان، ولهذا أعلن الله الحب على المرابين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.</p>		<p>التذكير بالخير فيما يرق له القلب. سلف: أي مضى وتقدم، والمعنى: من انتهى عن التعامل بالربي فإن الله تعالى يعفو ويصفح عما مضى من ذنبه قبل نزول آية التحريم.</p>		
<p>فأي مسلم يسمع مثل هذا الوعيد ثم يتعامل بالربا؟! اللهم احفظنا من هذه الجريمة الشنيعة، وطهرنا من أكل السحت والتعامل بالربا إنك سميع مجيب الدعاء اللهم آمين.</p>	<p>يُمَحِّقُ: المحق: النقص والذهاب، ومنه المحاق في الهلال يقال: محقه إذا أنقصه وأذهب بركته والمراد أن الله أوعده المرابي بإذها ما له وإهلاكه وفي الحديث الشريف: «إن الربا وإن كثر فعاقبته إلى قل». ويربي الصدقات: أي يزيدها وينميها ويكثر ثوابها بالتضعيف في الآخرة. أثيم: أي كثير الإثم وهو المتعادي في ارتكاب المعاصي، المصروعى الذنوب.</p>	<p>يُمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (٢٧٦)</p>	<p>٢.</p>	
<p>فأي مسلم يسمع مثل هذا الوعيد ثم يتعامل بالربا؟! اللهم احفظنا من هذه الجريمة الشنيعة، وطهرنا من أكل السحت والتعامل بالربا إنك سميع مجيب الدعاء اللهم آمين.</p>			<p>٣.</p>	<p>إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٧)</p>
<p>فأي مسلم يسمع مثل هذا الوعيد ثم يتعامل بالربا؟! اللهم احفظنا من هذه الجريمة الشنيعة، وطهرنا من أكل السحت والتعامل بالربا إنك سميع مجيب الدعاء اللهم آمين.</p>	<p>إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: جواب الشرط مخدوف تقديره: إن كنتم مؤمنين فذروا.</p>		<p>٤.</p>	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٧٨)</p>
		<p>فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ: أي أيقنوا بحرب من الله</p>	<p>٥.</p>	<p>فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِنْ تَبْتِم</p>

		ورسوله، وهذا وعيد لمن لم يذر الربى.	فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَآ تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (٢٧٩)	
	وَأِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ: كَانَ هُنَا تَامَةً بِمَعْنَى إِنْ حَدَثَ ذُو عُسْرَةٍ.	ذُو عُسْرَةٍ: العُسْرَةُ الْفَقْرُ وَالضِّيقُ يُقَالُ: أَعْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ. فَظْرَةٌ: أَي فَوَاجِبُ تَأْخِيرِهِ وَاتْتَظَرَهُ يُقَالُ: أَنْظَرَهُ إِذَا أَمَهَلَهُ وَأَخْرَجَهُ. مَيْسَرَةٌ: أَي غِنَى وَبَسَارٌ، وَالْمَعْنَى: إِذَا كَانَ الْمُسْتَدِينُ مَعْسَرًا فَأَخْرَجُوهُ إِلَى وَقْتِ السَّعَةِ وَالغِنَى وَلَا تَأْخِذُوا مِنْهُ إِلَّا رَأْسَ الْمَالِ.	وَأِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)	٦.
			وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)	٦.

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٧ يتضح أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضح المفاهيم الرئيسية المتعلقة بتحريم الربا. فعلى سبيل المثال، يُفسر لفظ "الربا" بأنه الزيادة أو الفضل الذي يُؤخذ في معاملات القروض، بينما تصور كلمتا "يتخبطه" و"المس" حالة الشخص المصاب باضطراب يمنعه من المشي باستقامة. ويرتبط هذا التفسير بالتصوير القرآني لحال آكلي الربا يوم القيامة كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. كما توضح كلمتا "موعظة" و"سلف" أن من بلغه التحذير من الربا فانتهى عنه يُعفى عما مضى قبل نزول هذا التحريم.

ومن جهة أخرى، يسهم تحليل التراكيب في قسم وجوه الإعراب في توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة في هذه الآيات. فمثلاً يبيّن تحليل قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ أن هذه العبارة تتكوّن من مبتدأ وخبر يصفان حال الذين يتعاملون بالربا. كما يدلّ قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ على شرط يؤكّد أنّ ترك الربا يعدّ من مقتضيات الإيمان. وإلى جانب ذلك، توضّح الألفاظ مثل "يحق" و"يربي الصدقات" المقارنة بين أثر الربا وأثر الصدقة؛ إذ إنّ الربا يذهب ببركة المال، في حين أنّ الصدقة تزيد الأجر وتنمي الخير.

ويؤدّي الترابط بين شرح المفردات وتحليل التراكيب إلى بناء فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، وهو أنّ الربا يعدّ فعلاً يفضي إلى الفساد الاجتماعي والاقتصادي، وقد توعّد الله مرتكبيه بعقوبة شديدة. وبذلك تُظهر البيانات المعروضة في الجدول أنّ شرح المفردات والتراكيب يؤدّي وظيفتين متكاملتين في بناء فهم معنى الآيات المتعلقة بتحريم الربا والآثار المترتبة عليه.

ح. تعدد الزوجات وحكمته في الإسلام

الموضوع الثامن الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان مسألة تعدّد الزوجات وبعض الأحكام الاجتماعية في الأسرة كما ورد في تفسير آيات من سورة النساء (١-٤) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية في المجتمع، ولا سيّما ما يتعلّق بالأسرة وحقوق الأيتام وأحكام الزواج. ومن الألفاظ التي بيّنت في قسم التحليل اللفظي: "وبثّ منهما"، "تساءلون به"، "الأرحام"، "رقيقاً"، "اليتامى"، "حوباً"، "تقسطوا"، "تعولوا"، "صدقاتهن"، "نحلة"، "هنيئاً مريناً"، وهي ألفاظ توضّح المعاني التي استعملت في الآيات لبيان مبادئ العدل والمسؤولية في الحياة الأسرية.

ثمّ يلخّص تفسير الآيات في قسم المعنى الإجمالي الذي يبيّن أنّ البشر جميعاً يرجعون إلى أصل واحد، ومن ثمّ ينبغي لهم المحافظة على روابط الأخوة الإنسانية ورعاية حقوق بعضهم بعضاً، ولا سيّما حقوق الأيتام والنساء. كما توضّح هذه

الآيات أحكام الزواج ومسؤوليات الزوج تجاه زوجته، بما في ذلك وجوب دفع المهر للمرأة عن طيب نفس.

جدول ٤.٢.٨ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)	وَبَثَّ مِنْهُمَا: معناه نشر وقرق على سبيل التناسل والتوالد، ومنه ﴿وَوَرَّابِي﴾ مبثوثة ﴿[الغاشية: ١٦]﴾ أي مبسوطة، أو مفرقة في المجالس، وأصل البث: التفريق وإثارة الشيء. تَسَاءَلُونَ بِهِ: معناه يسأل بعضهم بعضاً به مثل: أسألك بالله، وأنشدك الله، والمفاعلة على ظاهرها أو بمعنى تسألون كثيراً. والأرحام: جمع رحم وهو في الأصل مكان تكون الجنين في بطن أمه، ثم أطلق على القرابة مطلقاً. رَقِيبًا: الرقيب: الحفيظ المطمع على الأعمال والمرقب: المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب، والمراد في الآية أنه تعالى مشرف على أعمالنا، مطلع على أفعالنا، لا تخفى عليه خافية، وهذا إرشاد وأمر بمراقبة الرقيب جل وعلا.		افتتح الله جل ثناؤه سورة النساء بخطاب الناس جميعاً ودعوتهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، منبهاً لهم على قدرته التي خلقهم بما من نفس واحدة وهي (آدم)، وخلق منها زوجها وهي (حواء)، ونشر من تلك النفس وزوجها المخلوقة منها خلائق كثيرين، فالناس جميعاً من أب واحد، وهم إخوة في الإنسانية والنسب، فعلى القوي أن يعطف على الضعيف، وعلى الغني أن يساعد الفقير، حتى يتم بنيان المجتمع الإنساني. وقد أكد تعالى الأمر بتقوى الله في موطنين: في أول الآية وفي آخرها ليشير إلى عظم حق الله على عباده، كما قرن تعالى بين التقوى وصلة الرحم واتقوا الله الذي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأرحام ليدل على أهمية هذه الرابطة العظيمة (رابطة الرحم) فعلى الإنسان أن يرعى هاتين الرابطتين: رابطة الإيمان بالله، وربطة القرابة والرحم، ولو أدرك الناس هذا لعاشوا في سعادة وأمان، ولما كان هناك حروب طاحنة مدمرة،
٢	وَأْتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ	اليتامى:		سعادة وأمان، ولما كان هناك حروب طاحنة مدمرة،

<p>تلتهب الأخضر واليابس، وتقضي على الكهل والوليد! وقد عقب تعالى في الآية الثانية على (حق اليتامى) فأمر بالمحافظة على أموالهم، وعدم الاعتداء عليها لأنهم بحاجة إلى رعاية وحماية، وإلى مساعدة ومواساة، فإن الطفل اليتيم ضعيف، وظلم الضعيف ذنب عظيم عند الله.</p> <p>ثم أمر تعالى الرجال إذا كان في حجر أحدهم يتيمة، ورغب في الزواج بها، وخاف ألا يعطيها مهر مثلها، أو يعدل إلى ما سواها من النساء، فلم يضيق الله عليه، وأباح له أن يتزوج اثنين، وثلاثاً، إلى أربع، فإذا</p>	<p>جمع يتيم وهو الذي فقد آباه مشتق من اليتيم وهو الانفراد ومنه (الدرة اليتيمة). حوباً: الحوب: الإثم قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: حوب بالضم، وتميم يقولونه بالفتح (حوب) قال الراغب: الحوب الإثم، والحوب المصدر منه، وروي (طلاق أم أيوب حوب) وتسميته بذلك لكونه مزجوراً عنه. قال القرطبي: وأصله الزجر للإبل، فسمى الإثم به لأنه يزجر عنه وفي الحديث «اللهم اغفر حوبتي» أي إثمى.</p>	<p>وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)</p>	
<p>خشى عدم العدل فعليه أن يقتصر على واحدة. وختم تعالى هذه الآيات بأمر الرجال بإعطاء النساء مهورهن عن طيب نفس، عطية وهبة بسخاء، لا منة فيها ولا استعلاء، فإذا طابت نفوسهن عن شيء منه فليأكله الزوج حلالاً طيباً.</p>	<p>تُقَسَطُوا: يقال: أقسط الرجل إذا عدل، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة» ويقال: قسط الرجل إذا جار ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِحَبَّتِهِمْ حَظِيْبًا﴾ [الجن: ١٥] تعولوا: معناه تميلوا وتجوروا يقال: علت علي أي حرت علي، ومنه العول في الفريضة، والعول في الأصل: الميل المحسوس، يقال: عال الميزان إذا مال</p>	<p>وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنًا وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَلِكَ آدَتِي ۙ أَلَّا تَعُولُوا (٣)</p>	<p>٣.</p>

		ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور.	
٤ .	وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٤)	صدقاتهن: يعني مهورهن جمع صدقة يفتح الصاد وضم الدال، وهي كالصداق بمعنى المهر، قال ابن قتيبة: وفيها لغة أخرى: صدقة. نحلة: النحلة: الهبة والعطية عن طيب نفس أي لا تعطوهن مهورهن وأنتم كارهون، قاله أبو عبيدة، وفسر بعضهم النحلة بمعنى الفريضة والمعنى: وأعطوا النساء مهورهن فريضة من الله محتومة. هنيئاً مريئاً: صفتان من هنيء الطعام ومرء، إذا انساغ وانحدر إلى المعدة بدون ضرر.	

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٨ يتضح أنّ شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضح المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالحياة الاجتماعية والأسرية في الإسلام. فعلى سبيل المثال، يبين لفظ "وبثّ منهما" انتشار البشر من أصل واحد، وهو آدم عليه السلام وزوجه، مما يدلّ على أنّ جميع البشر تجمعهم رابطة إنسانية واحدة. كما يوضح تفسير لفظي "تساءلون به" و"الأرحام" أهمية الحفاظ على صلة القرابة ومراعاة حقوق الأقارب في الحياة الاجتماعي.

إلى جانب ذلك، ترتبط مفردات مثل "اليتامى" وحبوا بالنهي عن أكل أموال الأيتام ظلماً، مما يدلّ على أهمية تحقيق العدل في التعامل مع الفئات الضعيفة في المجتمع. وكذلك ترتبط كلمتا تقسطوا وتعولوا بمبدأ العدل في الزواج، وهو الأساس في إباحة الزواج بأكثر من امرأة بشرط القدرة على العدل. أمّا كلمتا

"صدقاتهن" و"نحلة" فتبينان وجوب إعطاء المهر للمرأة بوصفه علامة تكريم ومسؤولية في عقد الزواج، بينما يدلّ التعبير "هنياً مريئاً" على جواز انتفاع المرأة ببعض ذلك المهر إذا أعطته عن طيب نفس.

ويؤدّي الترابط بين شرح هذه المفردات إلى بناء فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، وهو أنّ الإسلام يؤكّد مبادئ العدل والمسؤولية واحترام حقوق الإنسان في الحياة الأسرية والاجتماعية. وبذلك تُظهر البيانات المعروضة في الجدول أنّ شرح المفردات يؤدّي وظيفة مهمّاً في بناء فهم معنى الآيات المتعلقة بأحكام الزواج، وحماية الأيتام، ومبدأ العدل في الحياة الاجتماعية.

ط. ما يحل ويحرم من الأطعمة

الموضوع التاسع الذي جرى تحليله في هذا البحث هو بيان أحكام الأطعمة الحلال والحرام كما ورد في تفسير آيات من سورة المائدة (١-٤) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا السياق يشرح الصابوني عدداً من المفردات المرتبطة بوجوب الوفاء بالعهود، وأحكام الحيوانات المباحة للأكل، وتحريم بعض أنواع الأطعمة، وكذلك الأحكام المتعلقة بالصيد والذبح. ومن الألفاظ التي بينت في قسم التحليل اللفظي: أوفوا بالعقود، بهيمة الأنعام، حرم، شعائر الله، القلائد، شنآن، أهلٌ لغير الله، الموقوذة، المتردية، النطيحة، ذكّيتم، الأزلام، مخمصة، متجانف لإثم، الجوارح، مكّلبين. وتوضّح هذه المفردات المعاني التي استعملت في الآيات لبيان مختلف الأحكام الشرعية المتعلقة بالأطعمة وطرق ذبح الحيوانات.

ثمّ يلخّص تفسير الآيات في قسم المعنى الإجمالي الذي يبيّن أنّ الله يأمر المؤمنين بالوفاء بالعهود والالتزام بأحكام الشريعة، ويوضّح أنواع الأطعمة الحلال والمحرمّة، كما يبيّن ضوابط الذبح والصيد. كما تؤكّد هذه الآيات أنّ الشريعة الإسلامية قد وضعت حدوداً واضحة في مسائل الطعام والعبادة بوصفها جزءاً من كمال هذا الدين.

جدول ٤.٢.٩ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (١)	أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: يُقَالُ وَفَى بِالْعَهْدِ وَأَوْفَى بِهِ ومنه ﴿وَالْمُؤْفُونَ﴾ يَعْبُدُهُمْ ﴿البقرة: ١٧٧﴾ وأوفى لغة أهل الحجاز، والعقود جمع عقد، وأصله في اللغة الرطب تقول: عقدت الخيل بالحبيل، ثم استعير للمعاني كعقد البيع والعهد وغيرهما. والمراد بالعقود هنا ما يشمل العقود التي عقدها الله على عباده كالتكاليف الشرعية، والعهد التي بين الناس كعقود الأمانات، والمبايعات وسائر أنواع العقود. بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ: البهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإجمام، وخص في العرف بما عدا السباع والطيور، أفاده الراجح، والأنعام جمع نعم بفتحين وهي الإبل، والبقر، والغنم. حُرْمٌ: جمع حرام بمعنى مُحْرَمٌ، ومعنى الآية: غير مستحلي الصيد وأنتم في حالة الإحرام.		خاطب الله سبحانه المؤمنين، فأمرهم بالوفاء بالعهد التي بينهم وبين الله والناس، ثم ذكر ما أباح لهم من لحوم الإبل والبقر والغنم بعد الذبح، وما حرم عليهم من الميتة والدم ولحم الخنزير إلى آخر ما ذكر في آية المحرمات التالية، كما ذكر الله تعالى أنه أباح الصيد لعباده إلا في حالة الإحرام. ونهى الله تعالى في الآية الثانية عن إحلال الشعائر كالصيد في الإحرام، والقتال في الشهر الحرام، والتعرض للهدى والقتال التي تهدى لبيت الله، والتعرض لقاصدي المسجد الحرام الذين يتبعون الفضل والرضوان من الله بقتالهم أو الاعتداء عليهم، ثم أباح الله تعالى الصيد لعباده بعد التحلل من الإحرام، وزجرهم عن الاعتداء على الغير بسبب بغضهم لهم، فإن الظلم ممقوت وقد حرم الله البغي والعدوان بجميع صوره وضروبه، وأمر بالتعاون على البر والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان وختم الآية بالتهديد، والوعيد لمن خالف أمر الله. وفي الآية الثالثة عدّد الله تعالى المحرمات التي ذكرها بالإجمال في أول السورة إلاّ
٢.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَفُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۗ	شَعَائِرَ اللَّهِ: ما جعله علماً على طاعته واحدها شعيرة، والمراد بالشعائر هنا مناسك الحج وهو مروى عن ابن		الآية بالتهديد، والوعيد لمن خالف أمر الله. وفي الآية الثالثة عدّد الله تعالى المحرمات التي ذكرها بالإجمال في أول السورة إلاّ

<p>مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِيهَا هَذَا بالتفصيل وهي أحد عشر شياً كلها من قبيل المطعوم إلا الأخير وهو (الإستقسام بالأزلام) وهذه المحرمات هي التي كان أهل الجاهلية يستحلونها فحرمها الشريعة الإسلامية وهي (الميتة، الدم، لحم الخنزير، ما ذبح لغير الله، المنخقة، الموقودة (المقتولة ضرباً) المتردية (الساقطة من علو فماتت) النطيحة (المقتولة بنطح أخرى) (ما أكل السبع) بعضه إلا إذا أدرك قبل الموت من هذه الأشياء فذبح، الذبح الشرعي، وما قصد بذبحه النصب (الأضنام) وكذلك حرم الله تعالى الاستقسام بالأقداح التي هي - على زعمهم - استشارة للألهة في أمورهم، فإن أمرهم اتسمروا، وإن نعتهم انتهوا، وبين الله تعالى أن هذا فسق من عمل الشيطان. وختم الله تعالى الآيات الكريمة بأنه أكمل الدين وأتم الشرعية، وأحل الطيبات، وحرم الخبائث إلا في حالة الاضطرار، التي يباح فيها للإنسان ما حرمه الله تعالى عليه.</p>	<p>عباس، وقيل: المراد بها حدود الله وهو منقول عن عكرمة وعطاء. القلائد: جمع قلادة وهي ما قلده به المهدي، وكان الرجل يقلده بغيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: أي يكسبنيكم يقال: جرم ذنباً أي كسبه، وفلان حارم أهله أي كاسيهم. شنان: أي بغض يقال: شنأته إذا أبغضته، والشانئ البغض قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَيْتِيُّ﴾ [الكوثر: 3]. والمعنى: لا يكسبنيكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء عليهم.</p>	<p>وَأِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۗ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)</p>	<p>٣. حَرَمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْخَنِقَةَ وَالْمَوْقُودَةَ وَالْمُتَرَدِّيَةَ وَالنَّطِيحَةَ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۗ ذَلِكُمْ فَسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَمْسُ الدِّينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَحَانِفٍ لِإِثْمِهِ ۗ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)</p>
<p>أَهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ: أي ذبح لغير الله، وذكر عند ذبحه غير اسم الله وهو كفولهم: باسم اللات والعزى. والموقودة: التي تضرب حتى تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة. والمتردية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط. والنطيحة: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط.</p>	<p>أهل غير الله: أي ذبح لغير الله، وذكر عند ذبحه غير اسم الله وهو كفولهم: باسم اللات والعزى. والموقودة: التي تضرب حتى تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة. والمتردية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط. والنطيحة: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط.</p>	<p>أهل غير الله: أي ذبح لغير الله، وذكر عند ذبحه غير اسم الله وهو كفولهم: باسم اللات والعزى. والموقودة: التي تضرب حتى تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة. والمتردية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط. والنطيحة: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط.</p>	<p>أهل غير الله: أي ذبح لغير الله، وذكر عند ذبحه غير اسم الله وهو كفولهم: باسم اللات والعزى. والموقودة: التي تضرب حتى تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة. والمتردية: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط. والنطيحة: الواقعة من جبل أو حائط أو في بئر، يقال: تردى أي سقط.</p>

	<p>ذَكَرْتُمْ: ذبحتموه الذبيح الشرعي مع ذكر اسم الله تعالى عند الذبيح. النصب: قال في «اللسان»: النَّصْبُ صنمٌ أو حجر، وكانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده وجمعه أنصاب. بالأزلام: أي بالقداح جمع زلم، والاستقسام بما أن يضرب بها ثم يعمل بما يخرج فيها من أمر أو نهي. ﴿مَخْمَصَةٌ﴾: أي جماعة، والخَمَصُ: الجوع مُتَجَانِفٌ لِإِثْمٍ: أي منحرف مائل إلى الإثم، والجَنَفُ الميل قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢].</p>	
.٤	<p>الجوارح: جمع جارحة وهي الكواكب من سباع البهائم والطيور، من جرح إذا كسب قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمُ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠] أي كسبتم وقيل: المراد كلاب الصيد. مُكَلِّينَ: جمع مكلب بالتشديد وهو الذي يودب الكلاب ويعلمها أن تصيد لأصحابها، وإنما اشتق الاسم من الكلب مع أنه يعلم الكلاب والنبزاة</p>	<p>يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ۗ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)</p>

		وغيرها لأن التأديب أكثر ما يكون في الكلاب.	
--	--	---	--

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.٩ يتّضح أنّ شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يوضّح المفاهيم الأساسية المرتبطة بأحكام الأطعمة في الإسلام. فعلى سبيل المثال، يدلّ لفظ "أوفوا بالعقود" على الأمر بالوفاء بمختلف العهود والالتزامات التي فرضها الله، بينما يوضّح مصطلح "بهيمة الأنعام" أنواع الحيوانات المباحة للأكل بعد ذبحها وفق الأحكام الشرعية. كما يبيّن لفظ "حرم" حالة الإحرام التي لا يجوز فيها الصيد.

ومن جهة أخرى، توضّح مفردات مثل "أهلّ لغير الله"، "الموقودة"، "المرتدية"، "النطيحة" أنواع الحيوانات التي لا يجوز أكلها، إمّا بسبب طريقة موتها أو بسبب ذبحها مع ذكر اسم غير الله عليها. ويسهم هذا التفسير في توضيح تفاصيل التحريم المذكورة في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِتِيرِ﴾ وما يتبعها من أحكام. كما يوضّح لفظ "الأزلام" عادة الاستقسام بالأزلام التي كانت شائعة في الجاهلية والتي نُهت عنها الشريعة الإسلامية.

وفي المقابل، ترتبط مفردات مثل "الجوارح" و"مكّلين" بأحكام الصيد باستخدام الحيوانات المعلّمة، مما يدلّ على أنّ الشريعة الإسلامية قد نظّمت كذلك وسائل الحصول على الطعام الحلال من خلال الصيد. ويؤدّي الترابط بين هذه المفردات المختلفة إلى بناء فهم المعنى الكلي للآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي، وهو أنّ الله يبيّن تفصيلاً أحكام الأطعمة الحلال والحرام وضوابط الذبح والصيد. وبذلك تظهر البيانات المعروضة في الجدول أنّ شرح المفردات يؤدّي وظيفة مهمّة في بناء فهم معنى الآيات المتعلقة بأحكام الطعام في الشريعة الإسلامية والحدود التي ينبغي للمؤمنين الالتزام بها.

ي. حد السرقة وقطع الطريق

الموضوع العاشر في هذا التحليل يتناول بيان أحكام العقوبات المقررة لمرتكبي الفساد في الأرض وجريمة السرقة كما ورد في تفسير آيات من سورة المائدة (٣٣-٤٠) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وفي هذا القسم يشرح الصابوني عدداً من المفردات المرتبطة بمفهوم الجرائم الاجتماعية والعقوبات الشرعية في الإسلام، مثل الألفاظ: "يُحَارِبُونَ"، "فَسَادًا"، "يُقْتَلُوا"، "يُصَلَّبُوا"، "مِنْ خِلَافٍ"، "يُنْفَوُا"، "حَزِيٌّ"، "الوسيلة"، "نكالاً". وتوضح هذه المفردات المصطلحات التي استعملت في الآيات لبيان صور الجرائم المختلفة مثل قطع الطريق ونشر الفساد في المجتمع وكذلك جريمة السرقة.

ويبين في قسم المعنى الإجمالي أن الله سبحانه وتعالى قد شرع أنواعاً من العقوبات لمن يرتكبون الفساد في الأرض، مثل القتل أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض. كما توضح الآيات أن الله يأمر المؤمنين بتقواه والسعي إلى التقرب إليه بالأعمال الصالحة. وتؤكد هذه الآيات أيضاً أن الكافرين لن يستطيعوا افتداء أنفسهم من عذاب الله ولو بذلوا ما في الأرض جميعاً من أموال. كما تبين الآيات كذلك حكم السرقة بوصفه عقوبة تهدف إلى تحقيق الردع وحفظ أمن المجتمع.

جدول ٤.٢.١٠ العلاقة بين المفردات والتراكيب ومعنى الآية

رقم	الآية	التحليل اللفظي (المفردات)	وجه الإعراب (التراكيب)	الإجمالي للآية (التفسير)
١	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوُا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَلِكَ لَهُمْ حِزْبٌ فِي الدُّنْيَا ۗ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣)	يُحَارِبُونَ: المحاربة من الحرب ضد السلم، والأصل في معنى كلمة الحرب التعدي وسلب المال، والمراد بها في الآية محاربة أولياء الله وأولياء رسوله. فَسَادًا:	وجه الإعراب (التراكيب)	يقول الله جل ثناؤه ما معناه: لا جزاء للمفسرين في الأرض إلا القتل، والصلب، وقطع اليد والرجل من خلاف، أو النفي من الأرض عقوبة لهم وحزياً، ذلك العذاب المذكور هو المعجل لهم في الدنيا، ولهم في الآخرة

<p>عذاب عظيم هو عذاب النار، إلا الذين تابوا من قطاع الطريق من قبل أن تتمكنوا منهم فاعلموا أنه غفور رحيم يغفر الذنب ويرحم العبد.</p> <p>ثم أمر الله تعالى المؤمنين بتقواه سبحانه، والتقرب إليه بطاعته والعمل بما يرضيه، والجهاد في سبيله لإعلاء دينه ليفوزا بالدرجات الرفيعة، ويكونوا من السعداء المفلحين.</p> <p>ثم أخبر تعالى أن الذين كفروا بآياته ورسله لو أن لأحدهم ملك الدنيا بأجمعه وأضعافه معه، ثم أراد أن يقدمه فداءً وعوضاً ليخلص نفسه من عذاب الله، ما تقبله الله منه، لأن الله تعالى حكم بالخلود في عذاب جهنم على كل كافر، وأن هؤلاء يتمنون أن يخرجوا من النار، ولكن لا سبيل لهم إلى النجاة بوجه من الوجوه، فهم في عذاب مستمر دائم.</p> <p>ثم ذكر تعالى عقاب كل من السارق والسارقة، وأمر بقطع أيماهما عند توفر الشروط، وبين أن تلك العقوبة جزاء ما كسبها من السرقة، عقوبة من الله لهما لإقدامهما على هذه الجريمة المنكرة، وليكون هذا العقاب الصارم عبرة للناس حتى يرتدع أهل البغي والفساد، ويأمن الناس على أموالهم</p>		<p>الفساد ضد الصلاح، وكل ما يخرج عن وضعه الذي يكون به صالحاً نافعاً يقال إنه فسد، والمراد بالإفساد في الأرض إحقاق السبيل، والقتل والجراح وسلب الأموال.</p> <p>يقتلوا:</p> <p>التقتيل: المبالغة في القتل بحيث يكون حتماً لا هوادة فيه ولا عفو من ولي الدم.</p> <p>يصلبوا:</p> <p>التصليب: المبالغة في الصلب، أو تكرار الصلب كما قال الشافعي، ومعنى الصلب أن يُربط على خشبة منتصب القائمة، ممدود اليدين، وربما طعنوه ليعجلوا قتله.</p> <p>من خلاف:</p> <p>معنى تقطيع الأيدي والأرجل من خلاف أن تقطع اليد اليمنى وتقطع الرجل اليسرى بالعكس.</p> <p>ينفوا:</p> <p>النفى أصله الإهلاك، ومنه النفاية لردية المتاع، والنفى من الأرض هو النفى من بلد إلى بلد، لا يزال يطلب وهو هارب فرعاً، وقيل: المراد بالنفى الحبس.</p> <p>خزي:</p> <p>الخزي الذي والفضيحة يقال أخزاه الله أي فضحه وأذله.</p>	
---	--	---	--

وأرواحهم، وهذا التشريع هو تشريع العزيز في سلطانه الحكيم في أمره ونهيه، الذي لا تخفى عليه مصالح العباد، ومن ضمن حكمته أن يعفو عن من تاب وأناب، وأصلح عمله، وسلك طريق الأخيار وإني لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى [طه: ٨٢].			٢. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٤)
	الوسيلة: كل ما يتوسل به إلى الله تعالى من فعل الطاعات وترك المعاصي.		٣. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣٥)
			٤. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا ثَقِيلَ مِنْهُمْ ۗ يَوْمَ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ النَّاسَ فِي عَذَابِهِمْ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ (٣٦)
			٥. وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٣٧)
	نكالا: أي عقوبة قال في «المصباح»: نكل به ينكل من باب قتل نكله قبيحة أصابه بنازلة، ونكل به بالتشديد مبالغة، والاسم النكال.		٦. وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨)
			٧. فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣٩)
			٨. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٠)

وبالاستناد إلى البيانات الواردة في الجدول ٤.٢.١٠ يتبين أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يسهم في توضيح المعاني التشريعية الواردة في هذه الآيات. فعلى سبيل المثال، يدل قوله تعالى: ﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ على نوع من الجرائم الخطيرة التي تتمثل في التمرد أو قطع الطريق الذي يهدد أمن المجتمع، بينما يدل

لفظ "فَسَادًا" على مختلف أشكال الإفساد الاجتماعي مثل القتل والنهب والاعتداء التي تؤدي إلى اضطراب حياة الناس.

كما توضح كلمتا "يُقتلوا" و"يُصلبوا" صور العقوبات الشديدة المقررة لمرتكبي هذه الجرائم، بينما يدلّ التعبير "مِنْ خِلَافٍ" على عقوبة قطع اليد والرجل على جهة المخالفة بوصفها عقوبة رادعة لمرتكبي الإفساد في الأرض. أما لفظ "يُنْفَوًا" فيشير إلى عقوبة النفي أو الإبعاد عن البلد بوصفها وسيلة لمنع انتشار الفساد في المجتمع. ومن جهة أخرى، توضح مفردات مثل "الوسيلة" مفهوم التقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، مما يدلّ على أنّ الآيات لا تقتصر على بيان العقوبات للجرائم، بل تتضمن أيضا توجيهاً روحياً للمؤمنين يدعوهم إلى تقوى الله. كما يدلّ لفظ "نكالا" في آية السرقة على أنّ هذه العقوبة شرعت لتحقيق الردع وزجر المجرمين ولتكون عبرة للمجتمع. وبذلك يظهر من الترابط بين المفردات والبنية التركيبية في الآيات وشرح المعنى الإجمالي أنّ هذه الآيات لا تبين الأحكام الجنائية في الإسلام فحسب، بل تؤكد أيضا مقاصد الشريعة في حفظ الأمن والاستقرار وتحقيق العدالة في حياة المجتمع.

يبين عرض البيانات في هذا المبحث أنّ المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان تؤديان وظيفة مهماً في بناء فهم معاني آيات الأحكام. فشرح المفردات يقدم الفهم المعجمي للألفاظ الرئيسة في الآيات، بينما يوضح تحليل التراكيب العلاقات النحوية بين عناصر الجملة. ويسهم هذان العنصران اللغويان معاً في تكوين الفهم الكلي لمعاني الآيات كما ورد في قسم المعنى الإجمالي.

المبحث الثالث: تحليل تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في ضوء مدخل CLIL

يعرض هذا المبحث نتائج التحليل المتعلقة بمدى التكامل بين المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وقد أُجري هذا التحليل على عشرة موضوعات من آيات الأحكام التي عرضت في المباحث السابقة. ويركز هذا الجزء

على بيان كيفية توظيف العناصر اللغوية في اللغة العربية في هذا الكتاب بوصفها وسيلة تساعد على فهم دلالات الآيات وما تتضمنه من أحكام شرعية. وبالرجوع إلى بنية العرض في كتاب روائع البيان، يتضح أن كل موضوع من موضوعات آيات الأحكام يقدم من خلال مراحل تفسيرية منظمة. إذ يبدأ المؤلف عادة بتحليل الألفاظ في قسم التحليل اللفظي، حيث يبين المعاني المعجمية للألفاظ المهمة الواردة في الآية. ثم يعقب ذلك ببيان المعنى العام للآية في قسم المعنى الإجمالي، الذي يقدم تصوراً موجزاً عن الدلالة العامة للآية قبل الانتقال إلى بقية جوانب التفسير.

بعد ذلك تستكمل مناقشة الآية بعدد من الجوانب التفسيرية الأخرى، مثل بيان أسباب التزول، وذكر وجوه القراءات، وتحليل البنية النحوية من خلال قسم وجوه الإعراب. ويهدف تحليل التراكيب في هذا القسم إلى توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة في الآية بما يساعد على إدراك معناها على نحو أدق. كما يورد المؤلف بعد ذلك مباحث أخرى مثل لطائف التفسير، وبيان الأحكام الشرعية المستنبطة من الآية، وما يستفاد منها من الدلالات، ثم يختم بذكر حكمة التشريع. ومن خلال هذا النسق في العرض يتضح أن تحليل المفردات والتراكيب يؤدي وظيفة لغوية تمهيدية تساعد القارئ على فهم دلالة الآية فهماً أوضح. فهاتان الوسيلتان اللغويتان تمثلان مدخلاً لفهم مضمون التفسير والأحكام الشرعية التي تعد المقصد الرئيس في تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع البيان. بناء على هذه النتائج، يجري التحليل في هذا المبحث باستخدام إطار مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)، وذلك للكشف عن كيفية تجلّي التكامل بين العناصر اللغوية والمحتوى العلمي في عرض تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام.

أ. تحليل تكامل اللغة والمحتوى في ضوء إطار 4Cs

بعد تحديد العلاقة بين المفردات والتراكيب وبيان معنى الآية في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، تتمثل الخطوة التالية في تحليل هذا التكامل باستخدام

إطار 4Cs Framework في مدخل Content and Language Integrated Learning الذي طوّره Do Coyle. ويتكوّن هذا الإطار من أربعة عناصر رئيسة هي: المحتوى العلمي (Content) والتواصل (Communication) والإدراك المعرفي (Cognition) والثقافة (Culture).

ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن كيفية توظيف العناصر اللغوية في كتاب روائع البيان، بحيث لا تقتصر وظيفتها على الشرح اللغوي فحسب، بل تسهم كذلك في مساعدة القارئ على فهم المحتوى العلمي الكامن في آيات الأحكام. ومن ثمّ يستخدم هذا التحليل لبيان كيف يتجلى التكامل بين اللغة والمحتوى في بنية عرض تفسير آيات الأحكام في هذا الكتاب.

١. المحتوى العلمي (Content)

في مدخل CLIL يشير مفهوم المحتوى (Content) إلى المادة العلمية أو الأكاديمية التي تشكّل محور عملية التعلم. وفي سياق هذا البحث يتمثل المحتوى محل التحليل في تفسير آيات الأحكام الواردة في كتاب روائع البيان. وتشمل الموضوعات العشرة التي اختيرت عينة للبحث جوانب متعددة من أحكام الشريعة الإسلامية، مثل أحكام العبادات والمعاملات، وأحكام الطعام الحلال والحرام، وبعض الأحكام الاجتماعية في الإسلام.

وبناء على تحليل بيانات البحث، تبين أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي، وتحليل التراكيب في قسم وجوه الإعراب، يوجّه في الغالب إلى توضيح المعاني الشرعية التي تتضمنها الآيات. ومن ثمّ فإن العناصر اللغوية لا تعرض بمعزل عن التفسير، بل تؤدي وظيفة مهماً في مساعدة القارئ على فهم الأحكام التي تتضمنها الآيات.

فعلى سبيل المثال، في تفسير الآيات المتعلقة بتحويل القبلة في سورة البقرة (١٤٢-١٤٥)، يستخدم شرح مفردات مثل "السفهاء" و"قبلة" لتوضيح سياق

الحديث عن تغيير اتجاه القبلة. كما يساعد تحليل التركيب في العبارة ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ على بيان العلاقات النحوية في الجملة، مما يبرز دلالة الآية في بيان مكانة الأمة الإسلامية بوصفها أمة معتدلة وعادلة. ويظهر الأمر نفسه في تفسير آيات الأحكام الأخرى، مثل الآيات المتعلقة بفرض الصيام (البقرة: ١٨٣-١٨٧)، وتحريم الربا (البقرة: ٢٧٥-٢٨١)، وأحكام الطعام الحلال والحرام (البقرة: ١٧٢-١٧٣). ففي هذه المواضع يستخدم تحليل المفردات والتراكيب لتوضيح المصطلحات الرئيسة المرتبطة بالأحكام الشرعية، مما يساعد القارئ على فهم المعنى المقصود من الآيات فهماً أوضح. وتشير هذه النتائج إلى أن تحليل اللغة في كتاب روائع البيان يؤدي وظيفة مهماً بوصفه وسيلةً تساعد على فهم المحتوى العلمي الذي تتضمنه آيات الأحكام.

جدول ٤.٣.١ تكامل اللغة في فهم محتوى آيات الأحكام

الموضوع	الآية	العنصر اللغوي المحلل	إسهامه في فهم الحكم
تحويل القبلة	البقرة ١٤٢-١٤٥	مفردات + تركيب	توضيح سياق تغيير اتجاه العبادة
الصيام	البقرة ١٨٣-١٨٧	مفردات + تركيب	بيان مفهوم فرض الصيام ورخصه
تحريم الربا	البقرة ٢٧٥-٢٨١	مفردات + تركيب	توضيح مفهوم الربا وآثاره الشرعية
أحكام الطعام	البقرة ١٧٢-١٧٣	مفردات + تركيب	تحديد حدود الحلال والحرام في الطعام

وبناء على ما يظهر في الجدول، يتبين أن التحليل اللغوي في كتاب روائع البيان يُستخدم بصورة متسقة لدعم فهم المحتوى العلمي الذي تتضمنه آيات الأحكام.

٢. التواصل (Communication)

يضع مكوّن التواصل (Communication) في مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) اللغة في موقع الوسيلة الرئيسة لفهم المعرفة وبنائها. وفي سياق كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، لا تدرس اللغة العربية بوصفها نظاماً لغوياً فحسب، بل تستخدم أيضاً بوصفها وسيطاً لفهم مضامين الآيات التشريعية في القرآن الكريم. ويتجلى ذلك في الطريقة التي يعرض بها مؤلف الكتاب الشرح اللغوي من خلال عنصرين رئيسين، هما المفردات والتراكيب. ففي قسم التحليل اللفظي يشرح المؤلف معاني المفردات الأساسية الواردة في الآية، الأمر الذي يساعد القارئ على فهم المصطلحات الرئيسة التي تحمل دلالات مفهومية أو تشريعية معينة في الآية. ثم في قسم وجوه الإعراب يقدم تحليل لبنية الجملة يساعد القارئ على فهم العلاقات النحوية بين عناصر الآية. ويبيّن تحليل التراكيب كيف يؤثر ترتيب الكلمات في الجملة في المعنى الذي يفهم من الآية.

ومن أمثلة ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، حيث يوضح المؤلف أن كلمة "إِيَّاكَ" جاءت في موضع المفعول به المقدم في الجملة. ويُفيد هذا التقديم معنى الحصر والتوكيد، أي إن العبادة وطلب العون موجهان على وجه الخصوص إلى الله تعالى. ويساعد مثل هذا التحليل التركيبي القارئ على إدراك الأبعاد الدلالية التي تتضمنها الآية بصورة أعمق. وبذلك لا تؤدي اللغة في كتاب روائع البيان وظيفة موضوع للتحليل اللغوي فحسب، بل تصبح وسيلة أساسية لبناء الفهم للنص القرآني.

جدول ٤.٣.٢ وظيفة اللغة في فهم معاني الآيات

العنصر اللغوي	نوع التحليل	وظيفته في فهم الآية
مفردات	تحليل معجمي	توضيح معاني الألفاظ الرئيسية
تركيب	تحليل نحوي	بيان العلاقات النحوية في الجملة
المعنى الإجمالي	بيان المعنى الإجمالي	تقديم تصور عام لمضمون الآية قبل الدخول في التفصيل التفسيري

وبناء على الجدول السابق، يتضح أن التكامل بين تحليل المفردات والتراكيب وبيان المعنى الإجمالي يساعد القارئ على فهم مضمون الآية قبل الانتقال إلى مناقشة التفسير والأحكام بصورة أعمق. ومن ثم تؤدي اللغة العربية في كتاب روائع البيان ووظيفة الوسيط الرئيس في فهم الرسالة التي تتضمنها آيات الأحكام.

٣. الإدراك المعرفي (Cognition)

يرتبط مكوّن الإدراك المعرفي (Cognition) في مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) بالعمليات الفكرية التي تنخرط في فهم المادة التعليمية. وفي سياق هذا البحث، تظهر هذه العمليات المعرفية من خلال التحليل اللغوي لعناصر المفردات والتراكيب في الآيات التي تم تحليلها في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام. وبناء على تحليل بيانات البحث، يتبين أن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يدفع القارئ إلى فهم معاني الكلمات فهماً أعمق. ويتضمن هذا المسار عدة عمليات معرفية، مثل تحديد معنى الكلمة، وربط هذا المعنى بسياق الآية، والتمييز بين الدلالات المختلفة التي قد تحملها بعض المصطلحات.

أما تحليل التراكيب في قسم وجوه الإعراب فيتطلب عمليات تحليلية أكثر تعقيداً. ففي هذه المرحلة يحتاج القارئ إلى فهم العلاقات النحوية بين عناصر

الجملة، وتحديد الوظيفة النحوية للكلمة، وتفسير كيفية تأثير تركيب الجملة في المعنى الذي تفيدته الآية. وبذلك لا يقتصر تحليل التراكيب على بيان بنية اللغة، بل يسهم أيضا في تنمية القدرة على التفكير التحليلي في فهم النص القرآني. ويتضح هذا الأمر، على سبيل المثال، في تفسير الآية المتعلقة بتحريم الربا في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ (البقرة: ۲۷۵). ففي هذه الآية يوضح تحليل تركيب الجملة العلاقة بين المبتدأ والخبر، حيث تصور الآية حالة آكلي الربا. ومن خلال هذا التحليل لا يقتصر فهم القارئ على إدراك بنية الجملة فحسب، بل يمكنه أيضا استيعاب الصورة الدلالية التي تعبر عنها الآية. ومن منظور تحليل المحتوى (content analysis)، يظهر هذا البعد المعرفي أيضا في مراحل تحليل البيانات التي اعتمدها البحث. إذ عومل كل عنصر من عناصر المفردات والتراكيب بوصفه وحدة بيانات، ثم جرى تصنيف هذه الوحدات من خلال عمليتي الترميز (Coding) والتصنيف (Categorizing). ومن خلال هذه العملية أمكن تحديد العلاقة بين العناصر اللغوية والمعاني التي تتضمنها الآيات بصورة منهجية. وبذلك يتضح أن تحليل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا يقتصر على كونه شرحاً لغوياً فحسب، بل يكشف أيضا عن وجود عمليات معرفية تسهم في دعم فهم القارئ لمضامين الآيات.

جدول ٤.٣.٣ العمليات المعرفية في تعلم اللغة

الآية	العنصر اللغوي	نوع العملية المعرفية	أثرها في الفهم
البقرة ١٨٣	مفردات	فهم معنى مصطلح الصيام	فهم مفهوم فرض الصيام
البقرة ١٧٣	مفردات	تحديد معنى مصطلح الميتة	فهم حدود الطعام المحرّم

البقرة	تركيب	تحليل العلاقة بين	فهم حال آكلي الربا
٢٧٥		المبتدأ والخبر	
النساء ٣	تركيب	فهم بنية الشرط	فهم أحكام الزواج
		والجزاء	

ومن خلال هذا الجدول يتبين أنّ تحليل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يدفع القارئ إلى ممارسة عدد من العمليات الذهنية، بدءاً من فهم معاني الألفاظ وصولاً إلى تحليل البنى النحوية المعقدة. وهذا يدلّ على أنّ اللغة في هذا الكتاب تؤديّ وظيفة مهمّة في تنمية القدرة الفكرية على فهم النصوص الدينية.

٤ . الثقافة (Culture)

يرتبط مكوّن الثقافة (Culture) في مدخل في مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL) بالقيم والرؤى والسياقات الاجتماعية التي تنعكس في استخدام اللغة. وفي سياق كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، لا يقتصر شرح المفردات والتراكيب على بيان الجوانب اللغوية للآيات، بل يساعد القارئ أيضاً على فهم القيم التي تتضمنها آيات الأحكام في القرآن الكريم. وبناءً على تحليل بيانات البحث، يتبين أنّ الشرح اللغوي في هذا الكتاب غالباً ما يرتبط ببيان معاني الآيات التي تعكس القيم الأخلاقية والاجتماعية في تعاليم الإسلام. فمن خلال تحليل المفردات والتراكيب لا يقتصر فهم القارئ على إدراك البنية اللغوية للآية، بل يمكنه أيضاً استيعاب الرسائل القيمية التي تتضمنها.

ومن الأمثلة على ذلك تفسير الآية المتعلقة بتحريم الربا في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٥). ففي هذا الموضع يستخدم تحليل بنية الجملة في الآية لتصوير حال الذين يمارسون الربا. ومن خلال هذا

الشرح يمكن للقارئ أن يدرك أن تحريم الربا لا يرتبط بالحكم الشرعي فحسب، بل يرتبط أيضا بآثاره الاجتماعية والأخلاقية في حياة المجتمع.

ويظهر الأمر نفسه في تفسير الآية المتعلقة بأحكام الزواج في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ (النساء: ٣). فشرح بعض المفردات مثل تقسطوا وتعولوا يساعد على توضيح مفهوم العدل في الزواج. ومن خلال هذا التحليل اللغوي يمكن للقارئ أن يفهم أن الآية لا تقتصر على بيان الحكم الشرعي فحسب، بل تؤكد أيضا قيمة العدل والمسؤولية في الحياة الأسرية. وبذلك يتضح أن التحليل اللغوي في كتاب روائع البيان لا يساعد فقط على فهم البنية اللغوية للآيات، بل يعد وسيلة لفهم القيم التي تتضمنها تعاليم الإسلام.

يشير عنصر Culture في مدخل CLIL إلى القيم والمنظورات والسياقات الثقافية التي تحملها اللغة. وفي كتاب روائع البيان لا يقتصر تحليل المفردات والتراكيب على شرح الجوانب اللغوية للآيات، بل يتضمن أيضا بيان القيم الإسلامية التي تقوم عليها الأحكام الشرعية في القرآن الكريم. وبناء على تحليل البيانات يظهر أن الشرح اللغوي في هذا الكتاب غالبا ما يتبعه توضيح للقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تتضمنها الآيات. فعلى سبيل المثال، في تفسير الآيات المتعلقة بتحريم الربا لا يقتصر التفسير على تحليل البنية اللغوية للآية، بل يبرز كذلك الآثار الاجتماعية السلبية لممارسة الربا في المجتمع.

كما يظهر هذا البعد القيمي أيضا في تفسير الآيات المتعلقة بحقوق المرأة وأحكام الزواج (النساء: ٣)، حيث يساعد تحليل المفردات مثل "تقسطوا" و"تعولوا" في توضيح مفهوم العدل في الزواج. ويبيّن هذا التحليل أن اللغة في الآية لا تنقل حكما شرعيا فحسب، بل تعبر أيضا عن قيم العدل والمسؤولية الاجتماعية في الحياة الأسرية. ومن ثم تصبح اللغة في كتاب روائع البيان وسيلة

لفهم القيم التي تتضمنها التعاليم الإسلامية، مثل العدل والمسؤولية الاجتماعية والطاعة لله في تطبيق أحكام الشريعة.

جدول ٤.٣.٤ الأبعاد القيمية في تفسير آيات الأحكام

الموضوع	الآية	القيمة المتضمنة	العنصر اللغوي الداعم
الصيام	البقرة ١٨٣	التقوى وضبط النفس	مفردات الصيام
تحريم الربا	البقرة ٢٧٥	العدالة الاقتصادية	تركيب الجملة
حقوق المرأة	النساء ٣	العدل في الزواج	مفردات تقسطوا
الأحكام الجنائية	المائدة ٣٣	حفظ النظام الاجتماعي	مفردات الفساد

وبناء على هذا العرض، يتبين أن تحليل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا يقتصر على كونه شرحاً لغوياً فحسب، بل يسهم أيضاً في مساعدة القارئ على فهم القيم التي تتضمنها آيات الأحكام.

وبناء على التحليل في ضوء إطار 4Cs يمكن الاستنتاج أن التكامل بين المفردات والتراكيب وتفسير الآيات في كتاب روائع البيان يظهر درجة عالية من التكامل بين اللغة والمحتوى العلمي. فالعناصر اللغوية لا تستخدم فقط لشرح معاني الألفاظ أو البنى النحوية، بل تؤدي كذلك وظيفة مهمّة في فهم الأحكام الشرعية، وتنمية العمليات المعرفية، ونقل القيم الإسلامية الكامنة في الآيات. وبذلك فإن بنية عرض التفسير في كتاب روائع البيان تعكس نموذجاً من التكامل بين اللغة والمحتوى يتوافق مع المبادئ الأساسية لمدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL).

ب. التحليل في ضوء نموذج Language Triptych

إلى جانب تحليل التكامل بين عناصر اللغة والمحتوى من خلال إطار 4Cs، يمكن فهم هذا التكامل في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام أيضا من خلال نموذج Language Triptych في مدخل Content and Language Integrated Learning. وقد قدّم هذا النموذج كلٌّ من Do Coyle و Philip Hood و David Marsh لبيان وظيفة اللغة في عملية التعلّم القائم على تكامل المحتوى واللغة. ويقسّم نموذج Language Triptych وظيفة اللغة إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: لغة التعلّم (language of learning) واللغة من أجل التعلّم (language for learning) واللغة من خلال التعلّم (language through learning) وتستخدم هذه الأبعاد في هذا البحث لتحليل كيفية عمل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في عملية فهم معاني آيات الأحكام وبنائها.

١. لغة التعلّم (Language of Learning)

يشير مفهوم لغة التعلّم (of learning language) إلى العناصر اللغوية التي يحتاجها المتعلّم بصورة مباشرة لفهم محتوى المادة العلمية. وفي سياق هذا البحث يظهر هذا البعد في المفردات والتراكيب التي يجري تحليلها في كتاب روائع البيان. وبناء على نتائج تحليل البيانات يتبيّن أنّ شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي يهدف إلى تقديم المصطلحات الأساسية التي تعدّ أساسا لفهم معني الآيات. وغالبا ما تكون هذه المفردات مصطلحات رئيسية مرتبطة بالأحكام الشرعية في الإسلام، سواء في مجال العبادات أو المعاملات أو الأحكام الاجتماعية فعلى سبيل المثال، في تفسير آية الصيام (البقرة: ١٨٣)، يشرح لفظ الصيام شرحا معجميا ومفهوميا لتوضيح معنى فرض الصيام في الإسلام. وكذلك في تفسير آية تحريم الربا (البقرة: ٢٧٥) يبيّن معنى مصطلح الربا لتمكين القارئ من فهم مفهوم الربا في منظور الشريعة. ولا يقتصر هذا البعد على المفردات فحسب،

بل يشمل أيضا التراكيب التي تشرح في قسم وجوه الإعراب، حيث يساعد تحليل البنية النحوية للجملة القارئ على فهم العلاقات النحوية بين عناصر الآية، مما يساهم في فهم معناها بدقة.

جدول ٤.٣.٥ لغة التعلم (Language of Learning) في تحليل التفسير

الآية	العنصر اللغوي	نوع التحليل	وظيفته في فهم الآية
البقرة ١٨٣	الصيام	مفردات	بيان مفهوم فرض الصيام
البقرة ١٧٣	الميتة	مفردات	توضيح حدود الطعام المحرم
البقرة ٢٧٥	الربا	مفردات	توضيح مفهوم الربا في الشريعة
النساء ٣	تركيب الجملة	تركيب	توضيح بنية حكم الزواج

ويبين هذا الجدول أن المفردات والتراكيب تمثل العناصر اللغوية الأساسية اللازمة لفهم محتوى آيات الأحكام.

٢. اللغة من أجل التعلم (language for learning)

يشير مفهوم اللغة من أجل التعلم (language for learning) إلى اللغة التي تُستخدم لدعم عملية فهم المادة العلمية وشرحها. وفي كتاب روائع البيان يظهر هذا البعد في الطريقة التي يستخدم بها المؤلف التحليل اللغوي لمساعدة القارئ على متابعة عملية تفسير الآيات. فشرح المفردات لا يقتصر على بيان المعنى المعجمي للكلمة، بل يساعد القارئ أيضا على فهم سياق استعمال الكلمة في الآية. أما تحليل التراكيب فيوفر إطاراً لغوياً يمكن القارئ من إدراك العلاقة بين أجزاء الجملة.

فعلى سبيل المثال، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يساعد تحليل الموقع النحوي لكلمة إِيَّاكَ في بيان أن تقديمها في الجملة يفيد معنى التخصيص والتوكيد. ويساعد هذا الشرح القارئ على إدراك البعد الدلالي الذي

تحمّله الآية. وبذلك تؤدّي اللغة في كتاب روائع البيان وظيفه الأداة التي تمكّن القارئ من متابعة البناء الحجاجي للتفسير الذي يقدمه المفسّر

جدول ٤.٣.٦ واللغة من أجل التعلم (language for learning) في عملية التفسير

العنصر اللغوي	نوع التحليل	وظيفته في عملية التعلّم
مفردات	تحليل معجمي	فهم معاني الكلمات في سياق الآية
تركيب	تحليل نحوي	فهم العلاقات بين عناصر الجملة
تفسير إجمالي	تفسير المعنى	ربط اللغة بالمعنى الكلي للآية

ومن خلال التكامل بين هذه العناصر الثلاثة تصبح اللغة وسيلة لفهم عملية التفسير بصورة منهجية.

٣. اللغة من خلال التعلم (language through learning)

أمّا البعد الثالث في نموذج Language Triptych فهو اللغة من خلال التعلم (language through learning)، ويشير إلى تطوّر القدرة اللغوية الذي يحدث أثناء عملية فهم المحتوى العلمي. وفي كتاب روائع البيان يطوّر القارئ (بصورة غير مباشرة) قدرته على اللغة العربية من خلال التفاعل مع نصوص التفسير التي تتضمن تحليل المفردات والتراكيب. فعندما يتعلّم القارئ معاني الألفاظ وبنية الجمل الواردة في الآيات، فإنه في الوقت نفسه يوسّع رصيده اللغوي ويفهم أنماط التركيب في اللغة العربية.

فعلى سبيل المثال، في تفسير آية الأحكام الجنائية في سورة المائدة (٣٣)، يساعد شرح مفردات مثل يجاربون وفسادا القارئ على فهم معنى هذه الألفاظ، وفي الوقت نفسه يوسّع معرفته باستخدام اللغة العربية في سياق الأحكام الشرعية. وبذلك فإنّ عملية فهم محتوى التفسير تسهم في الوقت نفسه في تنمية الكفاءة اللغوية لدى القارئ.

جدول ٤.٣.٧ اللغة من خلال التعلم (language through learning) في

كتاب روائع البيان

عملية التحليل	الأثر اللغوي	نتيجة التعلم
تحليل المفردات	زيادة الثروة المعجمية	فهم المصطلحات الشرعية بالعربية
تحليل التراكيب	فهم بنية الجملة	إدراك أنماط التركيب في العربية
تفسير الآيات	تكامل اللغة والمعنى	فهم نصوص التفسير فهماً شاملاً

وبناء على هذا التحليل يمكن الاستنتاج أن مناقشة المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا تساعد على فهم محتوى التفسير فحسب، بل تسهم أيضاً في تنمية القدرة اللغوية للقارئ في السياق العلمي والديني.

بناء على مجمل التحليل باستخدام إطار 4Cs ونموذج Language Triptych، يتبين أن عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لا يقتصر على كونه شرحاً لغوياً، بل يؤدي وظيفة تفسيرية تسهم في بناء فهم دلالات الآيات والأحكام الشرعية؛ إذ يوضح شرح المفردات المعاني المعجمية للألفاظ، بينما يكشف تحليل التراكيب العلاقات النحوية التي تضبط المعنى، ومن خلال تكاملهما ينتقل القارئ من فهم البنية اللغوية إلى استيعاب المضمون التفسيري. وبذلك تعكس بنية العرض في الكتاب تكاملاً بين اللغة والمحتوى، حيث تُوظف المفردات والتراكيب مدخلاً لبناء المعنى التفسيري، وهو ما يتوافق مفهوماً مع مبدأ التكامل في مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ. عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان

بناء على نتائج تحليل البيانات التي عرضت في الفصل الرابع، يمكن الاستنتاج أن عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني يتم من خلال بنية منهجية منظمة تهدف إلى توضيح الجوانب اللغوية في آيات القرآن الكريم. ففي كل موضوع من موضوعات التفسير يبدأ المؤلف عادة بتحليل الألفاظ من خلال قسم التحليل اللفظي، حيث يبين المعاني المعجمية للألفاظ المهمة الواردة في الآية. ثم يعقب ذلك ببيان المعنى العام للآية في قسم المعنى الإجمالي، الذي يقدم تصوراً موجزاً لمضمون الآية قبل الانتقال إلى بقية عناصر التفسير.

بعد ذلك تستكمل مناقشة الآية بعدد من الجوانب التفسيرية الأخرى، مثل بيان أسباب التزلزل، وذكر وجوه القراءات، وتحليل البنية النحوية من خلال قسم وجوه الإعراب. ويهدف تحليل التراكيب في هذا القسم إلى توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة في الآية بما يساعد على فهم معناها فهماً أدق. كما يورد المؤلف بعد ذلك مباحث أخرى مثل لطائف التفسير، وبيان الأحكام الشرعية المستنبطة من الآية، وما يستفاد منها من الدلالات، ثم يختم بذكر حكمة التشريع.⁹⁷

ومن خلال هذه المكونات يتضح أن قسماً التحليل اللفظي ووجوه الإعراب هما القسمان اللذان يتضمنان العناصر اللغوية المباشرة، وهما المفردات والتراكيب. غير أن هذين العنصرين اللغويين لا يقصد بهما أن يكونا غاية التفسير، بل يؤديان وظيفة الوسيلة اللغوية التي تساعد القارئ على فهم معنى الآية فهماً أوضح.⁹⁸ ومن خلال تحليل الألفاظ

⁹⁷ الغفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

⁹⁸ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (UIN Maliki Press, 2017).

والتراكيب يتيسر للقارئ إدراك دلالة الآية وفهم الأحكام الشرعية التي تعد المقصد الرئيس في تفسير آيات الأحكام في كتاب روائع البيان.

وتظهر نتائج البحث أن عرض المفردات في كتاب روائع البيان لا يقتصر على ترجمة الكلمات فحسب، بل يشمل كذلك شرح المعنى المعجمي للكلمة، وبيان أصلها اللغوي، وذكر كيفية استعمالها في اللغة العربية. ويسهم هذا النوع من الشرح في تقديم فهم أوسع لمعاني الكلمات الرئيسة الواردة في آيات القرآن الكريم. ومن ثم فإن دراسة المفردات في هذا الكتاب تؤدي وظيفة مهماً في توضيح معاني الألفاظ قبل الانتقال إلى تفسير الآية تفسيراً شاملاً.⁹⁹

وفي تعليم اللغة العربية تعدّ المفردات أحد العناصر الأساسية التي تؤثر بدرجة كبيرة في القدرة على فهم النصوص. فإتقان المفردات يمكن المتعلم من التعرف على معاني الكلمات الواردة في النص، مما يسهم في تسهيل عملية فهم مضمون النص بصورة عامة.¹⁰⁰ ولذلك تعدّ المفردات في كثير من الدراسات أساساً مهماً في تعلم اللغة العربية، لأنها تمثل الوسيلة الرئيسة لفهم الرسالة التي يحملها النص.¹⁰¹

كما تشير بعض الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية إلى أن إتقان المفردات لا يقتصر على معرفة معنى الكلمة فحسب، بل يشمل أيضاً فهم كيفية استعمالها في سياق الجملة، ومعرفة العلاقة بين معنى الكلمة والسياق الخطابي الذي ترد فيه. ولذلك فإن تعليم المفردات بصورة فعّالة غالباً ما يُقدّم من خلال سياق استعمال الكلمة داخل النص، بحيث يتمكن المتعلم من فهم معناها فهماً أعمق.¹⁰² وإذا نظرنا إلى نمط عرض المفردات في كتاب روائع البيان نجد أنه يتوافق مع هذا المبدأ؛ إذ لا تُشرح المفردات بمعزل عن سياق الآية، بل تُربط دائماً باستعمال الكلمة في الآية التي يجري تفسيرها. وبذلك لا

⁹⁹ Maida Safitri, "تحليل محتوى الكتاب التعليمي: كتاب التدريب دروس اللغة العربية التمهيدية منهج متكامل لفهم وترقية" (masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017), <http://etheses.uin-malang.ac.id/15026/>.

¹⁰⁰ Fitri, "تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفي".

¹⁰¹ Rosyidi and Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

¹⁰² Alfian et al., "Arabic Vocabulary Learning Methods."

يقتصر فهم القارئ على المعنى المعجمي للكلمة فحسب، بل يمتدّ إلى فهم كيفية استعمالها داخل البنية التركيبية للآية القرآنية.^{١٠٣}

إلى جانب مناقشة المفردات، يولي كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام اهتماماً أيضاً بجانب التراكيب الذي يعرض في قسم وجوه الإعراب. ففي هذا القسم يبيّن المؤلف موقع الكلمة في بنية الجملة والعلاقات بين عناصرها في الآية. ويشمل هذا البيان وظيفة الكلمة في الجملة، والعلاقة بين المبتدأ والخبر، وكذلك موقع الكلمة بوصفها صفةً أو بدلاً أو غير ذلك من العناصر النحوية.^{١٠٤} وفي الدراسات اللغوية العربية يعدّ التركيب أو البنية النحوية عنصراً مهماً في فهم معاني النصوص. إذ إنّ بنية الجملة تحدّد العلاقات الدلالية بين الكلمات داخل الجملة، ومن ثمّ فإنّ فهم التراكيب يمكن القارئ من إدراك كيفية تشكّل المعنى من خلال ترتيب الكلمات في الجملة.^{١٠٥}

وتشير نتائج تحليل الموضوعات العشرة التي شملتها هذه الدراسة إلى أنّ عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا يظهر دائماً بصورة متزامنة في كل آية. ففي بعض الآيات يكون شرح المفردات أكثر حضوراً بسبب وجود كلمات تحتاج إلى بيان معناها المعجمي. وعلى العكس من ذلك، في بعض الآيات التي تتميز ببنية نحوية أكثر تعقيداً يكون تحليل التراكيب أكثر بروزاً، لأنه ضروري لبيان العلاقات النحوية بين عناصر الجملة.

وتظهر هذه الظاهرة أنّ تحليل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يتميّز بطابع سياقي؛ أي إنه يتكيّف مع طبيعة الحاجة اللغوية في الآية التي يجري تفسيرها. وبذلك فإنّ التحليل اللغوي في هذا الكتاب لا يعرض بطريقة موحّدة أو نمطية، بل يتبع

¹⁰³ Abdul Aziz, "تعليم المفردات باستخدام كلمات الأفعال القرآنية لترقية فهم القارئ لدى الطلاب في معهد علوم القرآن بأنتشيه"، Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024), <http://etheses.uin-malang.ac.id/69080/>.

^{١٠٤} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، طبعة منقحة (المكتبة العصرية، ٢٠٠٥).

^{١٠٥} فيض الرحمن، "مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة".

الخصائص اللغوية للآية موضوع التفسير.^{١٠٦} وإذا قورن هذا النمط بنظريات تعليم اللغة العربية، فإنّ عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يظهر توافقاً مع المدخل التكاملي في تعليم اللغة. فهذا المدخل يؤكّد أنّ تعليم اللغة لا ينبغي أن يفصل بين المفردات والبنية اللغوية، بل ينبغي أن يدمجها في سياق الاستعمال اللغوي الواقعي.^{١٠٧} ويرى رشدي أحمد طعيمة في دراساته حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنّ تعليم المفردات لا ينبغي أن يُقدّم منفصلاً عن السياق، بل ينبغي ربطه ببنية الجملة وبالاستعمال اللغوي في النص. ويهدف ذلك إلى تمكين المتعلّم من فهم وظيفة الكلمة داخل الجملة، وكذلك إدراك العلاقة بين معناها والسياق الذي ترد فيه.^{١٠٨} وقد طرح محمد كامل الناقبة رأياً مشابهاً، حيث يرى أنّ تعليم اللغة العربية الفعّال ينبغي أن يدمج بين اكتساب المفردات وفهم البنية اللغوية ضمن عملية تعلّم واحدة. ويرى أنّ الفهم المتكامل للمفردات وبنية الجملة يساعد المتعلّم على فهم النصوص العربية فهماً أكثر شمولاً.^{١٠٩}

وإذا ربطت هذه الآراء بنتائج هذا البحث، فإنّ نمط عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يظهر خصائص تتوافق مع هذا التوجّه. فشرح المفردات يقدّم فهماً لمعاني الكلمات الأساسية في الآية، بينما يساعد تحليل التراكيب القارئ على إدراك العلاقات بين هذه الكلمات داخل بنية الجملة. ويؤدّي تكامل هذين العنصرين في النهاية إلى مساعدة القارئ على فهم معنى الآية بصورة أعمق. وبناء على ذلك، تشير نتائج هذا البحث إلى أنّ نمط عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا يقتصر على

¹⁰⁶ Moch Fajarul Falah et al., “لساننا”، *LISANUNA* (منهج المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، *Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 14, no. 2 (2024): 299–313, <https://doi.org/10.22373/ls.v14i2.26700>.

¹⁰⁷ Husna, “تعليم اللغة العربية من خلال تعليم الدراسة الإسلامية لترقية المهارات اللغوية لدى (cil) تطبيق مدخل التعلّم المتكامل للغة والمضمون”، *طلاب دار الأخوة للبنات الثاني مالانج*.

¹⁰⁸ رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه* (دار الفكر العربي، ١٩٨٩).

¹⁰⁹ محمود كامل الناقبة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه* (جامعة أم القرى، ١٩٨٥).

كونه شرحاً لغوياً في تفسير الآيات فحسب، بل يتوافق أيضاً مع مبادئ تعليم اللغة العربية التي تؤكد تكامل المفردات والبنية اللغوية في فهم النصوص.

ب. وظيفة المفردات والتراكيب في فهم معاني الآيات

بناء على نتائج تحليل البيانات التي عرضت في الباب الرابع، يتبين أن العلاقة بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام للإمام محمد علي الصابوني تؤدي وظيفة تكاملياً في مساعدة القارئ على فهم معاني الآيات القرآنية، ولا سيما الآيات المتعلقة بالأحكام. إذ يهدف تحليل المفردات في قسم التحليل اللفظي إلى بيان المعاني المعجمية للألفاظ الرئيسة الواردة في الآية، في حين يهدف تحليل التراكيب في قسم وجوه الإعراب إلى توضيح العلاقات النحوية بين عناصر الجملة التي تسهم في بناء المعنى العام للآية.

وقد أظهرت نتائج البحث أن هذين العنصرين اللغويين لا يردان بصورة منفصلة، بل يعرضان بصورة متتابعة ومتراصة في سياق تفسير الآية. فعادة ما يبدأ المؤلف ببيان المفردات لتوضيح المعاني المعجمية للألفاظ الواردة في الآية، ثم يعقب ذلك ببيان المعنى العام للآية في قسم المعنى الإجمالي، الذي يقدم عرضاً موجزاً لمضمون الآية قبل الانتقال إلى بقية مباحث التفسير. بعد ذلك، تتكامل هذه المباحث مع عناصر تفسيرية أخرى، مثل بيان سبب النزول، وذكر القراءات، وتحليل البنية النحوية من خلال قسم وجوه الإعراب. ومن خلال هذا التسلسل في العرض، يتبين أن تحليل المفردات والتراكيب يؤدي وظيفة لغوية تمهيدية تساعد القارئ على إدراك المعنى العام للآية، قبل الانتقال إلى المناقشة التفسيرية الأوسع التي تتناول الأحكام الشرعية المستنبطة من الآية.^{١١٠}

وبذلك يمكن القول إن المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا تقتصر وظيفتهما على الجانب اللغوي فحسب، بل تؤديان وظيفة مهما بوصفهما وسيلة لفهم دلالات الآية وتمهيد الطريق لفهم الأحكام الشرعية التي يعرضها المؤلف في تفسيره.

^{١١٠} الغفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

ويظهر هذا النمط أنّ فهم معنى الآية في كتاب روائع البيان يبنى من خلال عملية تحليل لغوي متدرّجة؛ إذ يبدأ بفهم معاني الكلمات، ثم ينتقل إلى فهم العلاقات بين عناصر الجملة، ليصل في النهاية إلى إدراك المعنى الكلي للآية.^{١١١}

وفي الدراسات اللغوية العربية لا يعتمد فهم النصوص على القدرة على ترجمة الكلمات ترجمة حرفية فحسب، بل يتطلّب كذلك فهم البنية اللغوية التي تكوّن المعنى في الجملة.^{١١٢} ولذلك فإنّ تحليل المفردات والتراكيب يعدّ من الجوانب اللغوية المتكاملة في عملية فهم معاني النصوص. وفي سياق تفسير آيات الأحكام يؤدّي هذان العنصران وظيفة مهمّاً في مساعدة القارئ على فهم مقاصد الآيات فهما أدقّ.

وتظهر نتائج البحث أنّ مناقشة المفردات في كتاب روائع البيان تؤدّي وظيفة أساسية في فهم معاني الكلمات الرئيسة الواردة في الآيات. وغالبا ما يتضمّن شرح المفردات في قسم التحليل اللفظي بيان المعنى المعجمي للكلمة، وشرح معناها في الاستعمال اللغوي العربي، إضافة إلى توضيح الدلالة المفهومية التي تحملها الكلمة في سياق الآية. وبذلك تساعد دراسة المفردات القارئ على إدراك المعنى الأساسي للألفاظ الواردة في الآيات.

وفي تعليم اللغة العربية يعدّ إتقان المفردات أحد العوامل الرئيسة التي تحدّد قدرة المتعلّم على فهم النصوص.^{١١٣} فالمفردات تمثّل الوسيلة الأساسية التي تمكّن المتعلّم من التعرف على معاني الكلمات الواردة في النص، مما يسهم في تسهيل عملية فهم مضمون النص بصورة عامة. ولذلك تعدّ دراسة المفردات أساساً مهمّاً في تعلّم اللغة العربية، لأنّها تمثّل الأداة الرئيسة لفهم المعاني التي يتضمّنها النص. ومع ذلك فإنّ فهم المفردات وحده لا يكفي لفهم معنى الآية فهما كاملاً، إذ إنّ معنى الآية في كثير من الحالات يتأثر أيضاً بالعلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة. ومن ثمّ فإنّ تحليل التراكيب الذي يرد في

^{١١١} العفاري، "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن".

^{١١٢} Rosyidi and Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

^{١١٣} الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، طبعة منقحة (المكتبة العصرية، ٢٠٠٥).

قسم وجوه الإعراب يؤدي وظيفة مهماً في توضيح بنية الجملة التي يتكوّن منها معنى الآية.^{١١٤} ويتضمّن شرح التراكيب في كتاب روائع البيان عادة بيان موقع الكلمة في الجملة، والعلاقة بين عناصرها، وكذلك الوظيفة النحوية التي تؤثر في المعنى العام للجملة. ومن خلال هذا التحليل يتمكّن القارئ من فهم الكيفية التي تسهم بها بنية الكلمات في تكوين المعنى المقصود في الآية.

وإذا نظرنا إلى نتائج تحليل الموضوعات العشرة التي تناولتها هذه الدراسة يتبيّن أنّ المفردات والتراكيب يؤديان وظيفة متكاملًا في مساعدة القارئ على فهم معاني الآيات. ففي بعض الآيات تكون مناقشة المفردات أكثر بروزًا بسبب وجود كلمات تحمل معاني خاصة تحتاج إلى شرح معجمي. ويظهر ذلك بوضوح في الآيات التي تتضمّن مصطلحات فقهية أو مفاهيم دينية تحتاج إلى تفسير لغوي أدقّ.^{١١٥} وعلى العكس من ذلك، في الآيات التي تتميز ببنية نحوية أكثر تعقيدًا يكون تحليل التراكيب أكثر حضورًا، لأنه يساعد في توضيح العلاقات بين عناصر الجملة. فبيان موقع الكلمات في الجملة والعلاقات النحوية بينها يسهم في توضيح المعنى المقصود في الآية بصورة أدقّ.^{١١٦}

وبناء على ذلك يتبيّن أنّ العلاقة بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان تدلّ على أنّ فهم معنى الآية لا يعتمد على معرفة معاني الكلمات بصورة منفردة فحسب، بل يعتمد أيضًا على فهم العلاقات بين هذه الكلمات في بنية الجملة. ومن خلال هذا التكامل بين تحليل المفردات وتحليل البنية اللغوية يصبح بإمكان القارئ فهم معاني الآيات فهما أكثر شمولًا. وإذا قورنت هذه النتائج بنظريات تعليم اللغة العربية، فإنّ نمط العلاقة بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يظهر توافقًا مع المدخل التكاملي في تعليم اللغة.^{١١٧} إذ يؤكّد هذا المدخل أنّ فهم النصوص العربية لا يتحقّق من خلال إتقان

^{١١٤} الغلاييني، جامع الدروس العربية.

^{١١٥} Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*.

^{١١٦} الغلاييني، جامع الدروس العربية.

^{١١٧} فهد بن عبد الرحمن سليم المطيري، "et al., أنتم استخردتم التعلّم التكاملي في فني تنمية مهارات صيانة الحاسوب لطلّاب المستوى الثاني بالمعهد

المفردات بصورة منفصلة فحسب، بل ينبغي أن يدعمه فهم البنية التركيبية للجملة التي تشكّل المعنى في النص.

في دراسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يوضح رشدي أحمد طعيمة أنّ تعليم المفردات يعدّ أحد العناصر الأساسية في إتقان اللغة، لأنّ المفردات تمثّل الأداة الرئيسة لفهم المعنى في عملية التواصل اللغوي. ومع ذلك، لا ينبغي تقديم تعليم المفردات بصورة منفصلة عن سياق استعمال اللغة، بل ينبغي عرضها في سياق الجملة أو النص حتى يتمكن المتعلّم من فهم وظيفة الكلمة والعلاقة الدلالية بينها وبين العناصر اللغوية الأخرى في التركيب.^{١١٨} ويشير هذا الرأي إلى أنّ إتقان المفردات في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يرتبط دائماً باستعمال الكلمة في البنية اللغوية. وبعبارة أخرى، فإنّ تعليم المفردات الفعّال لا يركّز على المعنى المعجمي للكلمة فحسب، بل يهتم أيضاً بكيفية استعمالها في الجملة وبالعلاقة التي تربطها بالعناصر الأخرى في بنية اللغة.^{١١٩} ويتجلى هذا المبدأ بوضوح في نمط عرض اللغة في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام فشرح المفردات في هذا الكتاب لا يقتصر على بيان معنى الكلمة بيّناً بسيطاً، بل يوضّح أيضاً معناها في سياق الآية القرآنية التي يجري تفسيرها. وبذلك لا يكفي القارئ بمعرفة معنى الكلمة، بل يفهم كذلك وظيفتها في بناء معنى الآية.

كما أنّ العلاقة بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان تتوافق أيضاً مع رأي محمد كامل الناقة في مجال تعليم اللغة العربية. ففي دراساته حول تعليم اللغة العربية يبيّن أنّ عملية تعلّم اللغة ينبغي أن تشمل جانبيين أساسيين، هما إتقان العناصر المعجمية وإتقان البنية اللغوية. وينبغي دراسة هذين الجانبين بصورة متكاملة، لأنّ المعنى اللغوي يتشكّل من خلال التفاعل بين المفردات وبنية الجملة.^{١٢٠} وبناء على هذا الرأي، فإنّ فهم

الصناعي بدولة الكويت، "مجلة كلية التربية (أسبوط) ٤١، 71-102 (2025): 6.2 no, <https://doi.org/10.21608/mfes.2025.447322>.

^{١١٨} طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه.

^{١١٩} Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*; الغلاييني، جامع الدروس العربية.

^{١٢٠} الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه.

النص العربي لا يتحدّد بمعرفة معاني الكلمات بصورة منفردة فحسب، بل يتأثر أيضا بالعلاقات النحوية بين الكلمات في الجملة. فبنية الجملة تحدّد وظيفة كل كلمة، كما تحدّد العلاقات الدلالية التي تنشأ من ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك ينبغي في تعليم اللغة العربية الاهتمام بهذين الجانبين معاً.

وعند ربط هذه الآراء بنتائج هذا البحث يتبيّن أنّ نمط عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان يظهر توافقاً واضحاً مع هذا المدخل. فشرح المفردات يقدم فهماً لمعاني الكلمات الرئيسة في الآية، بينما يساعد تحليل التراكيب على توضيح العلاقات بين هذه الكلمات في بنية الجملة. ويسهم تكامل هذين العنصرين اللغويين في مساعدة القارئ على فهم معنى الآية بصورة أكثر شمولاً.^{١٢١} كما يبيّن نمط التحليل اللغوي في كتاب روائع البيان أنّ عملية فهم معنى الآية تتمّ من خلال مراحل تحليل لغوي منظم. إذ يبدأ الفهم ببيان معاني الكلمات من خلال تحليل المفردات، ثم يتبع ذلك بيان العلاقات النحوية من خلال تحليل التراكيب، ليصل في النهاية إلى فهم المعنى العام للآية من خلال التفسير.

ومن منظور تعليم اللغة العربية يدلّ هذا النمط على وجود تكامل بين تحليل المفردات وتحليل البنية اللغوية في عملية فهم النص. وهذا التكامل يمكن القارئ من فهم النص فهماً أعمق، لأنّ فهم معاني الكلمات والعلاقات النحوية يعملان معاً في بناء المعنى الكلي للنص.^{١٢٢} وبناء على ذلك تشير نتائج هذا البحث إلى أنّ العلاقة بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان لا تقتصر على كونها أداة لغوية لشرح معاني الآيات، بل تُظهر أيضاً توافقاً مع مبادئ تعليم اللغة العربية التي تؤكد تكامل المفردات والبنية اللغوية في فهم النصوص.^{١٢٣} كما يبيّن هذا النمط أنّ التحليل اللغوي يمكن أن يكون وسيلة مهمّة تساعد القارئ على فهم نصوص القرآن الكريم فهماً أكثر شمولاً، كما

¹²¹ Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*; Rosyidi and Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

^{١٢٢} الغلابي، جامع الدروس العربية.

^{١٢٣} فيض الرحمن، "مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة".

يكشف عن إمكان الاستفادة من كتب التفسير بوصفها مصدراً لتعليم اللغة العربية القائم على النصوص.

ج. تكامل اللغة ومحتوى التفسير في ضوء مدخل CLIL

يعدّ مدخل Content and Language Integrated Learning أحد الأساليب التعليمية التي تؤكد على تكامل تعلم اللغة مع تعلم المحتوى المعرفي. ففي هذا المدخل لا تدرس اللغة بوصفها نظاماً لغوياً فحسب، بل تستخدم أيضاً وسيلة لفهم مادة علمية معينة. ولذلك فإنّ تعلم اللغة وتعلم المحتوى المعرفي يحدثان بصورة متكاملة في إطار عملية تعليمية واحدة. وقد طوّر مدخل CLIL بوصفه نموذجاً تعليمياً يتيح للمتعلمين اكتساب الكفاءة اللغوية في الوقت نفسه الذي يكتسبون فيه فهماً للمادة العلمية التي يدرسونها.¹²⁴ وفي سياق تعليم اللغة العربية يمكن تطبيق هذا المدخل من خلال توظيف النصوص الإسلامية مصدراً لتعلم اللغة. ومن خلال هذا المدخل لا يتعلم الطلاب اللغة العربية بوصفها أداة للتواصل فحسب، بل يتعلمون كذلك المحتوى العلمي الذي تتضمنه تلك النصوص. ويسهم هذا التكامل بين اللغة والمحتوى في جعل تعليم اللغة العربية أكثر سياقياً ومعنى، لأنّ اللغة تُتعلم من خلال استخدامها في فهم مادة علمية محدّدة.¹²⁵ وقد أظهرت نتائج البحث التي عرضت في الفصل الرابع أنّ طريقة عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام تتسم بخصائص تتوافق مع مبدأ تكامل اللغة والمحتوى في مدخل CLIL.¹²⁶ ففي كل مناقشة للآيات يبدأ مؤلّف الكتاب ببيان الجوانب اللغوية من خلال تحليل المفردات والتراكيب، ثم يتبع ذلك بشرح المعنى الإجمالي للآية. ويظهر هذا النمط أنّ فهم المحتوى التفسيري يبنى من خلال تحليل لغوي يسبق بيان المعنى العام للآية.

¹²⁴ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

¹²⁵ Arifin et al., "Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam."

¹²⁶ Klimova, "CLIL and the Teaching of Foreign Languages"; Banegas, "A Review of "CLIL."

وإذا نُظر إلى هذا التكامل من خلال إطار 4Cs Framework في مدخل CLIL، فإنّه يمكن تفسيره من خلال أربع مكونات رئيسة، وهي: المحتوى (Content)، والتواصل (Communication)، والإدراك أو التفكير (Cognition)، والثقافة (Culture).¹²⁷

فالمكوّن الأول، وهو المحتوى (Content)، يشير إلى المادة العلمية التي يجري تعلّمها في عملية التعليم. وفي هذا البحث يتمثّل المحتوى في تفسير آيات الأحكام الواردة في كتاب روائع البيان. ومن خلال دراسة هذه الآيات يكتسب القارئ فهماً لمختلف مفاهيم الأحكام الشرعية التي وردت في آيات القرآن الكريم.¹²⁸

أما المكوّن الثاني، وهو التواصل (Communication)، فيشير إلى استخدام اللغة وسيلةً لفهم المعرفة ونقلها. ففي كتاب روائع البيان تتمثّل العناصر اللغوية المستخدمة لفهم المحتوى في المفردات والتراكيب. فشرح المفردات يساعد القارئ على فهم معاني الكلمات الواردة في الآيات، بينما يساعد شرح التراكيب على فهم العلاقات النحوية التي تُشكّل بنية الجملة في الآية. وبذلك تُؤدّي اللغة العربية وظيفة الوسيط الرئيس في فهم محتوى التفسير.¹²⁹

أما المكوّن الثالث، وهو الإدراك أو التفكير (Cognition)، فيشير إلى العمليات الفكرية التي يمرّ بها المتعلّم في فهم المادة التعليمية. ويظهر تحليل المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان أنّ القارئ يدفع إلى ممارسة التفكير التحليلي عند قراءة النص. فالقارئ لا يكتفي بقراءة معنى الآية مباشرة، بل يحتاج إلى فهم معنى الكلمات، والعلاقات بين عناصر الجملة، وكذلك العلاقة بين البنية اللغوية ومعنى الآية. ويبين ذلك أنّ فهم النص يتشكّل من خلال نشاط معرفي يتضمّن تحليل اللغة وتفسير المعنى.¹³⁰

أما المكوّن الرابع، وهو الثقافة (Culture)، فيتعلّق بالقيم والسياق الثقافي الذي تتضمّنه المادة التعليمية. ففي كتاب روائع البيان لا يقتصر شرح آيات الأحكام على

¹²⁷ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

¹²⁸ Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

¹²⁹ Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

¹³⁰ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

الجانب اللغوي، بل يعرف القارئ أيضا بالقيم الإسلامية التي تعدّ أساسا في تشريع الأحكام الإسلامية. وبذلك لا يكتسب القارئ فهما لغويا فحسب، بل يفهم أيضا السياق المعرفي والقيمي الذي تتضمنه آيات الأحكام.¹³¹

وإلى جانب إطار 4Cs يمكن تفسير تكامل اللغة والمحتوى في هذا البحث أيضا من خلال مفهوم Language Triptych في مدخل CLIL، الذي يتكوّن من ثلاثة أبعاد لغوية، وهي: لغة التعلم (of learning language) واللغة من أجل التعلم (language for learning) واللغة من خلال التعلم (language through learning). ويبيّن هذا المفهوم أنّ اللغة في التعليم القائم على CLIL تؤدي ثلاث وظائف مترابطة.¹³²

أولا، لغة التعلم (of learning language) أي اللغة اللازمة لفهم المادة التعليمية. وفي هذا البحث يمكن اعتبار المفردات والتراكيب التي يشرحها كتاب روائع البيان من قبيل language of learning، لأنّ هذين العنصرين اللغويين يساعدان القارئ على فهم معنى الآيات التي يدرسها.¹³³

ثانيا، اللغة من أجل التعلم (language for learning) أي اللغة التي تستخدم لدعم عملية التعلّم. فشرح المفردات والتراكيب في الكتاب يساعد القارئ على فهم الكيفية التي يبني بها معنى الآية من خلال عناصر اللغة. وبذلك تؤدي اللغة وظيفة الأداة التي تمكّن القارئ من متابعة عملية تفسير الآية بصورة منهجية.¹³⁴

ثالثا، اللغة من خلال التعلم (language through learning) أي تطوّر القدرة اللغوية الذي يحدث خلال عملية فهم المادة التعليمية. فمن خلال دراسة المفردات والتراكيب ومعاني الآيات بصورة متكاملة يتوسّع القارئ (بصورة غير مباشرة) في إتقانه للغة العربية.

¹³¹ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

¹³² Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*.

¹³³ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*; Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

¹³⁴ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*; Hemmi and Banegas, *International Perspectives on CLIL*.

ويُظهر ذلك أنّ تعلّم اللغة يمكن أن يحدث بصورة طبيعية من خلال التفاعل مع النصوص التي تتضمن محتوى علمياً معيناً.^{١٣٥}

وبناءً على ما سبق يمكن الاستنتاج أنّ بنية العرض في كتاب روائع البيان تظهر وجود تكامل بين تعلّم اللغة وفهم المحتوى المعرفي. فشرح المفردات والتراكيب يؤدي وظيفة الوسيلة التي تمكن القارئ من فهم معنى الآيات، في حين يقدم تفسير الآيات فهماً للمحتوى العلمي الذي تتضمنه آيات الأحكام.^{١٣٦} ومن ثمّ يمكن النظر إلى كتاب روائع البيان بوصفه مصدراً تعليمياً يتيح تحقيق التكامل بين تعلّم اللغة العربية وفهم المحتوى الإسلامي. ومن منظور تربوي يتضح أنّ هذا النمط من العرض يتوافق مع مبادئ مدخل CLIL الذي يؤكد تكامل اللغة والمحتوى في عملية التعلّم.^{١٣٧}

كما تُظهر نتائج هذا البحث أنّ تحليل المفردات والتراكيب في كتب التفسير لا يقتصر على كونه شرحاً لغوياً فحسب، بل يمكن الإفادة منه أيضاً بوصفه مصدراً لتعليم اللغة العربية القائم على المحتوى.^{١٣٨} ولذلك فإنّ كتب التفسير مثل روائع البيان تمتلك إمكانيات كبيرة للاستفادة منها في تعليم اللغة العربية من خلال دمج إتقان اللغة مع فهم النصوص الإسلامية.

¹³⁵ Coyle et al., *Content and Language Integrated Learning*; Banegas, "A Review of "CLIL."

¹³⁶ Sarip et al., "Arabic Speaking Material Design Using Content and Language Integrated Learning (CLIL)"; Wardiyatul Husna et al., "Strategi Inovatif Guru dalam Menerapkan CLIL untuk Meningkatkan Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren," *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 10, no. 1 (2025): 101–18, -, <https://doi.org/10.55187/tarjpi.v10i1.6098>.

¹³⁷ Sayid Munadi Siddiq, استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة، "والمحتوى في معهد الراية العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي محمد معوض عبد العال، "فعالية استخدام مدخل التعلم (CLIL) القائم على التكامل بين المحتوى واللغة في تنمية كفايات تدريس العلوم باللغة الإنجليزية وخفض قلق التدريس لدى الطلاب (CLIL) القائمة على التكامل بين المحتوى واللغة تطبيق نموذج تعلم اللغة (CLIL) في تعلم اللغة العربية والإسلامية لدى طلبة العلوم والتكنولوجيا"، Ningsih and Munir, "المعلمين المتكاملة."

¹³⁸ BinSaran, "Use of Content and Language Integrated Learning (CLIL) for Teaching Reading Skills in Saudi Universities"; ولياء and أحمد, "Using a Content and Language Integrated Learning (CLIL) Based Program on Developing Preservice Science Teachers' Semantic Awareness."

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

بناء على نتائج تحليل البيانات التي تم عرضها في الفصل الرابع ومناقشتها في الفصل الخامس، يمكن تلخيص نتائج هذا البحث في النقاط الآتية:

١. أظهرت نتائج البحث أن عرض المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام نُظِمَ بصورة منهجية بوصفه جزءاً أساسياً من عملية التفسير. يبدأ المؤلف بتحليل المفردات في قسم التحليل اللفظي، ثم يوضح التراكيب في قسم وجوه الإعراب، وبعد ذلك ينتقل إلى المعنى الإجمالي للآية وبيان الأحكام الشرعية المستنبطة منها. وهذا يدل على أن الجوانب اللغوية لا تُفصل عن التفسير، بل تُعد أساساً لفهم الآيات وأحكامها.

٢. بينت الدراسة أن المفردات والتراكيب تؤدي وظيفة مهمة في بناء تفسير آيات الأحكام. فالمفردات تساعد في توضيح المعاني المعجمية للألفاظ وسياق استعمالها، أما التراكيب فتسهم في بيان العلاقات النحوية التي تؤثر في تحديد المعنى الشرعي. وبذلك يصبح التحليل اللغوي وسيلة أساسية لفهم المضامين التشريعية للآيات، وليس مجرد عنصر مساعد في التفسير.

٣. أظهرت نتائج البحث أن تكامل المفردات والتراكيب والتفسير في كتاب روائع البيان يتوافق مع مبادئ مدخل التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)، خاصة في إطار 4Cs. فالمحتوى يتمثل في تفسير آيات الأحكام، والتواصل يظهر في توظيف اللغة العربية لفهم الآيات، والإدراك يتجلى في التحليل اللغوي والتفكير في المعاني، أما الثقافة فتبرز في القيم الإسلامية التي تحملها الأحكام الشرعية. وهذا يؤكد أن الكتاب يمثل نموذجاً للتكامل بين اللغة والمحتوى العلمي.

ب. التوصيات

استنادا إلى نتائج هذا البحث، يقدم الباحث عددا من التوصيات على النحو الآتي:

١. بالنسبة للباحثين في مجال تعليم اللغة العربية، يمكن أن يشكّل هذا البحث أساسا لدراسات أخرى تتناول توظيف كتب التفسير مصدرا لتعليم اللغة العربية القائم على النصوص.
٢. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، يمكن الاستفادة من نموذج تحليل المفردات والتراكيب كما ورد في كتاب روائع البيان بوصفه نموذجا لتعليم النصوص العربية، ولا سيما في تنمية مهارات القراءة وفهم النصوص.
٣. بالنسبة لمطوري مناهج تعليم اللغة العربية، يمكن الاستفادة من التكامل بين اللغة والمحتوى المعرفي كما يظهر في هذا الكتاب بوصفه مرجعا في تطوير مواد تعليم اللغة العربية القائمة على المحتوى الإسلامي.

ج. حدود البحث ومقترحات للبحوث المستقبلية

١. حدود البحث

يواجه هذا البحث عددا من الحدود، من أبرزها ما يأتي:

أولا، اقتصر موضوع البحث على عشرة موضوعات مختارة من كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام في جزئه الأول، ولذلك فإنّ نتائج هذا البحث لا تشمل جميع موضوعات الكتاب.

ثانيا، ركّز هذا البحث على تحليل الجوانب اللغوية المتمثلة في المفردات والتراكيب من منظور تعليم اللغة العربية، ولم يتناول بصورة تفصيلية الجوانب التفسيرية والفقهية الواردة في الآيات محلّ الدراسة.

٢. مقترحات للبحوث المستقبلية

استناداً إلى حدود هذا البحث، يمكن اقتراح عدد من الموضوعات للبحوث المستقبلية، منها:

أولاً، تحليل كتب تفسير أخرى من منظور تعليم اللغة العربية، وذلك لإثراء الدراسات المتعلقة بتوظيف النصوص الإسلامية في تعليم اللغة العربية. ثانياً، دراسة تطبيق مدخل CLIL بصورة عملية في تعليم اللغة العربية من خلال نصوص القرآن الكريم أو كتب التفسير. ثالثاً، دراسة أثر تعليم اللغة العربية القائم على تحليل المفردات والتراكيب في تنمية مهارات القراءة وفهم النصوص العربية لدى المتعلمين.

مراجع

المراجع العربية

أحمد، محمد عبد العاطي، and لمياء Using a Content and Language Integrated Learning (CLIL) Based Program on Developing Preservice Science Teachers' Semantic Awareness." مجلة العلوم التربوية بكلية التربية، جامعة الغردقة ٣-108 (2020): no. 2

36. <https://doi.org/10.21608/mseg.2021.62074.1012>.

الجمال، د. محمد محمود. "العلوم الإسلامية منهج حياة." مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ٣. 455-73 (2022): no. 2 <https://doi.org/10.53796/hnsj3224>.

الدين، نور، and باب العياط. "اللغة القرآنية وتأصيل المعرفة الدينية." مجلة الحضارة الإسلامية ١٦ (2015): no. 27 153-71.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. دار القلم، ١٩٩٢.

الشاطي، إبراهيم بن موسى. الموافقات. ٢. دار ابن عفان، ١٩٩٧.

العفاري، عوض سعيد. "منهج الصابوني في كتابه روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن." مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية ٢. 16-48 (2021): no. 1 <https://doi.org/10.71311/v2i1.47>.

الغلاييني، الشيخ مصطفى. جامع الدروس العربية. طبعة منقحة. المكتبة العصرية، ٢٠٠٥.

الناقبة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه - مداخله - طرق تدريسه. جامعة أم القرى، ١٩٨٥.

حسن پوري، محمدواد، مسعود فكري، غلامعباس رضائي، آذرتاش آذرنوش، and نصر الله شامل. "دراسة العوامل المؤثرة في صعوبة القواعد النحوية وتعقيدها في النحو العربي القديم." بحوث في اللغة العربية، no. Online First (January 2021). <https://doi.org/10.22108/rall.2021.125013.1323>.

سليم المطيري، فهد بن عبد الرحمن، حسن محمد حويل خليفة، and علي سيد محمد عبد الجليل. "أثر استخدام التعلم التكاملي في تنمية مهارات صيانة الحاسوب لدى طلاب المستوى الثاني بالمعهد الصناعي بدولة الكويت." مجلة كلية التربية (أسبوط) ٤١. 71-102 (2025): no. 6.2 <https://doi.org/10.21608/mfes.2025.447322>.

صديق، سيد منادي. "استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل التكاملي للغة والمحتوى في معهد الراهبة العالي بسوكابومي قسم الإعداد اللغوي. رسالة الماجستير." جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٣.

صهبا عبد النبي حاسم، الباحثة، and ا. د. مرتضى الايرواني نجفي. “منهجية العلماء في كتب آيات الاحكام المعاصرة.” لارك , no. 46 (2022): 1012–994. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2594>.

طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. دار الفكر العربي، ١٩٨٩.

عبدالوهاب، عمرو “The Effect of Content and Language Integrated Learning (CLIL) on Developing English Majors’ Linguistic Competence and Critical Cultural Awareness.” ahead of print, September 1, 2021. *مجلة البحث العلمي في التربية*, <https://doi.org/10.21608/jsre.2021.92283.1360>.

علاف، أماني. “الأدب العربي وتوظيفه في تعليم اللغة العربية *Humanitarian and Natural Sciences Journal* 4, no. 1 (2023). <https://doi.org/10.53796/hnsj4122>.

علي الصابوني، محمد. *روائع البيان: تفسير آيات الأحكام من القرآن*. المكتبة العصرية، ٢٠١٩.

“مقرر تعليم التراكيب النحوية للمرحلة المتقدمة *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)* 2, no. 2 (2018): 53–68. <https://doi.org/10.33650/ijat.v2i2.422>.

في تنمية بعض (CLIL) محمد معوض عبد العال، وفاء. “فعالية استخدام مدخل التعلم القائم على التكامل بين المحتوى واللغة كفايات تدریس العلوم باللغة الإنجليزية وخفض قلق التدریس لدى الطلاب المعلمين.” *المجلة التربوية لكلية التربية*, ahead of print, October 1, 2021. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.188790>.

مدكور، علي أحمد. “علاقة علوم الدين بالعلوم التربوية والنفسية.” *مجلة أصول الدين* ٢ (May 2017): 391–407.

المراجع الأجنبية

Abdussamad, Zuchri. *Metode Penelitian Kualitatif*. CV. Syakir Media Press, 2021.

Alfian, Muhammad Ivan, Sulton Firdaus, Muhammad Zakki Masykur, and Meidias Abror Wicaksono. “Arabic Vocabulary Learning Methods: An Overview of Conceptualisations in Journal Articles: طرق تعلم المفردات العربية: لمحة عامة عن المفاهيم في المقالات الصحفية.” *Al-Ta’rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 13, no. 1 (2025): 239–48. <https://doi.org/10.23971/altarib.v13i1.9945>.

- Al-Hushari, Syaikh Ahmad Muhammad. *Tafsir Ayat-Ayat Ahkam: Telaah Ayat-ayat Hukum Seputar Ibadah, Muamalah, Pidana, dan Perdata*. Pustaka Al-Kautsar, 2014.
- Al-Tie, Salim Idan. “حقيقة تعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية و للمستويين: المتوسط و المتقدم” *중동연구*, January 2007, 461–92.
- Amin, Irsal. “المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى الطلبة في إندونيسيا.” *Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu kependidikan dan Bahasa Arab* 9, no. 2 (2021): 102–17. <https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v8i2.3139>.
- Annova, Fauzana, Zainul Arifin, Ilya Husna, and Nabil Ahmed Banonah. *Enhancing Arabic Language Learning Through CLIL in the MBKM Curriculum*. n.d. <https://doi.org/10.15575/jpba.v9i1.44792>.
- Arifin, Syamsul, Muidlotun Nisa, and Banun Binaningrum. “Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam: Aplikasi Content Language Integrated Learning (CLIL): Integrasi Pembelajaran Bahasa Arab Dan Islam: Aplikasi Content Language Integrated Learning (CLIL).” *Jurnal TARBAWI* 10, no. 1 (2021): 49–64. <https://doi.org/10.36781/tarbawi.v10i1.161>.
- Aziz, Abdul. “تعليم المفردات باستخدام كلمات الأفعال القرآنية لترقية فهم المقروء لدى الطلاب في معهد علوم القرآن” Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024. <http://etheses.uin-malang.ac.id/69080/>.
- Banegas, Darío Luis. “A Review of ‘CLIL: Content and Language Integrated Learning’: By D. Coyle, P. Hood, and D. Marsh, Cambridge, Cambridge University Press, 2010, v + 173 Pp., £54.50/US\$71.20 (Hardback), ISBN 978-0-521-11298-7; £21.00/US\$25.91 (Paperback), ISBN 978-0-521-13021-9; US\$71.00 (Adobe e-Reader), ISBN 978-0-511-74047-3.” *Language and Education* 25, no. 2 (2011): 182–85. <https://doi.org/10.1080/09500782.2010.539045>.
- BinSaran, Abdallah Abdulmahsan A. “Use of Content and Language Integrated Learning (CLIL) for Teaching Reading Skills in Saudi Universities.” *English Language Teaching* 14, no. 8 (2021): 1. <https://doi.org/10.5539/elt.v14n8p1>.
- Broca, Ángeles. “CLIL and Non-CLIL: Differences from the Outset.” *ELT Journal* 70, no. 3 (2016): 320–31. <https://doi.org/10.1093/elt/ccw011>.
- Bruton, Anthony. “CLIL: Some of the Reasons Why ... and Why Not.” *System* 41, no. 3 (2013): 587–97. <https://doi.org/10.1016/j.system.2013.07.001>.

- Cenoz, Jasone, Fred Genesee, and Durk Gorter. "Critical Analysis of CLIL: Taking Stock and Looking Forward." *Applied Linguistics* 35, no. 3 (2014): 243–62. <https://doi.org/10.1093/applin/amt011>.
- Coyle, D., P. Hood, and D. Marsh. *Content and Language Integrated Learning*. Cambridge University Press, 2010. <https://www.research.ed.ac.uk/en/publications/content-and-language-integrated-learning>.
- Dougherty, Deborah. "Book Review: The Content Analysis Guidebook." *Organizational Research Methods* 8, no. 3 (2005): 342–44. <https://doi.org/10.1177/1094428105277417>.
- Elmahacen, Lahrech Assaad. "اللغة العربية والهوية الإسلامية." *Yakın Doğu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 5, no. 2 (2019): 239–56. <https://doi.org/10.32955/neu.ilaf.2019.5.2.03>.
- Falah, Moch Fajarul, Mukhlisah Mukhlisah, and Fadhlur Rahman. "منهج المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها." *LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* 14, no. 2 (2024): 299–313. <https://doi.org/10.22373/lis.v14i2.26700>.
- Fitri, Titi. "تعليم المفردات على أساس المدخل الموقفي: دراسة الحالة في المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة ألم تلغوا." Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2025. <http://etheses.uin-malang.ac.id/73499/>.
- Hasanah, Neneng, Yuyun Rohmatul Uyuni, Lismawati Lismawati, Fauziah Fauziah, and Dirjo Dirjo. "Implementing of Al Bidayah Method to Improve The Kitab Kuning Reading Skills." *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 5, no. 3 (2022): 1071–80. <https://doi.org/10.31538/nzh.v5i3.2432>.
- Hemmi, Chantal, and Darío Luis Banegas, eds. *International Perspectives on CLIL. International Perspectives on English Language Teaching*. Springer International Publishing, 2021. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-70095-9>.
- Hendri, Muspika. "طرق تعليم المفردات في مهارة الكلام." *Journal of English and Arabic Language Teaching* 4, no. 2 (2013): 246–65.
- Husna, Wardiyatul. "في تعليم اللغة العربية من خلال تعليم (clil) تطبيق مدخل التعلّم المتكامل للغة والمضمون." Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2025. <http://etheses.uin-malang.ac.id/80477/>.
- Husna, Wardiyatul, Faisal Mahmoud Adam Ibrahim, and Zakiyah Arifa. "Strategi Inovatif Guru dalam Menerapkan CLIL untuk Meningkatkan Pembelajaran

- Bahasa Arab Di Pesantren.” *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 10, no. 1 (2025): 101–18. -. <https://doi.org/10.55187/tarjpi.v10i1.6098>.
- Idris, Syarif. “Sejarah Perkembangan Ilmu Tafsir.” *Tajdid* 3, no. 2 (2019): 174–87. <https://doi.org/10.52266/tajdid.v3i2.294>.
- Iqbal, Muhammad. “Metode Tafsir Ahkam Ash-Shabuni Tafsir Ayat al-Ahkam Dan Al- Qurthubi Al-Jam’i Li Ahkam al-Qur’an.” *Jurnal Landraad* 1, no. 2 (2022): 139–64. <https://doi.org/10.59342/jl.v1i2.133>.
- Iqbal, Muhammad, Mohammad Ahsanuddin, and Muhammad Alfian. “Enhancing Arabic Proficiency through Content and Language Integrated Learning: Implementation and Challenges in Pesantren.” *International Journal of Arabic Language Teaching* 7, no. 02 (2025): 207–22. <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i02.10769>.
- Izzan, Ahmad. *Metodologi Ilmu Tafsir*. Tafakur, 2021.
- Kamis, Mohd Sham, Md Jais Ismail, Muhammad Nazir Alias, Damien Mikeng, Syahrul Ghani Zainal Abidin, and Rorlinda Yusof. “CLIL Approach in Encouraging Self-Efficacy amongst Malaysian Gifted Students for Arabic Tasks Accomplishment.” *Journal of Language and Linguistic Studies* 17, no. 2 (2021): 1001–12. <https://doi.org/10.52462/jlls.69>.
- Klimova, Blanka Frydrychova. “CLIL and the Teaching of Foreign Languages.” *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Cyprus International Conference on Educational Research (CY-ICER-2012) North Cyprus, US08-10 February, 2012, vol. 47 (January 2012): 572–76. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.698>.
- Krippendorff, Klaus. *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. SAGE Publications, 2018.
- Kusuma, Alam Budi. “Pendekatan Dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab.” *Ihtimam : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2018): 87–110. <https://doi.org/10.36668/jih.v1i1.158>.
- Maulidya, Silmi. “العلاقة بين كفاءة فهم الأمثلة التصريفية وقراءة الكتب التراثية لدى الطالبات بمدرسة النجاح الدينية.” Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2019. <http://etheses.uin-malang.ac.id/14914/>.
- Mustofa, Syaiful. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN Maliki Press, 2017.
- Nasaruddin, Nasaruddin. “تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة.” *Al Manar* 1, no. 1 (2009): 51–64.

- Neuendorf, Kimberly A. *The Content Analysis Guidebook*. SAGE, 2017.
- Ningsih, Anita Andriya, and Muhammad Mubasysyir Munir. “تعليم اللغة العربية والإسلامية.” *Proceeding of International Conference on Islamic Education (ICIED)*, December 9, 2022, 371–79.
- Nurhuda, Abid. “Analisis Kesulitan Belajar Bahasa Arab Pada Santri Nurul Huda Kartasura.” *Al-Fusha: Arabic Language Education Journal* 4, no. 1 (2022): 23–29. <https://doi.org/10.62097/alfusha.v4i1.749>.
- Ridho, Muhammad Rifqi, and Abu Bakar. “Signifikansi Gramatika Arab Dalam Menginterpretasikan Al-Qur’an: Tinjauan Ilmu Nahwu, Ilmu Sharaf, Dan Ilmu Balaghah.” *Al-Mazaya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2025): 30–44.
- Rosyidi, Abdul Wahab, and Mamlu’atul Ni’mah. *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN-Maliki Press, 2011. <https://repository.uin-malang.ac.id/1236/>.
- Safira, Maulania. “السياق الخطابي عند هاليداي-حسن وآثره على تفسير آيات الاحكام في كتاب ‘روائع البيان في’.” Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2018. <http://etheses.uin-malang.ac.id/48740/>.
- Safitri, Maida. “تحليل محتوى الكتاب التعليمي: كتاب التدريب دروس اللغة العربية التمهيدية منهج متكامل لفهم وترقية.” Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2017. <http://etheses.uin-malang.ac.id/15026/>.
- Salsabila, Salma, Maman Abdurahman, Shofa Musthofa Khalid, and Muhamad Al Bani. “Content and Language Integrated Learning Approach in Qawā’id Learning through Yellow Books in Islamic Boarding Schools.” *International Journal of Arabic Language Teaching* 7, no. 01 (2025): 193–206. <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i01.10991>.
- Sarip, Mohamad, Zainal Rafli, and Aceng Rahmat. “Arabic Speaking Material Design Using Content and Language Integrated Learning (CLIL).” *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926* 5, no. 1 (2023): 272–86.
- Siddiq, Sayid Munadi. “استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية لاكتساب المهارات اللغوية على ضوء المدخل.” Masters, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2023. <http://etheses.uin-malang.ac.id/45335/>.

- Wandira, Ayu, Melany Putri Giani, Dina Sofiya Madani, and Syarifah Salsabila. "Sejarah Bahasa Arab Dalam Penyebaran Agama Islam Di Indonesia Abad 20." *Menulis: Jurnal Penelitian Nusantara* 1, no. 4 (2025): 1–5. <https://doi.org/10.59435/menulis.v1i4.202>.
- Yulia, Qothrun Nada. "استراتيجية تعليم قراءة الكتب التراثية في لجنة إشراف القرآن والكتب التراثية بمعهد منبع الصالحين الإسلامي السلفي غرسيك." Undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2024. <http://etheses.uin-malang.ac.id/67314/>.
- Zulaiha, Eni. "Penyatuan Istilah Dalam Studi Ilmu Tafsir (Eksplorasi Keragaman Istilah Metodologi Dalam Tafsir)." *AL QUDS: Jurnal Studi Alquran Dan Hadis* 7, no. 3 (2023): 449–62. <https://doi.org/10.29240/alquds.v7i3.6332>.

الملاحق

١. جدول تحليل أسئلة البحث وفق منهج تحليل المحتوى لكريندورف

الرقم	أسئلة البحث	مصادر البيانات	طريقة جمع البيانات	أسلوب تحليل البيانات
١	كيف يكون عرض المفردات (التحليل اللفظي) والتراكيب (وجوه الإعراب) في كتاب روائع البيان في تفسير آيات الأحكام لمحمد علي الصابوني، ولا سيما في الموضوعات العشرة المختارة من الجزء الأول؟	المصدر الرئيس: روائع البيان في تفسير آيات الأحكام الجزء الأول لمحمد علي الصابوني. المصادر الثانوية: المراجع اللغوية والتفسيرية والدراسات حول التكامل بين اللغة والمضمون.	الدراسة المكتبية: قراءة متأنية للنصوص التي تتضمن التحليل اللفظي وجوه الإعراب في عشرة موضوعات مختارة.	تحليل المحتوى وفق نموذج كريندورف: تحديد وحدات التحليل (الموضوعات، الجمل، التراكيب)، وتصنيفها ضمن فئات لغوية (المفردات، التراكيب، التفسير)، ثم استنباط العلاقات المفهومية بينها وتفسيرها في سياقها الدلالي.
٢	كيف يكون تحليل التكامل بين المفردات والتراكيب من خلال إطار التعلم المتكامل للمحتوى واللغة (CLIL)، وخصوصاً في أبعاده الأربعة (4Cs): المحتوى (Content)، والتواصل (Communication)، والإدراك (Cognition)، والثقافة (Culture)؟	المصدر الرئيس: نتائج تحليل المفردات والتراكيب والتفسير المستخلصة من روائع البيان. المصادر الثانوية: المراجع النظرية لمدخل CLIL، وبالأخص كتاب <i>International Perspectives on CLIL (2021)</i> .	دراسة نظرية مقارنة بين نتائج تحليل المضمون والمفاهيم النظرية لـ CLIL بأبعاده الأربعة (المحتوى، التواصل، الإدراك، الثقافة)	تحليل مفهومي ومقارن: ربط الفئات التحليلية المستخلصة من النص بالأبعاد النظرية لـ CLIL للكشف عن مدى التوافق بين الممارسة التفسيرية والمبادئ التعليمية المعاصرة.
٣	كيف ينعكس التكامل بين المفردات والتراكيب في كتاب روائع البيان مبادئ تعليم اللغة العربية القائم على مدخل CLIL؟	المصدر الرئيس: نصوص مختارة من روائع البيان تتضمن التحليل اللفظي والإعرابي. المصادر الثانوية: الدراسات التربوية والنظرية الحديثة في تعليم اللغة العربية وفق مدخل CLIL.	دراسة تفسيرية تعتمد على المقارنة بين نتائج تحليل المضمون والإطار التربوي لتعليم اللغة.	تحليل محتوى تفسيري (Interpretative Content Analysis): تفسير معاني التكامل بين المفردات والتراكيب بوصفها نموذجاً لتطبيق مبادئ CLIL في تعليم اللغة العربية.

٢. جدول تحليل المحتوى

رقم	المكوّن	الجانب الملاحظ	المؤشرات	نوع البيانات	أسلوب التحليل	فئة CLIL
١	وحدة التحليل	مقطع من نص روايات البيان يتناول آيات الأحكام	المفردة أو التركيب اللغوي في التفسير	النص العربي من الكتاب	التحليل الموضوعي	المحتوى (Content)
٢	تحليل المفردات (التحليل اللفظي)	المعنى، الجذر، والعلاقات الدلالية للمفردات المتعلقة بالأحكام	أ. الشرح اللغوي. ب. العلاقة الدلالية. ج. الوظيفة المعنوية في السياق	نصوص مقتبسة من التفسير	الترميز الموضوعي والدلالي	التواصل والإدراك (Communication & Cognition)
٣	تحليل التراكيب (وجوه الإعراب)	البنية النحوية والوظيفة الإعرابية التي تؤثر في المعنى الفقهي	أ. أنماط الإعراب ب. العلاقة بين عناصر الجملة ج. أثر المعنى في الحكم	مقاطع تحليل نحوي	الترميز التركيبي والتفسيري	الإدراك (Cognition)
٤	تكامل المفردات والتراكيب اللفظي والتركيبي في بيان الأحكام	مدى الترابط بين الجانبين اللفظي والتركيبي في بيان الأحكام	أ. العلاقة بين اللفظ والتركيب ب. فعالية المعنى التفسيري ج. التكامل اللغوي	نصوص تحليلية	التحليل التكاملي	المحتوى والتواصل (Content & Communication)
٥	أبعاد CLIL	تمظهر أبعاد مدخل CLIL في نص التفسير	أ. المحتوى: بيان الأحكام ب. التواصل: استعمال العربية أداة للفهم	مقاطع تفسيرية	تحليل المحتوى الموضوعي	جميع الأبعاد

			ج. الإدراك: العمليات العقلية في التفسير د. الثقافة: القيم الإسلامية في السياق الاجتماعي			
—	التحليل الاستقرائي والتفسيري	خلاصة البحث	أنماط التكامل بين اللغة والمعنى الشرعي	استنباط النتائج النظرية من التحليل	استنتاج المعاني	٦

٣. الكتاب روائع البيان



السيرة الذاتية

أ. المعلومات الشخصية



الإسم : آدم نظير الوقوع
مكان وتاريخ الميلاد : مالانج، ٠١ يناير ٢٠٠٤
الجنسية : الإندونيسية
العنوان : غوندانغ ليغي، مالانج
الكلية : كلية علوم التربية والتعليم
القسم : قسم تعليم اللغة العربية
رقم الجامعي : ٢٢٠١٠٤١١٠٠٤٠
البريد الإلكتروني : adamnazirul2004@gmail.com

ب. المستوى الدراسي

السنة	المستوى الدراسي
٢٠١٠ - ٢٠١٦	المدرسة الابتدائية الإسلامية دار السلام، غوندانغ ليغي، مالانج
٢٠١٦ - ٢٠١٩	المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ مالانج
٢٠١٩ - ٢٠٢٢	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ مالانج
٢٠٢٢ - ٢٠٢٦	البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

